الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Wednesday - 15 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6378
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 27 ذو الحجة 1416هـ - 1996/5/15م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6378

تل أبيب تمتنع عن النفي أو التأكيد

اتصالات في 3 عواصم بين السودان وإسرائيل

لندن: من عثمان ميرغني
تل أبيب: من نظير مجلي

كشفت مصادر دبلوماسية غربية ودوائر سودانية مطلعة أن اتصالات سرية بدأت أخيراً بين السودان واسرائيل، جرى خلالها عقد لقاءات في 3 عواصم عربية بين مسؤول سوداني واسرائيليين.

واستناداً الى المصادر فإن اطرافاً متنفذة في الحكم السوداني ابلغت رسالة الى دوائر اميركية مفادها ان السودان مستعد لبحث موقفه من اسرائيل وتأكيد دعمه لعملية السلام.

وذكرت المصادر ان هذا الموقف السوداني نابع من قناعة لدى بعض أطراف الحكم في الخرطوم بأن المخرج للسودان من ازماته الحالية، خصوصاً في علاقاته الدولية وفي مشكلته مع مجلس الأمن الدولي بعد فرض العقوبات الدبلوماسية عليه، يتمثل في

التتمة .... ص 4

انقسام الحركات الإسلامية حول خوض «الاخوان» الانتخابات الإسرائيلية

لندن: من علي الصالح والياس نصر الله
القدس المحتلة: من محمود ابو عيد
عمان: من مفيد عواد
القاهرة: من عبده زينة

شكا مصدر مقرب من الحركة الإسلامية داخل إسرائيل لـ«الشرق الأوسط» من أن الحركات الإسلامية في العالم العربي ساهمت بشكل مباشر في شق صفوف الحركة على خلفية مشاركتها في الانتخابات الإسرائيلية المقررة في 29 الشهر الجاري لانتخاب برلمان (الكنيست) ورئيس حكومة جديدين.

وتثير مشاركة الحركة الإسلامية لعرب 1948 في الانتخابات الاسرائيلية جدلا واسعا داخل الحركات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي وتباينا في مواقف قياداتها انعكس بالتالي على الحركة داخل إسرائيل التي انقسمت بين مؤيد للمشاركة في هذه الانتخابات ومعارض لها.

وكانت هذه المشاركة محور نقاش دار في ندوة جانبية عقدت في جنوب أفريقيا أخيرا على هامش مؤتمر للحركات الإسلامية في العالم كان منعقداً هناك. فقد برز في هذه الندوة موقف الوفد السوداني المؤيد للمشاركة في حين أن الاتجاه العام لدى الحركات الأصولية في العالم العربي والإسلامي هو محاربة إسرائيل والقضاء

التتمة .... ص 4

مقتل 3 عسكريين وجرح 47 في انفجار مخزن ذخيرة بعدن

عدن: من عبد السلام طاهر

قال مدير امن محافظة عدن العقيد محمد صالح طريق لـ«الشرق الأوسط» ان ثلاثة عسكريين قتلوا وجرح 47 آخرون في حادث انفجار مستودع ذخائر في معسكر سبأ هز مدينة عدن الصغرى في الساعة الواحدة والنصف من فجر امس. والقتلى والجرحى من لواء الجيش في المعسكر، وكذلك افراد من الدفاع المدني. واشار طريق الى ان عشرة من الجرحى اصاباتهم خطيرة وهم حاليا يخضعون للعلاج في المستشفى العسكري - باصهيب - فيما امكن معالجة بقية الحالات البسيطة (37 حالة) وغادر المصابون المستشفيات امس. واوضح ان الاصابات نجمت في غالبيتها اثناء مكافحة افراد اللواء والدفاع المدني الحرائق ومحاولة احتواء الحادث في اضيق نطاق كي لا يتوسع وينتقل الى اماكن اخرى ويسبب خسائر كبيرة.

ويقع معسكر سبأ بالقرب من مصفاة عدن لتكرير النفط، وقد سمع دوي الانفجارات في المناطق المجاورة لعدن الصغرى وهي الشيخ عثمان وخورمكسر والمعلا والتواهي.

وقال مواطنون اتصلت بهم «الشرق الأوسط» في مدينة عدن الصغرى انهم افاقوا من نومهم مذعورين في حوالي الواحدة والربع من صباح امس على صوت دوي انفجار شديد تبعه بعد فترة قصيرة دوي انفجارات اخرى واصيب سكان المدينة بالخوف والهلع نتيجة لعدم معرفتهم بما حدث، ولا مكان حدوثه وخشيتهم من ان يكون الامر ابعد مما سمعوه من دوي الانفجارات.

وقال بعضهم انهم لم يتذوقوا

التتمة .... ص 4

محافظ عدن لـ«الشرق الأوسط» (ص4)

صدام حسين كشف عن التوجه الجديد خلال جولاته الأخيرة

10 بنود لإعادة العمل بنظام العشائر في العراق

لندن: من أمير طاهري

في اتجاه سياسي جديد لتأمين قاعدة اجتماعية لنظام حكمه، بدا ان الرئيس العراقي صدام حسين عازم على احياء نفوذ وسلطة القبائل والعشائر في مناطق واسعة من العراق تصدعت فيها الى حد كبير سلطة الحكومة العراقية.

وتنطوي خطة الرئيس العراقي في هذا الشأن على 10 بنود اساسية من بينها احياء قانون العشائر الذي قننه البريطانيون في العشرينات، وارجاع الاراضي التي صادرتها الحكومات المتعاقبة منذ عام 1958 الى رؤساء العشائر. كما سيستعيد هؤلاء امتيازات بروتوكولية تتضمن حمل جوازات سفر دبلوماسية عند السفر الى الخارج.

وبمقتضى هذه الخطة سيعفى شباب العشائر من التجنيد العسكري الالزامي، كما يعفى المشايخ من بعض الضرائب وتقدم لهم الحكومة منحا خاصة. وسيقام مجلس اعلى لرؤساء العشائر يتمتع بامكانية الاتصال المباشر بالرئيس.

ويقول محللون ان هذه التدابير ستوجد نظاما قانونيا مزدوجا في العراق يقسم البلاد الى نحو 50 مشيخة شبه مستقلة.

وكان الرئيس العراقي قد بلور هذا المشروع خلال لقاءاته المباشرة مع شيوخ العشائر اثناء زياراته لعدد من المناطق في شمال البلاد وغربها في غضون الاسابيع القليلة الماضية.

وستزود الحكومة الشيوخ المضمونين من ناحية الولاء بأسلحة ومعدات خفيفة، مثل عربات الجيب، واجهزة اتصال الكترونية، لتنفيذ مهماتهم الامنية.

تفاصيل .... ص 2

في الأسواق
في الشرق الأوسط

مصفو الاعتماد يتسلمون 1.8 مليار دولار من أبوظبي
(ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الأمير سلطان يشير لمجالات الإسكان والتعليم والصحة

القطاع الخاص سيشارك في مشاريع القوات المسلحة

الرياض - واس: اعلن الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي أن هناك توجهات لدعوة القطاع الخاص للمشاركة في مجالات الاسكان والتعليم والصحة ليكون المواطن السعودي على تواصل تام مع القوات المسلحة.

وقال الأمير سلطان في كلمة له خلال استقباله لكبار ضباط القوات المسلحة بمكتبه بالمعذر في الرياض امس: «ان لدينا تطلعات كبيرة لتطوير القوات المسلحة خلال الخطة الخمسية القادمة حيث وضعت الخطوط العريضة لها ابتداء من تدريبات الفرد وحتى تجهيز المعدات الحديثة، اضافة الى كثير من النواحي التي تتعلق بحياة الفرد كالاسكان والتعليم والصحة».

واكد أن تطوير القوات المسلحة ورفع مستوى الجندي السعودي يقعان على عاتق منسوبي القوات المسلحة انفسهم ولأنهم يتحملون بكل كفاءة مسؤولياتهم تجاه بلادهم.

واعرب الأمير سلطان عن اعتزازه وفخره الشديدين بما شاهده من معنويات عالية لدى جميع من زارهم في المنطقة الجنوبية، داعيا جميع المسؤولين لبذل المزيد من الجهد لتحقيق الاهداف المرسومة لتطوير القوات المسلحة التي وضعت لخدمة سياسة المملكة العربية السعودية التي تعتمد على شريعة الله.

وكان الأمير سلطان قد وصل للرياض اول من امس قادما من جدة.

عدد من المواطنين في عشق اباد (عاصمة تركمانستان) يجلسون على رصيف احد الشوارع تحت صور الرؤساء المشاركين في قمة التعاون الاقتصادي. وصور الزعماء هي من اليمين الى اليسار لامام علي رحمانوف (تاجيكستان) عسكر اكاييف (قرقيزستان) سليمان ديميريل (تركيا) ظافر مراد نيازوف (تركمانستان) فاروق احمد ليغاري (باكستان) اسلام كريموف (اوزبكستان) نور سلطان نزارباييف (قزاخستان) علي اكبر هاشمي رفسنجاني (ايران) حيدر علي رضا علييف (اذربيجان) وبرهان الدين رباني (افغانستان) (رويتر)

كريموف يهاجم طهران وإسلام أباد

مشادة حول «الأصولية» بين إيران وأوزبكستان

عشق اباد (تركمانستان): «الشرق الأوسط»

وجهت جمهورية اوزبكستان اتهامات لباكستان وايران بشأن محاولتهما تصدير «انماط الاصولية» السائدة في الدولتين الى منطقة آسيا الوسطى، كما هددت اوزبكستان بالانسحاب من «منظمة التعاون الاقتصادي» التي تضم عشراً من دول المنطقة.

وجاءت الاتهامات الاوزبكية خلال قمة للدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي لدول آسيا الوسطى رأسها الرئيس التركماني ظافر مراد نيازوف. وفي لقاء هاتفي وصف مصدر حضر القمة المذكورة الجلسة التي وجهت فيها الاتهامات السابقة الذكر بأنها كانت «جلسة عاصفة». وقالت مصادر اخرى ان الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف ضرب بقبضة يده على المنصة التي كان يجلس عليها قائلا «اننا لن نسمح بدخول الاصولية الى بلادنا».

ولم يرد ذكر ايران او باكستان على لسان الرئيس الاوزبكي، الا انه كان يجلس قبالة الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني ونظيره الباكستاني فاروق احمد ليغاري.

ودعا اسلام كريموف اثناء حديثه الى الابتعاد عن اذكاء نار العنف، مؤكدا ضرورة تجنب استخدام الدين في السياسة لكسب النفوذ والسلطة.

التتمة .... ص 4

واشنطن تتمسك برئاستها وتريدها دائمة

الفجوات في المواقف تؤخر ولادة لجنة المراقبة في لبنان

واشنطن: من محمد صادق
بيروت: من طارق ترشيشي

انشدت الانظار اللبنانية الى واشنطن حيث عقدت الدول الاعضاء في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان اجتماعها الثاني على مستوى السفراء لوضع هيكلية هذه اللجنة وبرنامج عملها في ضوء ما نص عليه «تفاهم ابريل (نيسان)» الذي توقفت بموجبه حرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية.

وقالت مصادر دبلوماسية لبنانية لـ«الشرق الأوسط» انه لا يمكن توقع خروج هذا الاجتماع بنتائج ملموسة بسبب استمرار التباعد بين المواقف. مشيرة الى ان الورقة الاميركية الجديدة التي وزعت على الدول الاعضاء في اللجنة تتضمن خلاصة لنقاط التشابه والاختلاف التي تم استجماعها من خلال الاجتماع الاول الذي عقد الجمعة الماضي في مكتب المنسق الاميركي لمحادثات السلام دنيس روس.

واوضحت هذه المصادر ان لبنان يقترح في ورقة العمل المتطابقة مع الورقة السورية ان تكون رئاسة اللجنة مداورة بين الدول الخمس الاعضاء فيها

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

تزايد الأسماء العربية بين المسلمين الأميركيين

واشنطن: من روندا جراهام *

قبل شهرين من الزمن اصبح ماك ليروي في ذمة التاريخ. فهو لم يطرد من وظيفته، ولم يمت، ولا حتى اختفى عن الانظار، بل فقط غير اسمه. فهو يدعى الان عبد المالك حرمبي اسد.

وعن اسمه الجديد يقول ليروي: «كمسلم اردت ان اظهر ولائي وطاعتي لله تعالى. اما حرمبي فتعني في السواحيلي (لنتحد معا)، في حين تعني كلمة اسد بالعربية الاسد الهصور».

واسد الذي يبلغ من العمر 29 سنة هو احد اربعة مسلمين فقط في ديلوير بالولايات المتحدة الذين غيروا اسماءهم العام الحالي الى اسماء عربية، وذلك لأن هذه الاسماء يختارها الآباء لأطفالهم عند الولادة.

واستنادا الى المجلس الإسلامي الاميركي لا يبدل المسلمون الآخرون في الولايات المتحدة الذين يقدر عددهم بنحو 6 ملايين اسماءهم. لكن احد المدرسين في المجلس يقول ان عادة تغيير الاسماء تعود الى الستينات والسبعينات عندما غير ليو السندر وكاسيوس كلاي اسميهما بعد اعتناقهما الاسلام. فقد حول السندر اسمه الى كريم عبد الجبار وكلاي الى محمد علي. ولا يخفى ان الاول نجم من نجوم كرة السلة، والثاني بطل شهير في الملاكمة.

ويقول والي رشدان إمام مركز

التتمة .... ص 4

Price List

مساعي بغداد تواجه عقبات كبيرة أهمها نقص الأموال وعدم الثقة

صدام حسين يحاول إحياء نظام العشائر بعد انهيار نظام السيطرة الحزبية

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

يجاهد الرئيس العراقي صدام حسين من اجل اعادة الحياة الى نظام السيطرة العشائرية الذي انشاه البريطانيون في العراق في العشرينات من هذا القرن. ويقول اخصائيون ان عودة النظام العشائري الى العراق يمكن ان يقسم البلاد الى عشرات من المشايخ الصغيرة المرتبطة بالرئيس صدام حسين عبر اواصر غير محددة المعالم من الولاء الشخصي.

وقد اتخذ الرئيس العراقي خلال الاشهر القليلة الماضية عددا من الخطوات لاحياء البنى العشائرية بينها:

1 - الاحياء الفعلي لقانون العشائر الذي اعلن في ظل الانتداب البريطاني، وكان دائما، هدفا لهجوم القوميين والوطنيين الساعين الى التحديث، اذ اعتبروه من بقايا مرحلة الاقطاع. وكان وجود القانون يعني، في الواقع، وجود نظامين في العراق للقانون والتشريع: احدهما لسكان المدن، والثاني لسكان الريف والعشائر. ويمكن ان يعاقب على الجريمة نفسها بنوعين مختلفين من العقوبة اعتمادا على المكان الذي اقترفت فيه. وقد الغى الجنرال عبد الكريم قاسم قانون العشائر عام 1958.

2 - قدم الرئيس صدام حسين «اعتذارات شديدة» عما يصفه بـ«الجور» الذي لحق بزعماء العشائر على ايدي الحكومات المتعاقبة في بغداد منذ قيام الجمهورية في يوليو (تموز) 1958. ويفتح هذا الاعتذار طريق دفع الحكومة العراقية التعويضات الى زعماء العشائر «المظلومين» من جانب السلطات المركزية في بغداد خلال السنوات الـ38 الماضية.

3 - ويتطلب الامر اعادة النظر في قوانين الاصلاح الزراعي لسنوات 1959، 1969، 1970، 1971 و1974 من اجل اعادة الاراضي التي جرى الاستيلاء عليها من رؤساء العشائر وفي بعض الحالات التي تتعذر فيها اعادة الاراضي نفسها لأي سبب كان، يجري تقديم ما يعادلها. واذا كان ذلك غير مقبول ايضا، يمكن للشيخ المعني ان يقيم دعوى للحصول على تعويضات مالية.

4 - اما الألقاب العشائرية للشيخ ولشيخ المشايخ، التي الغتها اول حكومة جمهورية، فتعاد مع كل درجات الشرف والامتياز الملازمة لها.

5 - وستتوقف من الناحية الفعلية، الصلات المباشرة بين افراد العشائر، كمواطنين عراقيين، والسلطات العراقية. وبدلا من ذلك يجري ضمان صلتهم مع الدولة عبر الوسطاء من افراد العشيرة الذين يعينهم الشيوخ. واذا ما نفذ هذا بالكامل، فانه سيعفي الافراد من دفع الضرائب المباشرة للحكومة. وبدلا من ذلك يقوم الشيوخ بجمع الضرائب، وتحديد نسبة للحكومة في ضوء نظام «الخراج» القديم.

6 - ومن المخطط له اقامة مجلس للشيوخ بموازاة المجلس الوطني (البرلمان) التنسيق في اعلى المستويات والصلات المؤسساتية مع الرئاسة واجهزة الدولة الاخرى، وسيضعف هذا، من الناحية الفعلية، سلطات المجلس الوطني المنتخب في مارس (آذار) الماضي.

7 - وستلغى ديون افراد العشائر الى البنوك المختلفة التي تملكها الدولة. ومن الصعب التوصل الى تقديرات بشأن ذلك. غير ان الاخصائيين يعتقدون ان ذلك يتضمن مقادير ضخمة.

وكانت القروض قد منحت، في الغالب، لتطوير المزارع، وتوسيع مشاريع الثروة الحيوانية، وفي السنوات الاخيرة لاقامة مراكز الحرف اليدوية في بعض المناطق العشائرية.

8 - ولن يعود شباب العشيرة عرضة، تلقائيا، للخدمة العسكرية الالزامية. فبدلا من ذلك ستعطى كل عشيرة حصة يتوجب عليها انجازها عبر التجنيد الالزامي الخاص بها. وسيمكن هذا رؤساء العشائر من اعفاء اي شخص يرغبون باعفائه. وفي الوقت نفسه فان العدد الكلي لمجندي العشائر الالزاميين سينخفض بما يقرب من نسبة 60 في المائة، طالما ان بغداد تتقدم باتجاه تحقيق التخصص في قواتها المسلحة المتركزة في فيالق الحرس الجمهوري.

9 - وستخصص لكل منطقة عشائرية حصتها الخاصة في ميزانيات التنمية. اما المشاريع ذات الاهمية الوطنية فستستمر السيطرة عليها من جانب الحكومة المركزية. غير ان مشاريع التنمية المحلية ستدشن وتنفذ بالتوافق الوثيق مع الشيوخ. وفي الوقت ذاته سيتسلم كل شيخ حصصا محددة يمكنه انفاقها على المشاريع التي يعتبرها ضرورية لعشيرته.

10 - وستجري مواصلة تعهد الحكومة المركزية بضمان التعليم الشامل حتى المرحلة الثانوية. غير انه سيكون للشيوخ قولهم الفصل، اذ سيكونون قادرين، مثلا على اغلاق بعض مدارس البنات بعد سن الثانية عشرة.

وظل الرئيس صدام حسين يروج لصفقته الجديدة مع رؤساء العشائر في سلسلة من الزيارات التي قام بها اخيرا الى تكريت والموصل والرمادي.

وقد قدم الصفقة الجديدة باعتبارها خطوة باتجاه «اللامركزية»، وجزءا من عملية «الديمقراطية» التي وعد بها. وهو يسعى، ايضا، الى «بيعة» شخصية من زعماء العشائر، وغالبا ما يصف نفسه كعضو شرف في هذه العشيرة او تلك.

وفي خطاب له في مدينة الرمادي قال ان الانظمة العراقية المتعاقبة اضعفت البلاد بتجاهلها البنى العشائرية. وادعى ان سبب ذلك هو «مخططات» اعداء العراق.

وسياسة الرئيس حسين في اعادة احياء النظام العشائري تتحكم بها اعتبارات امنية. فليس سرا ان لديه شكوكا متزايدة بالجيش واجهزة الأمن، بل وتنظيمات حزب البعث.

وقد ساهمت عوامل عدة في هذه الشكوك. وقد قال الفريق نزار الخزرجي رئيس الاركان السابق الذي هرب الى الاردن هذا العام في لقاء تلفزيوني اجري معه اخيرا ان شكوك الرئيس صدام حسين بدأت تتشكل عام 1991.

ففي ربيع تلك السنة فور توقف حرب الخليج الثانية كان كل جنوب العراق ومعظم وسطه، عمليا، في تمرد مكشوف ضد بغداد. ومما اثار الدهشة ان القوات العسكرية الموجودة في تلك المناطق واعضاء حزب البعث ايضا وقفوا الى جانب الانتفاضة او رفضوا سحقها. وقد اضطر النظام الى جلب قوات من انحاء اخرى من البلاد لاستعادة سلطة الحكومة.

وقد اهتز الرئيس العراقي ايضا بسبب هروب اكثر من 100 من كبار الضباط والشخصيات السياسية والدبلوماسية في السنوات الخمس الاخيرة، كان بينهم العديد من الجنرالات، وآخرهم وليس الاخير، صهره الراحل حسين كامل.

ويقول بعض المحللين ان نظام صدام حسين ظل يعتمد دائما على دعم عدد من العشائر، معتبرا ذلك امرا اساسيا. وهذا صحيح، بالتأكيد، الى حد ما. غير ان ما يفعله الآن هو المشاركة الحقيقية في السلطة مع العشائر. وستحتفظ الحكومة المركزية بسلطتها المطلقة على القضايا الرئيسية مثل الاقتصاد، والسياسة الخارجية، والدفاع الوطني، غير انه في ما عدا ذلك ستكون المشيخات الناشئة الكثيرة قادرة على التصرف من خلال وجودها المستقل.

ويركز الرئيس صدام حسين في الوقت الحاضر على العشائر المسلمة السنية بشكل رئيسي. ويجري التقرب الى خمس قبائل بارزة. ومن المحتمل ان تكون اكبرها قبيلة شَمَّر التي تتركز في منطقة الجزيرة القريبة من الموصل. ثم هناك قبيلة الضفير التي تمتد سلطتها من جنوب العراق الى الحدود مع الكويت وسواحل الخليج. اما العشيرة الثالثة فهي عَنَزَه التي تحتل موقعا استراتيجيا غرب الفرات. وهناك ايضا بنو اسد والدليم اللتان تمثلان مواقع هامة في قوس يمتد من بغداد الى حدود الاردن والسعودية.

ويحاول الرئيس العراقي ايضا احياء البنية العشائرية في اوساط الاقلية المسيحية في العراق، وخصوصا الآشوريين والكلدانيين الذين بقوا موالين، الى حد كبير، لمن يحكم بغداد ايا كان.

وتفقد الاستراتيجية العشائرية تأثيرها، عمليا، عندما يتعلق الأمر بالسكان الأكراد في الشمال. فلم تقبل بالتعاون مع الرئيس صدام حسين سوى قلة صغيرة ومعزولة من العشائر الكردية. غير ان العشائر الكردية الكبيرة حقا تبقى معادية بشدة لنظامه. ومع ذلك فانه ما زال يأمل في اقامة بعض الصلات مع الأكراد اليزيديين الذين يعيشون في مناطق الحدود مع سورية، بينما يواصل سياسة التودد ازاء مسعود البارزاني وجلال الطالباني بعروض المال والسلاح والحكم الذاتي، وما هو اكثر من ذلك.

اما من يصعب كسبهم فهم العشائر الشيعية في الجنوب، خصوصا في الاهوار القريبة من الحدود الايرانية. فهناك ظلت البنى العشائرية التقليدية سليمة الى حد كبير بسبب بعد المنطقة وعدم قدرة الانظمة المتعاقبة في بغداد على تحقيق سيطرة فعالة على الاهوار.

ولكن حتى هناك يجتذب مشروع النظام العشائري الجديد بعض الاهتمام. فقد قام مبعوثون من بني طرف، وبني تميم وبني كعب، بزيارة بغداد في الاسابيع الاخيرة لمناقشة الترتيبات الجديدة لاقامة علاقات مع الحكومة المركزية.

فهل يمكن لهذه السياسة الجديدة ان تفلح في توطيد نظام الرئيس صدام حسين؟

من السابق لأوانه الحكم على ذلك. فهناك بعض العوامل تفعل فعلها ضد فرص النجاح. فلدى معظم العشائر العراقية، الآن، تاريخ طويل من النزاعات الدموية مع الرئيس العراقي ومعظم رؤساء العشائر لا يثقون به.

وبالاضافة الى ذلك يدرك زعماء العشائر انهم انما منحوا مثل هذه السلطات الجديدة الواسعة لان الحكومة المركزية عاجزة عن السيطرة على اراضي البلاد بصورة فعالة. ولهذا فان الشيوخ قد ينتزعون ما يقدم لهم بدون تحويل ولائهم، بالضرورة، نحو حكم لم يشعروا بالود له ابدا.

وهناك مشكلة اخرى تتمثل في ان الاستراتيجية الجديدة تتطلب اموالا هائلة لضمان نجاحها. غير ان الرئيس صدام حسين يفتقر الى الموارد الضرورية لمشروع طموح كهذا يستهدف شراء الولاء الواسع.

وقد يوفر رفع الحظر الجزئي للحصار على مبيعات النفط العراقي موارد اكبر للرئيس العراقي.

وقد وعد، ايضا، الشيوخ بالسماح لهم بادارة شبكات التوزيع المحلية للمساعدات المقبلة والتجارة الناشئة عن بيع ما تصل قيمته الى مليارى دولار من النفط الخام تحت اشراف الأمم المتحدة.

ان البريطانيين الذين صاغوا قانون العشائر العراقي، وحاولوا استخدام الشيوخ لاحداث توازن مع سكان المدن المستائين، تعلموا درسا قاسيا، فقد بقي شيوخ العشائر وبين ما دام التيار لم يتحول ضد الحكم البريطاني، وعندما تحول التيار فعلا عام 1941 سرعان ما غير الشيوخ ولاءاتهم.

مفكرة

الكويت

[illegible]

الجرثومة القاتلة

تولى مريض مصاب بالجرثومة M.R.S.A المعدية عملية نقلها من جدارة الى اكثر من نزيل في مستشفى الفروانية، وقام بعمل المدير التسويقي لها متطوعا، دون ان يتيح لادارة المستشفى الفرصة لعلاجه ومنع انتقال العدوى للآخرين، فقد ضرب عرض الحائط بالتعليمات فخرج كثيرا من غرفته، واحيانا من المستشفى دون اذن او استشارة المسؤولين، وكانت نتيجة تصرفاته غير السوية اصابة خمسة نزلاء آخرين، وفي خطوة متأخرة سارعت ادارة المستشفى الى عزل كل مريض في غرفة خاصة مع كتابة عبارات تدل على المرض وخطورته.

الا ان هذا التصرف المتأخر لم يمنع بعض اهالي المرضى في التهجم والاعتداء على مدير المستشفى والاطباء وموظفي العلاقات العامة، وبرروا ذلك بان ادارة المستشفى لم تهتم في بداية الامر بعزل المريض المصاب بالجرثومة واحكام الرقابة عليه الا بعد انتقال العدوى الى الآخرين.

وتكمن خطورة المرض في انه يصيب كبار السن والمقعدين الذين يعانون امراضا كثيرة، ولا يمكن مكافحته الا بنوع واحد من المضادات الحيوية، واكد الدكتور عبد الرحمن المحيلان وزير الصحة في الكويت اتخاذ الوزارة اجراءات احترازية مشددة لعدم انتقال العدوى، بالاضافة الى ضبط وترشيد صرف المضادات الحيوية التي ادى سوء استخدامها للاصابة بهذه الجرثومة، وبدأت ادارة المستودعات الطبية في اجراء حصر شامل للوقوف على معدلات استهلاك الادوية بالمستشفيات وخاصة المضادات الحيوية بهدف تقنينها وترشيد صرفها.

وباتت الجرثومة حديث العامة في الشارع الكويتي ومصدر ازعاج وتخوف على ارواحهم لدرجة انها استغلت انتخابيا حيث اشاع احد المرشحين اشاعة مفادها ان المرشح المنافس له في الدائرة مصاب بتلك الجرثومة المعدية، فكلما دخل ديوانية ليعرض برنامجه الانتخابي تسلل الحاضرون واحدا تلو الآخر، فوقع بين نارين، تارة يكتب تلك الاشاعة واخرى يتحدث عن الاهمال الاداري في وزارة الصحة وتسببه في انتشار تلك الجرثومة بين المواطنين والمقيمين.

دعوى ضد الوزير

شهد قصر العدل في الكويت نوعية جديدة من القضايا المرفوعة أمام المحاكم، ففي اول سابقة جريئة لمواطنين كويتيين ترفع دعوى قضائية ضد وزير ما زال يتربع على كرسي الوزارة، والاخطر من ذلك انه عضو في مجلس الامة اختاره ابناء الدائرة ليصل الى البرلمان ومن ثم الى كرسي الوزارة، فقد تقدم الدكتور مبارك النويبت استاذ القانون الجزائي بجامعة الكويت برفع دعوى قضائية ضد وزير العدل والشؤون الادارية بالكويت مشاري العنجري نيابة عن اربعة شباب حديثي التخرج من كلية الحقوق مطالبا في صحيفة الدعوى المقدمة بالغاء القرارات السلبية التي حرمت خريجي الكلية من تعيينهم باحثين قانونيين تمهيدا لتعيينهم مستقبلا وكلاء نيابة. واضاف ان وزير العدل اضاع آمال الخريجين باستبعادهم من التعيين مخالفا احكام الدستور بتعمده اصدار قرارات التعيين بشكل فردي متحايلا على القانون.

وكسرت هذه القضية الحاجز النفسي لدى المواطنين في اللجوء الى القضاء في حالة عدم تعيينهم حسب الانظمة التي وضعها ديوان الموظفين بالكويت. ومن المتوقع ان تشهد اروقة المحاكم الكثير من هذه القضايا.

نصفهن.. سمينات

اصبحت السمنة كابوسا يلاحق النساء والرجال معا، فحرمت كثيرا من النساء من استكمال جمالهن، فتحولن من ذوات القوام الرشيق الى كتلة من اللحوم والشحوم والدهون، ولم يسلم الرجال ايضا منها بل نالوا قدرا كبيرا منها لدرجة انهم اصبحوا ينافسون الحوامل «بكروشهم» ذات الاحجام المختلفة، وتساووا مع طائر البطريق في شكله وصورته، وقد كشفت دراسة اجرتها وزارة الصحة في الكويت اخيرا عن ان نصف نساء الكويت وربع رجالها مصابون بالسمنة، وارجعت السبب الى العديد من العوامل البيولوجية والاجتماعية منها العمر ومستوى التعليم ومستوى دخل الاسرة، والطريف ان الدراسة اشارت الى عامل خاص بالرجال ساعد بشكل كبير في ارتفاع معدل الاصابة بالسمنة، ويتمثل هذا العامل في تناول وجبات الطعام الاضافية يوميا في الديوانيات التي تنتشر في جميع ارجاء الكويت ويرتادها جميع المواطنين بمستوياتهم المختلفة، والمتوقع ان ترتفع نسبة المصابين من الرجال في الفترة الاخيرة مع بدء المنافسات الانتخابية لمجلس الامة الكويتي وما تشهده من اعداد المرشحين لولائم فخمة تكتظ بكل ما لذ وطاب من الاكل..

فقد يتمكن الرجال من تحقيق التعادل مع النساء.

موجز

رئيس البرلمان العراقي يلتقي وفدا فرنسيا

● اجتمع رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي سعدون حمادي امس مع وفد من البرلمان الفرنسي يزور العراق منذ الاسبوع الماضي ويضم ممثلين عن شركات فرنسية تتطلع الى الحصول على عقد مع العراق بعد رفع الحظر النفطي عنه. وقالت وكالة الانباء القطرية ان حمادي طالب البرلمان الفرنسي بالضغط من اجل انهاء العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990 وان رئيس الوفد الفرنسي ليف بونيه اعتبر ان رفع الحظر سيكون في مصلحة فرنسا.

لوبان في عمان بطريقه لبغداد

● يصل الى عمان اليوم في طريقه لبغداد جان ماري لوبان زعيم «الجبهة الوطنية» العنصرية الفرنسية. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان لوبان مع الوفد المرافق له سيقدم كميات من المساعدات الطبية والغذائية لاطفال العراق اضافة الى اجراء مباحثات مع كبار المسؤولين في بغداد.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A

الشرق الأوسط تلتقي 5 وزراء فلسطينيين قبل أدائهم اليمين الدستورية اليوم

المصري يتطلع لحقيبة الاقتصاد والأحمد للشباب والزعنون للصحة

وعرفات يسعى لضم 3 وزراء جدد منهم ممثل لحزب الخلاص

القدس المحتلة: من مركز الخدمات الإعلامية

يتصب اهتمام الحكومة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات والتي ستؤدي اليمين الدستورية اليوم امام المجلس الوطني الفلسطيني في بيت لحم حول المفاوضات للمرحلة النهائية كونها تتحكم في شكل العمل المستقبلي والمصير الفلسطيني.

وكان الرئيس عرفات اعلن يوم الخميس الماضي عن تشكيل الحكومة ولم توزع الحقائب الوزارية بعد ولكن مصادر فلسطينية توقعت ان يشغل رجل الاعمال النابلسي ماهر المصري وزارة التجارة والاقتصاد وان يعين عزام الاحمد وزيرا للشباب والياس فريج وزيرا للسياحة وهو المنصب الذي شغله سابقا، ورياض الزعنون وزيرا للصحة بينما يطمح عبد الجواد صالح كما صرح لـ«الشرق الأوسط» بمنصب وزير الزراعة.

وعرف عبد الجواد بمواقفه الانتقادية لاداء السلطة الفلسطينية وكان قد فاز باعداد كبيرة في انتخابات المجلس التشريعي وقال لـ«الشرق الأوسط» ان هدف الحكومة ان تبني مجتمعا فلسطينيا ديمقراطيا تسوده روح القانون والمحافظة على كرامة الانسان سواء على المستوى الاقتصادي او السياسي. واشار لدور الحكومة المقبل في المفاوضات النهائية وترجمة حق تقرير المصير الى واقع على الارض ومتابعة كافة القضايا السياسية والاجتماعية التي تصب في مصلحة الشعب الفلسطيني. وشدد صالح على ضرورة تناغم العمل الفلسطيني بشكل يؤدي الى «عزف اوركسترا جميلة بنوتة واحدة يسمعها العالم ويعبر من خلالها الشعب الفلسطيني عن طموحاته وآماله».

من جهة اخرى اكد الامين العام لحزب الشعب الفلسطيني بشير البرغوثي ان مفاوضات المرحلة النهائية مصيرية، مشيرا الى ان حزبه سوف يسهم في الحكومة لتأمين انجاز الهدف الوطني باقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس اضافة لتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بعودة اللاجئين الفلسطينيين. واوضح البرغوثي ان مشاركة الحزب في السلطة الفلسطينية بعد مقاطعات سابقة «ان ذلك يأتي ادراكاً منا لمسؤوليتنا تجاه مصير الوطن الفلسطيني. وعلى الرغم من معارضة الحزب للاتفاقيات المرحلية الآن ان الحديث يدور الآن عن مرحلة جديدة هي مرحلة التفاوض حول الحل النهائي...» واعتبر البرغوثي القضايا السبع المؤجلة للمفاوضات النهائية بمثابة عناوين فرعية لقراري مجلس الامن 242 و338.

اما الوزير عماد الفالوجي الذي شغل سابقا مهام قيادية في حركة «حماس» فقد قال لـ«الشرق الأوسط» ان اعباء كبيرة ملقاة على عاتق الحكومة الفلسطينية الجديدة خاصة وانها - الحكومة - شكلت على ابواب مفاوضات المرحلة النهائية.

وقال الصيدلي علي القواسمي عضو المجلس التشريعي المنتخب والذي دخل للوزارة الجديدة لـ«الشرق الأوسط»: «هذه الحكومة تعتبر الاولى في التاريخ الفلسطيني كونها جاءت بعد انتخابات حرة مارسها الشعب واضاف «امامنا صعوبات كبيرة وآمال كثيرة ونأمل ان يوفقنا الله في تحقيقها وهي العودة وتقرير المصير واقامة الدولة. ومن المفترض ان تتابع هذه الحكومة مفاوضات المرحلة النهائية بكل قوة وكلمة، خصوصا ما يتعلق بالقدس والمستوطنات وحق العودة وتقرير المصير».

وحول الصعوبات الآنية التي تواجه المجلس الوزاري، قال الوزير عبد الرحمن حمد عضو المجلس التشريعي المنتخب والمفاوض في مرحلة مدريد - واشنطن... «الكل يدرك ان الاهل في محافظات قطاع غزة يمرون بظروف واوضاع مترديه جدا، وعلى الحكومة ان تدرس امكانيات الخروج من هذا المأزق الاقتصادي الذي فرض على الشعب الفلسطيني. وشدد حمد على ضرورة وضع الخطط الاقتصادية اللازمة لتنمية شاملة للخمس سنوات المقبلة وقال: «ان الحكومة تواجه ظروفا صعبة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي اضافة الى دورها في رسم السياسة الفلسطينية العامة وما يتعلق بالمفاوضات النهائية التي بدأت في الرابع من مايو (ايار) الجاري، وهي مفاوضات تتعرض للقضايا الرئيسية لمجمل القضية الفلسطينية، القدس، اللاجئين، العلاقات الدولية، والحدود». ويرى المراقبون في فلسطين ان تشكيلة الحكومة الفلسطينية تميزت بالاستمرارية وضمت وزراء من الحكومة السابقة وفي نفس الوقت اضافت عناصر جديدة بعضها من معارضي حركة فتح أو من المعارضين المستقلين ومن افراد كانوا محسوبين على حركة «حماس» في محاولة من الرئيس لتفعيل وتعزيز دور السلطة الوطنية تجاه القضايا المصيرية، خاصة المفاوضات النهائية. الى جانب ذلك يجري الرئيس عرفات مشاورات لضم ثلاثة وزراء للحكومة من المتوقع ان يكون احدهم ممثلا لحزب الخلاص الاسلامي. بينما تمسكت الجبهتان الشعبية والديمقراطية للان بموقفهما المعارض للاشتراك في الحكومة رغم استعداد الديمقراطية للمشاركة في مفاوضات المرحلة النهائية.

لحد افراد قوة المراقبة الدولية النرويجية يصافح فلسطينيا من سكان مدينة الخليل امس اثناء جولة له في المدينة التي من المقرر ان تنسحب اسرائيل منها لتنضم الى باقي اجزاء الضفة الغربية الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية (أ.ف.ب)

المستوطنون اليهود في المدينة يعتبرونهم من السياح

المراقبون الدوليون في الخليل غير مفوضين لفض النزاعات

الخليل - القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

وصلت امس الى مدينة الخليل المحتلة في الضفة الغربية طلائع قوات المراقبة النرويجية للاشراف على عملية واعادة الانتشار في المدينة، فيما اكد عضو اساسي في المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية عن موافقة كبير المفاوضين الفلسطينيين محمود عباس (ابو مازن) على تأجيل الانسحاب من مدينة الخليل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية المزمع اجراؤها في 29 من الشهر الجاري.

فقد شهدت مدينة الخليل يوم امس والتي ما زالت تجوبها «قطعان» المستوطنين وجنود الاحتلال الاسرائيلي ترحيبا حارا بالمراقبين الدوليين شارك فيه وزير الخارجية النرويجي يورم جودال ورئيس بلدية الخليل مصطفى عبد النبي النتشة وعدد كبير من قيادات الامن الوطني الفلسطيني. وقال وزير الخارجية النرويجي في حفل استقبال طلائع القوات المراقبة والتي يبلغ عددها 32 مراقبا، بان اعادة الانتشار في مدينة الخليل وان تأخرت فانها تؤكد على استمرار عملية السلام مؤكدا بان مهمة المراقبين هي الانتشار في اسرع وقت ممكن حتى ترجع الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية الى المدينة الفلسطينية العريقة. واضاف ان الحضور الدولي للرقابة في المدينة يشهد ترحابا حارا من الجانب الفلسطيني.

واوضح الوزير النرويجي في حديثه طبيعة عمل المراقبين الدوليين وقال «انهم لا يحملون السلاح ولذلك فهم غير مفوضين بفض النزاعات». واضاف: «اننا نسعى الى تخفيف حدة التوتر والى خلق اجواء ايجابية في المدينة».

من ناحيته قال رئيس بلدية الخليل، مصطفى عبد النبي النتشة بان قدوم المراقبين الدوليين الى الخليل ما هو الا مقدمة لوجود دولي جديد في المدينة. واضاف قائلا: «ان هذا الوجود الدولي سيشمل دولاً مثل استراليا والدانمارك وايطاليا وتركيا». على الصعيد ذاته لفت الانتباه اثناء الاحتفاء بالمراقبين الدوليين قيام المستوطنين في مستوطنة بيت هداسا المقامة في مركز المدينة المحتلة برفع لافتة كبيرة يقولون فيها «نرحب بقدومكم بصفتكم سياحا وليس مراقبين».

من ناحية اخرى تجول صباح امس وقبل وصول قوات المراقبة الدولية في احياء مدينة الخليل المحتلة منسق اعمال المناطق في وزارة الدفاع الاسرائيلية وارن شاحون للاطلاع على ترتيبات وجود المراقبين الدوليين واعلن اثر اجتماعه باحمد فارس، ضابط الارتباط المدني من الجانب الفلسطيني عن استعداد اسرائيل لنقل صلاحيات مدينته في هذه المرحلة الاولى من اعادة الانتشار والصلاحيات هي: «الاتصالات، العقارات، حارس املاك الغائبين، الآثار، التخطيط، البناء، البيئة والمحميات الطبيعية.

وكشفت مصادر اسرائيلية وفلسطينية مطلعة ان المستوطنين اليهود سيستمرون في الحصول على احتياجاتهم من الكهرباء والماء من بلدية الخليل بنسبة تصل الى عشرة في المائة من مجموع الخدمات المقدمة لسكان المدينة من الفلسطينيين. واشارت مصادر في لجنة الارتباط الى ان اجتماعاً بين عوزي ديان وعبد الرزاق اليحيى على مستوى لجنة الارتباط العليا قد عقد ايضا صباح امس لبحث قضية «المناطق الحدودية» بين التجمعات الاستيطانية في قلب المدينة والاحياء العربية وخاصة في البلدة القديمة، وانه تم الاتفاق على انشاء موقع مشترك ترابط فيه قوات فلسطينية واسرائيلية للفصل بين الطرفين في حالة حدوث نزاعات.

من ناحية اخرى، وفي تعليقه على انباء رددتها وسائل الاعلام الاسرائيلية عن ان «ابو مازن» وافق على تأجيل عملية اعادة الانتشار من مدينة الخليل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، قال حسن عصفور من دائرة المفاوضة ان هذه التصريحات هي فقاعات اعلامية للاستهلاك في حماة المعركة الانتخابية بين الاحزاب الاسرائيلية.

واكد عصفور لـ«الشرق الأوسط» ان ما اتفقنا عليه في الاجتماع الاخير في اوائل شهر ايار (مايو) الجاري في طابا لم يتغير. وقد تعهد الاسرائيليون امامنا انهم لن يخضعوا موضوع اعادة الانتشار في الخليل للمساومة او للحملة الانتخابية». واضاف: «ليس من اللائق ان تكون ردود فعلنا مبنية على الفقاعات والتصريحات الاعلامية».

من ناحية اخرى، شددت قوات الاحتلال الاسرائيلي من طوقها العسكري المفروض على مدن الضفة الغربية في اعقاب عملية اطلاق الرصاص على المستوطنين في مستوطنة «بيت ايل» شمال مدينة رام الله. والتي اسفرت عن مقتل مستوطن وجرح ثلاثة منهم بجراح بين طفيفة وخطيرة.

وقد خضعت القرى الواقعة شمال مدينة رام الله والقريبة من مكان الحادث والتي اعلن عنها بانها (قرى منطقة ب) حسب اتفاق اوسلو الى مناطق عسكرية مغلقة بطوق عسكري شديد.

وأعلن الناطق بلسان جيش الاحتلال الاسرائيلي ان تحقيقا مع شهود عيان يتم حول هوية الفاعلين الذين استطاعوا استبدال سياراتهم والفرار الى الشمال. ويعتقد الجيش الاسرائيلي انهم هربوا الى مدينة نابلس.

مصطفى امين

خير ما نفعله لحرية الصحافة في مصر ألا نصدر أي قانون جديد للصحافة، ولا نلف وندور ونتقدم ونتأخر وندعي إلغاء الحبس الاحتياطي للصحافيين ولا نلغيه، وان نقول اننا الغينا قانون اعدام حرية الصحافة ونتركه يتحكم في رقاب الصحافيين.

لا نريد قانونا جديدا للصحافة ما دمنا نصر على أن يبقى قانون الصحافة الجديد يمسك برقاب للصحافيين ويتحكم فيهم ويلغي حرية الصحافة، ويصر على أن تكون حرية الصحافة هي حرية الحكام في وضع الصحافيين في الزنازين والسجون وخراب بيوتهم بالغرامات الضخمة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ الصحافة في مصر.

إما اننا نريد حرية الصحافة وإما أننا لا نريد صحافة على الاطلاق فلا توجد حرية «نص نص» نصف حرية ونصف استبداد . نصف حق ونصف باطل. لا نريد صحافة مقطوعة اللسان. مكممة الأفواه. تؤمر فتكتب وتؤمر فتسكت تنطق بلسان الحكام ولا تنطق بارادة الشعب.

ونحن لا نطلب ان تكون الصحافة حرة في شتم الناس وسبهم والتشهير بهم. ولكن نريد صحافة تحترم القارئ، فلا تخدعه ولا تضلله ولا تستهتر بالابرياء وتلفق الاتهامات.

نحن نطلب أن يكون القضاء هو الحكم بيننا وبين الحكومة ونحن نؤمن بنزاهة القضاء في بلادنا ونعرف أن هذا القضاء يحمي الدستور ويحمي العدالة ويحمي حق الشعب في التمسك بالحرية وحقوق الانسان.

لا نريد نصف حرية لأننا لا نريد نصف استبداد. ولا نريد حرية مع وقف التنفيذ بل نريد حرية مع النفاذ. نريد صحفا شجاعة لا تخاف ولا تفتري، صحفا لا تخاف الا الله مهمتها ان تقف بجوار المظلوم وتتصدى للظالم. أن تنصر الحق وتحارب الباطل.

لا تقول للباكي لا تبك قبل أن تقول للمعتدي لا تضرب.

معارك بين أنصار العمل والليكود

تل ابيب: من نظير مجلي

رافقت ظاهرة الشجار وتبادل الاعتداءات معظم معارك الانتخابات الاسرائيلية. لكن، هذه المرة، بعد ان وصل العنف السياسي في المجتمع لدرجة قتل رئيس الحكومة اسحق رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني)، الماضي ساد اجماع بين الأحزاب على ضرورة نبذ العنف تماما.

ووقعت قيادة كل الاحزاب على اتفاق بهذه الروح. ولأن هذه الاعتداءات، تكون عادة من تنفيذ الشباب، عقد قادة الشباب في كل الأحزاب عدة اجتماعات توصلوا فيها الى «ميثاق اخلاق» خاص يقضي بمنع العنف. ولكن مع كل هذا ما زال العنف يحدث بشكل يومي. واخذ يزداد عدة وخطورة. وتقول لجنة الانتخابات المركزية ان حوالي مائة شكوى حول العنف وصلت اليها خلال اسبوعين. والشرطة تتحدث عن عدد مشابه من الشكاوى. اللافت للنظر ان المبادرين للاعتداءات العنيفة، هذه المرة، هم في الغالب من انصار حزب العمل.

وهذه ظاهرة جديدة في السنوات العشرين الأخيرة. فحزب العمل كان مسيطرا على الشارع في الخمسينات والستينات. وعندما فشل في حرب اكتوبر (تشرين الأول) 1973، احتلت الشارع مكانه فرق الشباب من اليمين. وفي كل انتخابات كانت هذه الفرق تتفنن في اعتداءاتها لدرجة ان فرق حزب العمل نسيت. ولكن، منذ مقتل رابين، الذي التصقت بعده اعمال العنف باليمين، بأخطر صورها، بدأ نشطاء الليكود خصوصا يبتعدون عن تنفيذ الاعتداءات، وذلك بتوجيه واضح من قيادة الليكود، حتى لا يظل عار قتل رابين ملتصقاً بهم.

موجز

الشرطة الفلسطينية تعتقل شخصا هاجم «جيب» إسرائيلية

● اعتقلت الشرطة الفلسطينية امس شخصا كان قد اقتحم بسيارة نقطة تفتيش اسرائيلية بالقرب من بلدة الطيبة الفلسطينية بمحافظة طولكرم في الضفة الغربية وأطلق النار على سيارة جيب اسرائيلية كانت متوقفة في النقطة.

ونقلت وكالة الانباء الاسبانية عن مصادر عسكرية اسرائيلية القول بان المهاجم، وهو فلسطيني، كان يقود سيارة مسروقة تحمل رخصة اسرائيلية، ولم يصب أحد في الحادث.

اجتماع للمجلس التشريعي الفلسطيني اليوم في بيت لحم

● يعقد المجلس التشريعي الفلسطيني اجتماعا اليوم في مدينة بيت لحم بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ونقلت الاذاعة الفلسطينية عن مصادر مسؤولة في السلطة الفلسطينية قولها ان الاجتماع سيكرس لمناقشة البيان الوزاري للحكومة الفلسطينية الجديدة التي شكلت اخيرا من ستة وعشرين وزيرا ومستشارا برتبة وزير. وستجري مناقشة للبيان ثم تصويت عليه وبالثقة بالحكومة.

دراسة خطة لإجلاء جزئي لمستوطنين يهود

● نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن اذاعة الجيش الاسرائيلي قولها ان مجموعة من مساعدي رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس يعدون خطة لاجلاء جزئي للمستوطنين من بعض مناطق الضفة الغربية.

وتكررت الاذاعة ان اجراءات اتخذت لمواجهة اي ردود فعل من جانبهم. المجموعة سميت «اليوم التالي» وهي برئاسة الوزير المكلف عملية السلام يوسي بيلين وستنفذ خطتها اذا فاز بيريس في الانتخابات المقبلة.

إطلاق قمرين صناعيين لإسرائيل وإندونيسيا

● نقلت وكالة «رويتر» امس عن «كونسورتيوم اريان سبيس» الاوروبي انه سيطلق قمرين صناعيين للاتصالات اليوم لحساب اسرائيل واندونيسيا.

وقالت الوكالة ان الصاروخين سينطلقان من مركز الاطلاق التابع لوكالة الفضاء الاوروبية في كورو على الساحل الشمالي الشرقي لاميركا الجنوبية.

في استطلاع للرأي حول الانتخابات الإسرائيلية

النساء مع بيريس والشباب يفضلون نتنياهو

القدس المحتلة - اف.ب: جاء في استطلاع للرأي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان الاسرائيليات يفضلن قليلا رئيس الوزراء العمالي شيمعون بيريس في الانتخابات المرتقبة في 29 مايو (ايار) الجاري فيما يحظى زعيم المعارضة اليمينية بنيامين نتنياهو بتأييد الشبان.

فقد حصل بيريس على 49 في المائة من اصوات النساء اللواتي شملهن الاستطلاع مقابل 46 في المائة لخصمه زعيم تكتل الليكود الذي نال 50 في المائة من اصوات الذكور مقابل 45 في المائة لمرشح حزب العمل.

ويتمتع نتنياهو ايضا بشعبية كبيرة بين الشبان، اذ حصل على 52 في المائة من اصوات الناخبين الذين تتراوح اعمارهم بين 18 و22 فيما بلغت هذه النسبة 50 في المائة لمن تقل اعمارهم عن 45 عاما. اما بيريس فقد حصل على تأييد الاشخاص الذين تزيد اعمارهم عن 46 عاما وسجل افضل نتيجة لدى من يزيد عمرهم عن 68 عاما اذ بلغت نسبة المؤيدين 68 في المائة.

من جهة اخرى كشف الاستطلاع ان مرشح اليمين يحظى بغالبية واسعة بين اليهود الشرقيين (سفارديم)، اذ بلغت نسبة التأييد له في هذه الاوساط 62 في المائة مقابل 34 في المائة لبيريس. وبين يهود اوروبا الشرقية (اشكيناز) حصل بيريس على 56 في المائة مقابل 39 في المائة لخصمه.

لكن بيريس احتل الطليعة بين العلمانيين اذ حصل على 60 في المائة من الاصوات مقابل 36 في المائة لنتنياهو الذي حظي بدعم كبير في اوساط اليهود المتدينين (84 في المائة) مقابل 10 في المائة فقط لبيريس.

واشار الاستطلاع الى انه كلما زادت نسبة تعليم الناخبين ارتفعت نسبة التأييد لبيريس. لكن نتنياهو سجل فوزا سهلا في المدن حيث الظروف المعيشية في ادنى مستوياتها مثل القدس، فيما حصل بيريس على افضل النتائج في تل ابيب وحيفا اللتين تعتبران اهم مركزين اقتصاديين في اسرائيل.

تصريحات الملك حسين حول القدس تكشف توتر العلاقات بين عمان وتل أبيب

عمان: من مفيد عواد

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان المراجع الاردنية العليا تفضل عدم ابراز الخلافات بين الاردن واسرائيل بشأن اكثر من قضية وموضوع، الا انها فوجئت بما نقل عن مصدر اسرائيلي في الاردن يشير الى ان السفير الاسرائيلي في عمان شمعون شامير زود وزارة خارجية بلاده بتقرير حول ما سماه الاحباط الذي يسود المسؤولين الاردنيين بشأن العلاقات مع اسرائيل.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان السفير الاسرائيلي اشار الى ان الموقف الاردني المؤيد للفلسطينيين بشأن موضوع القدس والاماكن المقدسة فيها جاء تعبيرا عن حجم الخلافات الاردنية مع اسرائيل. واشارت المصادر الى ان اسرائيل كانت تفضل عدم اعلان الموقف الاردني من القدس خلال القمة التي عقدت في القاهرة بحضور العاهل الاردني الملك حسين وابقاء ذلك الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

وكان وزير الري الاردني سمير قعوار، الذي زار اسرائيل اول امس، قد رفض ان يكون هناك اي فتور او خلافات في العلاقات الاردنية الاسرائيلية. وقال انه لم يسمع عن شيء من هذا القبيل، علما بان جدعون متسور مسؤول المياه في اسرائيل كان سبق قعوار بالرد على سؤال لمراسل الاذاعة الاسرائيلية حول نتائج مباحثات المياه بينه وبين الوزير الاردني قائلا: «عن اي مياه تتحدث؟ نحن لا نملك مياها لكي نمنحها لاي كان، بعد ان التزمنا باعطاء الكمية المتفق عليها للاردن وهي 30 مليون متر مكعب، وعلينا الآن العمل سويا لاكتشاف موارد مياه لاقتسامها بين الجانبين». وتقول المصادر الاردنية ان لديها معلومات عن تقرير للسفير الاسرائيلي بعمان تحدث فيه عن اجواء ازمة في العلاقات الاسرائيلية - الاردنية، واشار الى شعور بخيبة الامل يسود الاردنيين في ضوء الصعوبات التي تواجه نقل البضائع من الاردن الى الضفة الغربية ولقطاع غزة ومن الاغلاق المستمر للحدود ومن غياب النتائج الاقتصادية الايجابية لاتفاقية السلام مع اسرائيل ولم يغفل السفير اشارة الى الموقف الاردني خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان، وعدم تجاوب اسرائيل مع جهود الاردن ومساعيه خلال العدوان. اضافة الى ما اعلنه الملك حسين عاهل الاردن بشأن القدس ودعمه لتسلم الفلسطينيين لها واشرافهم حتى على الاماكن المقدسة.

بيريس يتهم إيران بالتخطيط لعمليات في إسرائيل

يوكنعام - رام الله - اف.ب: اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس امس ايران بالوقوف وراء عمليات نفذت في اسرائيل واخرى قيد الإعداد، وذلك بهدف التأثير على نتائج الانتخابات الاسرائيلية.

وقال بيريس، اثناء اجتماع انتخابي في بلدة يوكنعام في شمال اسرائيل، «ان ايران تحاول التدخل في الحملة الانتخابية الديمقراطية في اسرائيل».

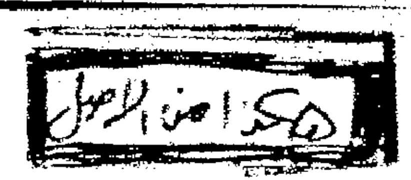
واضاف «اننا نملك ادلة دامغة على ان عناصر اجانب متورطون في عمليات او في التخطيط لعمليات». وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان بيريس كان يلمح الى فلسطيني اصيب بجروح بالغة الخطورة في 12 ابريل (نيسان) الماضي في انفجار قنبلة كان يعد لوضعها في احد فنادق القدس الشرقية.

وقد عتمت الرقابة العسكرية الاسرائيلية يومذاك على هذا الحادث. كما حظرت محكمة القدس نشر اي توضيح حول اسم المشتبه فيه او جنسيته.

من جهة اخرى علم امس من مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل اربعة ناشطين من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الضفة الغربية للاشتباه بان لهم علاقة بمقتل مستوطن يهودي اول من امس قرب رام الله.

واضاف المصدر ان الفلسطينيين الاربعة المعروفين بانهم اعضاء في حماس اعتقلوا مساء في كوبر التي تبعد 12 كيلومترا عن رام الله وثمانية كيلومترات عن مستوطنة بيت ايل حيث قتل المستوطن. وكان فلسطينيون قد اطلقوا النار اول من امس على المستوطن ديفيد روفن بو فقتلوه واصابوا ثلاثة مستوطنين آخرين بجروح عند مدخل مستوطنة بيت ايل في الضفة الغربية.





الملك فهد يترأس جلسة مجلس الوزراء

ارتياح سعودي لاتفاق التحكيم بين اليمن وإريتريا بشأن حنيش

جدة - واس: أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن ارتياح المملكة العربية السعودية لما توصلت إليه الجمهورية اليمنية وإريتريا من اتفاق بشأن حل النزاع اليمني - الإريتري إزاء جزر حنيش اليمنية عن طريق التحكيم الدولي في أعقاب جهود دبلوماسية قامت بها فرنسا.

كما رحب الملك فهد بتشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة معرباً عن أمل السعودية في أن تواصل هذه الحكومة ما يتطلع إليه الشعب الفلسطيني من طموحات وآمال في المجالات التنموية المختلفة.

جاء ذلك خلال استعراض خادم الحرمين الشريفين للأوضاع على الساحتين العربية والإسلامية وما استجد عليهما من أحداث في الأسبوع الماضي وذلك أثناء ترؤس الملك فهد لجلسة مجلس الوزراء في قصر السلام بمدينة جدة أول من أمس.

وفي المجال الإسلامي اطلع خادم الحرمين الشريفين مجلس الوزراء على تطورات الأحداث في البوسنة مبدياً قلق المملكة تجاه ما يتعرض له مسلمو البوسنة من انتهاكات على أيدي الصرب، داعياً إلى ضرورة وضع اتفاق دايتون للسلام بكافة بنوده موضع التطبيق الفعلي وعدم الخروج عليه من الجانب الصربي. وقال إن تنفيذ هذا الاتفاق والتقيد به كفيل بتحقيق الأمن والسلام والاستقرار لكافة الأطراف الموقعة على الاتفاق المشار إليه.

وفي بيان أدلى به وزير الإعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي لوكالة الأنباء السعودية بعد انتهاء الجلسة قال إن الملك فهد أبدى تقديره الجم لكافة الوزارات والأجهزة المعنية بالحج والحجاج على ما منّ الله به من نجاح متميز لخطة حج هذا العام 1416هـ.

وقال: «إننا نشكر رب العزة والجلال أن هيأ المملكة العربية السعودية لتقديم خدمات مثلى لضيوف الرحمن الذين جاؤوا إلى الأماكن المقدسة لأداء الركن الخامس من أركان الإسلام، ونحن نعتبر ما تقدمه المملكة العربية السعودية من جهود في هذا المجال شرفاً نعتز به وخدمة نؤديها بغية إرضاء الله عز وجل ثم الوفاء بالتزاماتنا الإسلامية والتاريخية تجاه الأمة الإسلامية».

كما اطلع الملك فهد على التقارير التي رفعت إليه من الوزارات والأجهزة الحكومية التي ساهمت بجهود موفقة ومشكورة في تقديم إمكاناتها البشرية والمادية لرعاية حجاج هذا العام عبر تنقلاتهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة.

المحكمة الدستورية الألمانية تؤيد قانونا متشددا لتقييد الهجرة

كولون: من ماجد الخطيب

محكمة الدستور الالمانية ترفض الاعتراضات على قانون اللجوء وتقر تعديلات بسيطة عليه

كما كان متوقعاً، فقد اصدرت محكمة الدستور الاتحادية العليا الالمانية في كارلسروهة قرارها المنتظر حول قانون اللجوء الجديد والقاضي بان القانون الذي اقره البرلمان الالماني عام 1993 لا يتعارض مع بنود الدستور الالماني. وانهى القرار بذلك اكثر من ثلاثة اعوام من المناقشات بين احزاب الحكومة والمعارضة حول تأويل بنود القانون المتشدد ومدى انطباقها مع مبادئ حقوق الانسان، علما ان هذا القانون ادى الى انخفاض طلبات اللجوء في المانيا بنسبة 60 في المائة خلال سنتين من صدوره. واقرت المحكمة في دراستها لقانون اللجوء لعام 1993، الذي صدر عن البرلمان الالماني باغلبية اصوات التحالف المسيحي الحاكم وتأييد غالبية اعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب الليبرالي، نقاط القانون الثلاث الرئيسية التي اثارها محامو خمسة لاجئين من مختلف البلدان اضافة الى اعتراضات حزب الخضر ومنظمات الدفاع عن حقوق اللاجئين والمنظمات الانسانية.

واعتبرت المحكمة ان هذه النقاط لا تمس بحقوق الانسان في المانيا ولا تتعارض مع مبدأ حق اللجوء المنصوص عليه في الدستور. والنقاط الثلاث التي جرى تثبيتها ضمن القانون هي: مبدأ اعادة طالب اللجوء الى البلد الذي اتى منه اذا كان ذلك البلد يوفر الحماية الكافية للملاحقين سياسيا، مبدأ اعادة طالب اللجوء الى البلد الثالث الذي مر به في طريقه من بلده الى المانيا اذا كان ذلك البلد يوفر الحماية المناسبة للاجئين. والمبدأ الثالث ينص على اختصار المعاملات في مطار فرانكفورت لمن جاءوا عن طريق الجو، لحسم الموقف من طلبات لجوئهم بسرعة، ونقلهم الى مركز التوقيف الداخلي في المطار ومنعهم من الدخول الى الاراضي الالمانية.

وابدت محكمة الدستور التقطتين الأولى والثانية مع بعض التعديلات التي تطالب بوضع قوائم واضحة بالدول التي تعتبر امينة، سواء كان البلد الذي اتى منه طالب اللجوء او البلد الثالث الذي مر به، مع مراعاة الا يؤدي ترحيل طالب اللجوء الى سلسلة ترحيلات تعيده الى بلده المطارد فيه.

كما اعتبرت المحكمة ان نقل طالب اللجوء الى مركز التوقيف الداخلي في مطار فرانكفورت (تدوم فترة تدقيق بعض القضايا بين ثلاثة شهور وسنة) لا يعني حصرا لحريته وانما اجراء ضروري. لكنها طالبت باختصار فترة التحقيق، وتوفير المحامين لمن يود الاعتراض على رفض لجوئه. وتحسين خدمة الكنائس الاجتماعية داخل المطار وتمديد فترة الاعتراض، التي يسمح خلالها لمن رفض طلبه ان يعاود الاستئناف من ثلاثة ايام الى اسبوع.

الأمن الفلسطيني يعتدي على مصور بسبب صورة حمار

الصورة التي التقطها فايز نور الدين وأثارت غضب آلاف الفلسطينيين (أ.ف.ب)

غزة - وكالات الأنباء: لقي الاعتداء على مصور صحافي يعمل في غزة لحساب وكالة الصحافة الفرنسية ردود فعل رافضة لهذا الحادث.

واعربت عن احتجاجها للاعتداء بالضرب عليه واعتقاله لساعات. ورفعت الوكالة واتحاد الصحافيين العرب في غزة احتجاجين رسميين امس الى السلطة الفلسطينية بعد قيام عناصر من جهاز المخابرات العامة باعتقال المصور والاعتداء عليه بالضرب المبرح.

ودانت وزارة الاعلام الفلسطينية بدورها الحادث مؤكدة انها ستتخذ التدابير اللازمة لمنع تكراره. وكانت عناصر من جهاز المخابرات العامة قد اعتقلت امس الاول الفلسطيني فايز نور الدين (33 عاما)، لمدة عشر ساعات واقدمت على ضربه ضربا مبرحا «لانه اعطى انطباعا «يسيء» الى فلسطين بسبب التقاطه صورة حمار».

وعلين اطباء من مستشفى الشفاء في غزة المصور نور الدين واعطوه تقريرا طبيا افاد بوجود كدمات في انحاء مختلفة من جسمه وخاصة على ظهره وساقه اليسرى.

وتظهر الصورة اولادا يغسلون حمارا على شاطئ غزة.

وقال رجال المخابرات الذين اعتدوا على المصور انهم يعملون بناء «لاوامر صدرت من مستوى عال».

إحالة القضية إلى القضاء ليقول كلمته النهائية

جريدتان من «الرأي العام» تتنافسان في الكويت

الكويت: من غنيم محمد المطيري

«الرأي العام» في الطبعة المزدوجة

صدرت صحيفة «الرأي العام» الكويتية بالفعل امس في نسختين مختلفتين كليا بسبب خلاف على ملكيتها، الامر الذي اثار ردود فعل على اعلى المستويات في الكويت. وتقرر احالة القضية مجددا الى القضاء ليقول كلمته النهائية فيها.

وجاء صدور الصحيفة بالنسختين المختلفتين ليشكل اول حدوث من نوعه في عالم الصحافة، وذلك بعد الخلاف على ملكيتها بين عميدها ومالكها عبد العزيز المساعيد، وبين مشارك في ملكيتها بنسبة 60 في المائة من تلك الملكية وهو رجل الاعمال الكويتي جاسم مرزوق بودي.

وحملت النسخة من الجريدة العائدة للمساعيد افتتاحية في اعلى صفحتها الاولى تحت عنوان: «لهذا.. اصدرنا الرأي العام» ثم توالي عناوين الاخبار، في حين حملت النسخة التي تحمل اسم بودي عناوين الاخبار مع افتتاحية بعنوان «الرأي اليوم: رسالة الى ولي الامر» وفي حين ابرزت النسخة الاولى خبر ولي العهد يبذل جهودا لتحقيق افراج عاجل عن الاسرى، وايران تتطلع لعلاقات قوية مع الكويت، وسورية تدعو لاعادة النظر في الاتفاقات المنفردة مع اسرائيل، حملت الثانية عناوين اخرى مثل «صباح الأحمد لـ«الرأي العام»: لبنان منا وما يسوؤه يسوؤنا»، والترابي: «لن نعتذر للكويت، والسودان كان ضد الاحتلال العراقي». والروضان يشير لخطة الاستملاكات التي تشمل مناطق الكويت كافة، ثم خبر ضمن اطار بعنوان: «عودة العراق النفطية لا تقلقنا».

وجاء في افتتاحية نسخة المساعيد قول الصحيفة ان حكم القضاء قرر بطلان بيع جريدة «الرأي العام» لشركة دار الجزيرة. ثم سردت الافتتاحية وقائع الدعوى والحكم وقالت: «ها هي اليوم تعود لمحبيها الكثر ونحن على العهد سائرون».

اما افتتاحية النسخة الثانية فاستهلت بالقول: «انها فعلا جريدة بل قل انها تخرج من الرماد، تغتسل بروح الديمقراطية التي لا معنى من دونها لصحافة ولا وجود رأي عام من دونها. شئناها كذلك أصيلة الروح، حديثة الشكل، وطنية الهوية، عربية الانتماء وانسانية شاملة بالتأكيد» ثم عرضت الافتتاحية كيفية عمل الجريدة.

وعلى صعيد ردود الفعل قال رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في حديث للصحافيين في مجلس الأمة ان الحكومة كانت تتمنى عدم صدور الجريدة. واشار الى أن الموضوع سيعرض على هيئة الفتوى والتشريع قبل ان يحال الى القضاء مرة اخرى ليقول كلمته النهائية.

من جانبه اعلن وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان الوزارة طلبت من ادارة الفتوى والتشريع تحريك قضية بالحكم العاجل لتفسير الحكم السابق، بشأن هذه القضية لمعرفة لصالح من يعود امتياز الصحيفة.

وردا على سؤال بشأن صدور «الرأي العام» التابعة لجاسم بودي بموجب نقل ملكيتها من المساعيد الى شركة دار الجزيرة، قال الشيخ صباح في تصريح للصحافيين بعد جلسة مجلس الأمة امس: هذا كلام صحيح، والقضية ترجع الى حكم صدر من المحكمة الكلية - القسم التجاري وكل طرف يفسر الحكم لصالحه وقال: لهذه الاسباب صدرت «الرأي العام» المساعيد، وخلص الى القول: ويبقى الموضوع امام القضاء.

واضاف وزير الاعلام ان وزارة الاعلام تنتظر كلمة القضاء الكويتي لحل المشكلة القائمة ما بين الاطراف المتنازعة حول ملكية جريدة «الرأي العام». واكد ان وزارة الاعلام لا تستطيع وقف اي جريدة من الجريدتين لانهما تستندان الى احكام قضائية تبرر لهما الصدور.

وأكد انه عندما تنتهي القضية ويقول القضاء كلمته فانه سيكون لنا موقف مؤيد لحكم القضاء.

واشاد وزير الاعلام بنزاهة القضاء الكويتي والرجال القائمين عليه.

ويذكر ان المحكمة الكلية التجارية الكويتية كانت قد قضت اواخر شهر مارس (آذار) الماضي ببطلان عقد بيع جريدة «الرأي العام» الى جاسم مرزوق بودي من مالكها عبد العزيز فهد المساعيد، كما قضت باحقيته في ملكية الجريدة، وببطلان موافقة الوزارة على نقل امتياز «الرأي العام» الى اسم شركة الجزيرة في تاريخ 1994/12/5 وببطلان عقد البيع المؤرخ في 1994/12/6 المتضمن بيع جريدة «الرأي العام» بحق امتياز اصدارها ومطبعتها الجديدة وما ترتب على ذلك من آثار.

الشيخ صباح يأسف لتسرب تقرير تقصي حقائق خارج مجلس الأمة

الكويت: من فارس السلمان

اعرب الشيخ صباح الأحمد الصباح رئيس الوزراء الكويتي بالوكالة ووزير الخارجية عن اسفه لتسريب تقرير «تقصي حقائق الغزو العراقي - الملف الأمني» خارج نطاق مجلس الأمة، وقال ان هذا التصرف «لا يجوز» واشاد - في تصريح للصحافيين امس، اثناء استراحة جلسة مجلس الأمة - بدور الصحافة، لأنها لم تنشر اي شيء من التقرير.

والجدير بالذكر ان لجنة تقصي حقائق الغزو العراقي في مجلس الأمة انجزت «التقرير العسكري والامني الشامل» ووزعته على النواب، الا ان الصحافة الكويتية حصلت على نسخ من هذا التقرير، ولكنها لم تنشر تفاصيله.

وحول ما تردد من ان هناك لجنة لتخريب الانتخابات المقبلة، قال الشيخ صباح «هناك قضاء ونيابة، واذا كان هناك شيء فليقدم للقضاء، وعموما يبقى الكلام كثيرا».

ومن ناحية اخرى، وافق مجلس الأمة الكويتي امس على قانون الترخيص بانشاء شركات خدمات الاتصالات اللاسلكية في المداولة الأولى، وكانت الحكومة قد طلبت اسبوعين لمناقشة سوء الخدمات التي تقدمها شركة الاتصالات الهاتفية، على الرغم من ارتفاع تكلفتها، مقارنة بالتكلفة الفعلية، وعدم تحقيق المنافسة المشروعة، التي تتمثل بامتناع الجهات المختصة عن اصدار تراخيص بتأسيس شركات جديدة تقدم الخدمة ذاتها. واكتفى المجلس - في الجلسة التي شهدت حضورا كثيفا، نسقته جمعية المعلمين الكويتية، للتأثير على النواب داخل القاعة، املا في اقرار قانون كادر المعلمين الذي رفضته الحكومة - بالمناقشة فقط حول ما يدور من اجراءات تقديم وسحب الطعون في بعض المناطق الانتخابية.

وقال رئيس مجلس الأمة احمد السعدون - الذي نزل من على منصة الرئاسة - «مشكلتنا في هذه البلاد ان هناك اطرافا اخرى غير الحكومة تدير شؤون البلاد» مشيرا الى ان الاكتفاء بتحديد الأسعار لشركة الهواتف، سينعكس سلبا على الخدمات التي تقدمها، وذلك بحجة قلة الأرباح، مشيرا الى ان القضاء على هذا الجانب يتم من خلال السماح بانشاء شركات اخرى.

وحذر السعدون من انه اذا استمر الوضع كما هو عليه فان الدولة ستتحول الى ملكية افراد، وأشار الى انه كلما تصدى المجلس لرفع الظلم، فان الحكومة تتصدى في الاتجاه المعاكس، موضحا ان الشركة لجأت خلال السنوات الماضية الى عدة اجراءات لرفع اسعار الاشتراكاته الا ان الحكومة لم تنبهها او تردعها.

رسالة للحسن الثاني من بيريس

الرباط: «الشرق الأوسط»

تلقى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رسالة من شيمعون بيريس رئيس الوزراء الإسرائيلي، وقالت مصادر دبلوماسية إن الرسالة التي نقلها دافيد دادون رئيس مكتب الإتصال في الرباط مساء اول من امس، تتعلق بالتطورات الأخيرة في عملية السلام.

وكشفت المصادر إن بيريس طلب دورا مغربيا للتدخل لدى سورية وإيران ودول في شمال افريقيا، يرجح ان تكون ليبيا تدعم المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان. وكان الحسن الثاني قد وجه من جهته رسالة لبيريس خلال تطورات الأوضاع بلبنان.

ومن جهة اخرى يقوم محمد جلال السعيد رئيس البرلمان المغربي بعد غد الجمعة بزيارة إلى لبنان يلتقي خلالها نبيه بري رئيس مجلس النواب وعددا من المسؤولين اللبنانيين. ووصفت مصادر مغربية رسمية زيارة السعيد إلى لبنان على رأس وفد برلماني مغربي، بأنها تجسيد لتضامن ووقوف المغرب مع لبنان إزاء الاعتداءات الإسرائيلية التي تعرض لها.

وكان الوفد البرلماني المغربي قد بدأ أمس زيارة لدمشق للمشاركة في أعمال الدورة العادية 27 لمجلس الاتحاد العربي التي تدوم ثلاثة ايام، ويرأس السعيد حاليا الاتحاد البرلماني العربي.

رسالة من شيراك إلى صالح

عدن: من عبد السلام طاهر

تسلم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك تتعلق باتفاق اليمن واريتريا على توقيع اتفاق المبادئ حول التحكيم للتوصل لحل سلمي لنزاعهما حول جزر حنيش في البحر الاحمر.

وعبرت الرسالة عن ترحيب فرنسا بهذه الخطوة وشكرها وتقديرها لليمن على ما ابدته من تعاون وحرص للتوصل الى تسوية سلمية وبما يخدم الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة. كما تناولت القضايا التي تهم العلاقات الثنائية بين البلدين مؤكدة حرص فرنسا على تطوير تلك العلاقات ومجالات التعاون بين البلدين الصديقين، وسلم الرسالة السفير الفرنسي لدى صنعاء مارسيل لوحيل. وسيوقع اليمن واريتريا في باريس يوم 21 مايو (ايار) الحالي اتفاق مبادئ التحكيم لتشكيل محكمة تحكيم دولية تنظر في النزاع. وسيحضر الاحتفال وزراء خارجية فرنسا ومصر واثيوبيا الذين سيوقعون الاتفاق كشهود.

من جهة اخرى قالت وكالة الانباء القطرية امس ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر تسلم رسالة شفهية من الرئيس الاريتري اسياس افورقي تتعلق بالعلاقات الثنائية.

محافظ عدن لـ«الشرق الأوسط»

مللت الوعود المتكررة بإطلاق سراح ابني

عدن: «الشرق الاوسط»

لليوم السادس على التوالي لا يزال الموقف كما هو بالنسبة لحادث اختطاف معاد، النجل الاكبر لمحافظ عدن طه احمد غانم الذي اختطف الخميس الماضي من مدينة الاصبحي في صنعاء ونقل الى منطقة الخاطفين في بني ضبيان في خولان، ولا تزال الوساطات مستمرة لاطلاق سراحه بينما تحاصر قوات الامن المنطقة.

وفي اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» مساء امس من عدن بالمحافظ طه غانم الموجود في صنعاء منذ اختطاف نجله، قال ان موعدا آخر حدد لاطلاق سراح معاد وهو مساء امس. وقال انه سئم ومل من المواعيد واضاف «لن اصدق حتى ارى ابني بجانبي، ان الضيافة طالت وكانني لا استطيع التكفل بالصرف عليه».

من جهة اخرى اكد قيادي كبير من الحزب الاشتراكي اليمني لـ«الشرق الأوسط» ان احمد عباد الشريف - الذي اختطف بعض ابنائه نجل محافظ عدن - ليس في قوام اللجنة المركزية للاشتراكي.

موجز

الصين تؤيد استرجاع الجولان

● أعلن نائب رئيس مجلس الدولة في جمهورية الصين الشعبية ووبا نفقوه الذي التقى الرئيس حافظ الأسد انه تلقى شرحا مفصلا من سورية لتطور الأوضاع في الشرق الأوسط. وأكد أن الصين حكومة وشعبا تؤيد استرجاع أراضي الجولان، واستعادة الحقوق الوطنية. وحسب مراسل «الشرق الأوسط» في دمشق، عبر المسؤول الصيني عن تقدير بلاده وتأييدها للموقف السوري المبدئي من قضية تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة، كما عبر عن تقدير الصين ايضا للتأييد السوري في قضية التوحيد السلمي للصين.

رسالة إلى بن علوي من الشيخ صباح

● تلقى وزير الخارجية العماني، يوسف بن علوي بن عبد الله، في مسقط أمس رسالة خطية من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الاحمد الصباح.

وقالت وكالة الأنباء السعودية في مسقط ان الرسالة تتناول العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.

حمادي يستقبل نائبا فرنسيا

● استقبل الدكتور سعدون حمادي، رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي أمس ايف بونيه، عضو البرلمان الفرنسي، والوفد المرافق له الذي يزور بغداد حاليا.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية في بغداد عن حمادي انه طلب من البرلماني الفرنسي ان «يوضح الحقائق والنتائج السلبية الناجمة عن استمرار الحصار والمعاناة اليومية لابناء العراق نتيجة النقص الحاد في الغذاء والدواء ومستلزمات الحياة الاخرى».

رسالة لمحمد المكتوم من الكباريتي

● تلقى ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن راشد المكتوم رسالة من رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي تتعلق بتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتطوير العمل العربي المشترك. وقالت وكالة الانباء السعودية ان القنصل العام الاردني في دبي مشهور عكاش الزين سلم الشيخ محمد الرسالة في دبي امس.

66 دولة تعترف بجواز السفر الفلسطيني

● وصل عدد الدول التي اعترفت حتى الان بجواز السفر الفلسطيني الصادر عن السلطة الوطنية الفلسطينية 66 دولة.

وصرح مسؤولون في السلطة لوكالة الانباء الاسبانية امس بان 70 دولة اخرى ستعترف في وقت لاحق بهذا الجواز الذي يحمله مواطنو الضفة الغربية وقطاع غزة الفلسطينيون.

صدام يقر نظاما جديدا للحوافز

● وافق الرئيس العراقي صدام حسين على نظام الحوافز الجديد للعاملين في مجال التربية والتعليم والامتحانات العامة.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي ناقش مع مجلس الوزراء ليلة امس نظام حوافز جديدا لمنتسبي وزارة التجارة، مشيدا بعلاقتها مع المواطنين من خلال تطبيق نظام البطاقة التموينية.

12 طائرة أخرى في تركيا

مسح فوتوغرافي إسرائيلي من الجو لأنقرة وضواحيها

اسطنبول: من إبراهيم الياس

انضمت أمس 12 طائرة حربية إسرائيلية متطورة إلى الطائرات الأربع التي سبق أن تمركزت في قاعدة مرتد العسكرية الجوية التركية قبل عيد الأضحى، ويتألف هذا السرب (من الطائرات المطلية بلون الصحراء ولا تحمل أي إشارات دالة على الدولة المالكة) من 6 طائرات «إف - 16» و6 طائرات أخرى «إف - 18»، وتوزعت الطائرات على أربع قواعد جوية عسكرية تركية.

وبدأت الطائرات الإسرائيلية عملية مسح جوي لأنقرة وضواحيها. وذكرت صحيفة «عقد» التركية ذات الإتجاه القريب من حزب «الرفاه» إن 110 فنيين إسرائيليين سيتولون الإشراف على هذه الطائرات التي تحمل كاميرات وأجهزة الكترونية متطورة جداً، وتستطيع الطيران في كل الأجواء التركية (بموجب الاتفاقية العسكرية التركية - الإسرائيلية) وتصوير المنطقة في حين أن الطائرات التركية التي ستتدرب في إسرائيل لا تحمل أي كاميرات كما أنها لن تستطيع الطيران إلا في ممر ضيق ومحدود في إسرائيل.

وتؤكد صحيفة «عقد» أن هذه الطائرات الإسرائيلية بدأت بتصوير منطقة أنقرة العاصمة بشكل دقيق، بل يمكن القول إنها صورت كل مليمتر فيها. ويؤكد الخبراء العسكريون - في رأي الصحيفة - أن هذه الطائرات الإسرائيلية بقيامها بهذه الطلعات التصويرية، تتهيأ لعدوان جديد ولنشر الدمار في المنطقة.

الشورى البحريني يوافق على نظام المحافظات

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الشورى البحريني في الجلسة التي عقدها امس على المرسوم بقانون بشأن نظام المحافظات وقرر رفع توصياته في هذا الشأن الى الحكومة.

وقالت وكالة انباء الخليج أن المجلس وافق على المرسوم من حيث المبدأ ثم قرر مواصلة مناقشة مواد المرسوم في جلسته المقبلة، وبعد ذلك انتقل المجلس لمناقشة مواد المرسوم مادة مادة وتم التصويت على المرسوم بالكامل ثم قرر رفع التوصيات التي تمت الموافقة عليها الى الحكومة.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

اتصالات

التفاهم مع اسرائيل وبحث الموقف منها وتأكيد الالتزام بعملية السلام».

وتحدثت المصادر عن لقاءات بين مسؤول سوداني وشخصيات اسرائيلية بعضها اعضاء في الكنيست جرت اخيراً في 3 عواصم عربية، وان هذه اللقاءات أحيطت بتكتم شديد. ولم تكشف المصادر عما دار في اللقاءات، إلا انها لم تستبعد ان يتجه السودان نحو التطبيع مع اسرائيل.

وفي القدس المحتلة امتنع حاييم كوهين نائب المتحدث باسم الخارجية الاسرائيلية عن نفي او تأكيد الاتصالات. وأمام الالحاح في السؤال اكتفى كوهين بالقول «ان لا علم لدى الجهات المختصة في الخارجية الاسرائيلية بالامر».

وفسر مراقب مطلع طريقة الرد الاسرائيلية والامتناع عن النفي، بأنها بمثابة تأكيد غير مباشر لحدوث الاتصالات خصوصا ان هناك اكثر من جهة الى جانب وزارة الخارجية، تعمل في مجال الاتصالات والعلاقات الخارجية.

واستناداً الى المصادر فان بعض الأطراف في الحكم السوداني ترى ان التطبيع مع اسرائيل ربما يمثل مخرجاً للسودان من ازمة علاقاته الخارجية خصوصاً مع الولايات المتحدة، وربما يسهل له ايضاً التوصل الى اتفاق مع حركة قرنق بوقف الحرب في الجنوب باعتبار ان الأطراف الغربية واللوبي الاسرائيلي سيضغطان على قرنق للدخول في اتفاق مع الخرطوم. وترى هذه الأطراف السودانية - استناداً الى المصادر - ان معظم الدول العربية طبعت علاقاتها مع اسرائيل وان السودان يمكن ان يكون جزءاً من هذه العملية ومن الاتفاقات التي تحدث في المنطقة في ظل عملية السلام بدلاً من ان يبقى خارجها.

ويذكر ان الحكومة السودانية انتهجت في الآونة الأخيرة خطاً يدعو للحوار مع الولايات المتحدة ومع بعض الأطراف الاقليمية الأخرى بهدف انهاء التوتر معها وتحقيق تفاهم يؤدي لتطبيع العلاقات.

ويذكر ان الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني (البرلمان) السوداني والأمين العام للجبهة القومية الاسلامية كان قد لمح منذ حوالي العامين الى قبوله بامكانية التطبيع مع اسرائيل باعتبارها أمراً واقعاً. كما انه رغم تأييده للحركات الاسلامية الرافضة لاتفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي، تبنى موقفاً غير رافض للاتفاق وان انتقد بعض جوانبه.

كذلك فان عدداً من المسؤولين في الحكم السوداني أيدوا اتفاقات السلام خصوصاً الفلسطينية - الاسرائيلية.

وسبق لمسؤول اعلامي سوداني ان اجرى حواراً مطولاً مع الاذاعة الاسرائيلية واستقبل اسرائيليين بمبنى سفارة بلاده في عاصمة غربية.

إنقسام الحركات الإسلامية

عليها مع تأييد واسع لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تشن مقاومة مسلحة ضد إسرائيل.

وكشف المصدر ذاته أن الحركة الإسلامية لعرب 1948 التي ظلت تعارض المشاركة في الانتخابات الإسرائيلية قد توجهت للحركات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي بما في ذلك تركيا وإيران واستفتت قياداتها بشأن هذه المشاركة عن طريق وفود شخصية أرسلت إلى أكثر من بلد، بينما استعيض عن الوفود برسائل أرسلت لعدد من زعماء الحركات الأصولية البارزين في عدد من الأقطار التي تعذر الوصول إليها.

وأكد النائب الأردني السابق الدكتور محمد أبو فارس عضو الجبهة الإسلامية ورئيس مجلس الثقافة والتربية والتعليم في جمعية المركز الإسلامي أن الشيخ عبد الله نمر درويش والشيخ رائد صلاح قطبي الحركة الإسلامية في إسرائيل قد زارا الأردن أخيرا، لكنه نفى أن يكون درويش وصلاح قد تباحثا مع جبهة العمل الإسلامي في الأردن بشأن المشاركة في الانتخابات الاسرائيلية.

وقال المصدر ان الجناح المؤيد للمشاركة داخل الحركة الإسلامية في إسرائيل يخوض المعركة الانتخابية مدعوماً عمليا بموافقة الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة الإسلامية في السودان وعدد من القيادات الإسلامية بشكل فردي في الأردن ومصر اللذين عارضت الحركتان الإسلاميتان فيهما هذه المشاركة.

وكان اثنان من قادة الحركة الاسلامية في مصر والأردن اتصلت بهما «الشرق الأوسط» بهذا الشأن واضحين جدا في موقفهما. الأول مصطفى مشهور المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمون» المحظور نشاطها بمصر وقال: «إن من يدعون للمشاركة في الانتخابات الإسرائيلية لهم مصالح خاصة يريدون انجازها حيال دخولهم الكنيست»، مشيرا إلى «أن رفض المشاركة هو الرأي العام الصحيح».

واستشهد مشهور بموقف حركة «حماس» التي رفضت المشاركة في الانتخابات الفلسطينية التي جرت في يناير (كانون الثاني) الماضي على اعتبار أن المشاركة في هذه الانتخابات التي دعا إليها الرئيس الفلسطيني عرفات تعد «اعترافا بأوسلو والعدو».

بينما قال النائب الأردني عبد العزيز الجبر أحد قادة جبهة العمل الإسلامي الاردنية: «إن موقف حزب جبهة العمل الإسلامي من هذا الموضوع لا يتغير، فنحن لا نوافق على خوض انتخابات الكنيست من قبل الحركة الإسلامية ترشيحا وانتخابا، لأن ذلك يعطي الشرعية للكيان الصهيوني. وكأننا وفي هذه الحالة أصبحنا جزءا من هذا الكيان، الأمر الذي يتناقض مع معتقداتنا وثوابتنا ومفاهيمنا الإسلامية».

ويتزعم جناح المؤيدين للمشاركة في الانتخابات بين فلسطينيي 48 المحامي عبد المالك دهامشة وكيل الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ومعه الشيخ عبد الله نمر درويش، بينما يتزعم الجناح المعارض الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية أم الفحم وهي ثالث أكبر تجمع سكاني عربي داخل إسرائيل بعد مدينتي الناصرة وشفاعمرو.

أما «حماس» التي يعتبر قياديوها في الضفة الغربية وقطاع غزة الأقرب لقيادات الحركة الإسلامية داخل إسرائيل فقد التزمت الصمت إزاء الخلاف حول هذا الموضوع في حين أبلغ المحامي دهامشة «الشرق الأوسط» أنه قد تلقى عمليا مباركة رسمية من الشيخ ياسين لخوض الانتخابات.

ورفض عدد من قادة «حماس» الذين اتصلت بهم «الشرق الأوسط» التحدث عن موقف حركتهم حول هذا الموضوع، لكن الدكتور محمود الزهار المتحدث باسم «حماس» في قطاع غزة قال، ان قادة الحركة الإسلامية في إسرائيل عملوا على «استشارة شخصيات إسلامية في الخارج من أجل الحصول على فتوى شرعية، لأن القضية شرعية وليست سياسية».

وفي عمان أكد ناطق بلسان جماعة «الإخوان المسلمون» في تصريح لـ«الشرق الأوسط» موقف الجماعة الرافض لهذا النوع من المشاركة معتبرا أنها «تضفي على الاحتلال والاغتصاب شرعية واعترافاً بهما وهو الأمر المرفوض شرعا ودينا. فضلا عن أنها، أي المشاركة، لا تحقق أي فائدة او قيمة، علما بأنه قد صدرت فتاوى من عدد من علماء الجماعة وغيرهم بتحريم الترشيح لهذه الانتخابات».

ويحسب دهامشة فإن الشيخ ياسين قد أبلغه أن «الانتخابات شيء جيد ويجب على المسلمين أن يتعاضدوا من أجل خدمة مصلحة المسلمين».

من جهته قال الشيخ أحمد بحر أحد قادة حزب الخلاص الإسلامي المنشق عن حركة «حماس» أن قرار المشاركة في الانتخابات من قبل الحركة الإسلامية في إسرائيل يعود لهذه الحركة. وأضاف: «لقد اتخذ قرارهم على أساس الشورى».

وكانت الحركة الإسلامية في إسرائيل قد عقدت مؤتمرا خاصا لبحث مسألة المشاركة في الانتخابات حيث حسم النقاش لصالح المشاركة بالتصويت وبفارق بسيط جدا.

يذكر أن فلسطينيي 48 يخوضون المعركة الانتخابية في إسرائيل من خلال أربع قوائم هي:

1 - الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بزعامة النائب هاشم محاميد والتي تحتل ثلاثة مقاعد في البرلمان الحالي.

2 - القائمة العربية الموحدة بزعامة المحامي دهامشة، وهي عبارة عن تحالف جديد بين الحركة الإسلامية والحزب الديمقراطي العربي الممثل في البرلمان بالنائبين عبد الوهاب دراوشة رجل حزب العمل الإسرائيلي سابقا وطلب الصانع.

3 - الحركة العربية للتغيير بزعامة الدكتور أحمد طيبي المستشار الشخصي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وهي عبارة عن تحالف واسع يضم جناحا من الحركة الإسلامية بزعامة الشيخ حسن مرعي من قرية الفريديس والمرشح الخامس في هذه القائمة للكنيست.

4 - التحالف التقدمي بزعامة محمد زيدان رئيس مجلس محلي قرية كفر منذا في سهل البطوف، وهي أيضا تحالف واسع يضم عناصر من الحركة الإسلامية.

يذكر أن النائب دراوشة قد شعر بخطر كبير في الحملة الانتخابية الحالية واحتمال فقدان حزبه للمقعدين اللذين يحتلهما في الكنيست، خاصة بعد نشاطه الواسع في صالح التطبيع بين البلدان العربية وإسرائيل. لذلك سارع دراوشة للتفاوض وبشق الأنفس مع الحركة الإسلامية في إسرائيل للتحالف معها. وحسب مقربين من دراوشة استعان بشخصيات إسلامية من العالم العربي للضغط على الحركة في إسرائيل للموافقة على التحالف معه وقدم تضحية كبيرة من أجل هذا التحالف حيث تنازل عن المركز الأول في القائمة ليحتله المحامي دهامشة ويليه دراوشة والصانع وفي المركزين الرابع والخامس كل من توفيق خطيب رئيس مجلس محلي قرية جلجولية في المثلث وعاطف خطيب من قرية كفر كنا وكلاهما من قادة الحركة الإسلامية.

مشادة

ورد الرئيس رفسنجاني على حديث كريموف باتهامه اوزبكستان بالانحياز للولايات المتحدة في «محاولاتها الرامية الى زعزعة استقرار الجمهورية الاسلامية». وحذر رفسنجاني من مغبة ندم بعض الدول التي «تتآمر ضد بلاده» بسبب «حسابات خاطئة».

وحضر اعمال القمة كل من رؤساء تركيا وكازاخستان وقيرغيستان وتاجيكستان وافغانستان واذربيجان، بينما شاركت كل من ارمينيا وجورجيا في اعمال القمة بصفة مراقب.

ووفقا لتقارير عن اعمال القمة فان الرئيسين التاجيكي إمام علي رحمانوف، والافغاني برهان الدين رباني، دخلا في مشادة كلامية خلال احدى الجلسات، واتهم رباني نظيره التاجيكي بخرق بلاده لاتفاقية وقف اطلاق النار التي جرى التوصل اليها مطلع هذا العام مع الثوار التاجيك، بينما وجه الرئيس التاجيكي اتهاما لرباني بسبب دعم افغانستان لقوات الثوار التاجيك الذين يتخذون من افغانستان قاعدة لهم.

ومن المقرر ان تنهي القمة اعمالها اليوم باصدار بيان مشترك.

الفجوات في المواقف

ويؤكد ان تكون طبيعة عمل اللجنة امنية، ومدتها موقتة، ويكون مقرها بلدة الناقورة الحدودية في جنوب لبنان اضافة الى مقرين للارتباط الأول في مدينة صور اللبنانية والثاني في بلدة نهاريا الاسرائيلية.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان الاجتماع يأتي في مرحلة وثيقة تتطلب التعجيل في الاتفاق على تشكيل اللجنة وآلية عملها. وشدد على «اننا لا نريد الاستمرار في هذه المحادثات الى ما لا نهاية».

وأضاف بيرنز ان الولايات المتحدة تأمل بالوصول الى اتفاق في اسرع وقت ممكن. وقال «انني لا اعلم ما اذا كان ذلك سيتم غدا او اليوم الذي يليه او ما بعده ولكن المؤكد اننا لا نتوقع مفاوضات مطولة لا نهاية لها».

وأكد بيرنز على الضرورة الملحة للانتهاء من المفاوضات الجارية والتوصل الى اتفاق ليس فقط من اجل مراقبة وقف النار وتطبيقه وانما التحرك قدما الى اكثر من ذلك وهو استئناف المفاوضات بين كل من سورية واسرائيل ولبنان واسرائيل من اجل التوصل الى الهدف المنشود وهو احلال السلام الشامل والدائم الذي سيكون الحل الناجع للمشاكل في المنطقة.

ورغم ان بعض الدبلوماسيين المشاركين في محادثات الامس رفضوا التحدث بأي شيء عن المحادثات وما سيتم بحثه فيها، فإن المحادثات تركزت على ورقة اميركية توفيقية تقرب بين الموقفين السوري - اللبناني من جهة والاسرائيلي - الاميركي من جهة اخرى.

وحسب المعلومات التي توافرت في بيروت فإن الورقة الاميركية الجديدة التي وصفتها مصادر دبلوماسية غربية بأنها «اكثر ليونة من الموقف الاميركي» لا تعالج الفجوات القائمة بين المواقف، ذلك ان الادارة الاميركية تصر في هذه الورقة على ان تكون رئاسة اللجنة للولايات المتحدة في حين ان فرنسا تريد هذه الرئاسة مداورة بينها وبين واشنطن باعتبارهما دولتين عظميين، كذلك فإن واشنطن تؤكد على ان تكون طبيعة اللجنة امنية وسياسية واقتصادية لان «تفاهم ابريل» نص على قيام لجنتين الاولى لمراقبة وقف اطلاق النار والثانية استشارية للبحث في موضوع اعادة اعمار لبنان وتضم واشنطن وموسكو وباريس ودول الاتحاد الاوروبي ودولا اخرى، ومن هذا الباب تطالب واشنطن بأن تكون اللجنة شاملة ودائمة غير موقتة وتسأل في هذا الاطار كيف يمكن البحث في موضوع اعادة اعمار ما دمرته اسرائيل في وقت لا يزال لبنان يتمسك بالمقاومة اذا لم تكن هناك لجنة دائمة لهذا الغرض.

وأشارت المصادر الدبلوماسية اللبنانية الى ان الادارة الاميركية تصر على ان تكون اللجنة سياسية وامنية واقتصادية وان تكون اللجنة الاستشارية من ممثلين للدول الاعضاء فيها، وتقبل واشنطن بأن تكون بلدة الناقورة مركزا للارتباط اذا قبل لبنان بأن تكون قبرص مقرا رئيسيا للجنة، في حين ان فرنسا تؤيد الناقورة مقرا رئيسيا للجنة، لكنها لا تمانع بقبرص اذا حصل عليها اجماع. اما الموقف السوري فانه يؤيد الطرح اللبناني فيما اسرائيل تؤيد ما تطرحه الولايات المتحدة.

ونقل عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي تأكيده امس ضرورة ان تكون لجنة المراقبة لجنة عسكرية امنية بحتة وتتخذ من بلدة الناقورة الواقعة في المنطقة الجنوبية اللبنانية المحتلة مقرا لها بما يمكنها من القيام بمهماتها على الصعيد الميداني على ان لا يكون لها اي تدخل في الشأن السياسي».

ومن جهته قال رئيس مجلس النواب نبيه بري اثناء جولة له في منطقة البقاع الغربي وهو في طريقه الى دمشق للمشاركة في مؤتمر اتحاد البرلمانيين العرب ان موضوع لجنة المراقبة «يجب ان يحظى بالتفاؤل ولا بد من الوصول الى نتيجة».

ورأى انه ليس للاسرائيليين مصلحة على الاطلاق في ان لا تنجح لجنة المراقبة وقال «ان من يقرأ «تفاهم نيسان» يعلم ان هذه اللجنة هي لجنة امنية للمراقبة كما يدل عليها اسمها وليست لجنة سياسية كي يستبدل بها القرار 425 او تجري محاولات لزحلقة لبنان في سبيل انفصاله عن سورية».

وبدوره قال رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في ختام زيارته لبروكسل ان الآلية التي اوجدها «تفاهم ابريل» يفترض ان تمنع اي خرق لوقف النار او اي تصعيد للقتال في جنوب لبنان واكد ان لبنان على تنسيق مستمر مع الولايات المتحدة الاميركية وغيرها من الدول «للتوصل الى تصور مشترك لكيفية اخراج موضوع لجنة المراقبة». ولفت الى رغبة لبنان في ان تقوم اوروبا بدور في عملية السلام يكون مكملا للدور الاميركي ولا منافسا له او بديلا عنه».

ويأتي اجتماع امس في ظل التصعيد الاخير في جنوب لبنان وهو التصعيد الذي اشار اليه بيرنز عندما تحدث عن الحاجة الى اتفاق سريع على تشكيل لجنة المراقبة. وكان بيرنز قد حمل «حزب الله» هذا التصعيد بهجومه على الجنود الاسرائيليين الاحد الماضي، لكن بيرنز اكد ان هذه العمليات العسكرية لا تعتبر خرقا لاتفاق وقف النار. اذ لم يمنع الاتفاق «حزب الله» من القيام بعمليات عسكرية ضد الجنود الاسرائيليين في المنطقة التي تحتلها وكذلك اعطى اسرائيل حق الرد والدفاع عن نفسها.

مقتل 3 عسكريين

يحدها النوم، كما ان اصوات سيارات الاسعاف التي كانت تمر بالمدينة في سرعة البرق قد زادت من حدة القلق لدى سكانها.

وقال مدير امن عدن العقيد محمد صالح طريق «ان الحادث كان نتيجة عن مس كهربائي ادى الى حدوث الانفجارات في مستودع للذخيرة في معسكر سبأ الذي يبعد حوالي اربعة كيلومترات عن مصافي عدن».

وأكد اللواء عبد العزيز الذهب قائد الفرقة 131 التي تتمركز في المنطقة ان سبب الانفجار ماس كهربائي ادى الى نشوب الحريق في مستودع الذخيرة. وقالت مصادر طبية انه من بين القتلى قائد معسكر سبأ حيث وقع الانفجار، الا انه لم يجر التأكد من ذلك.

ونقل لحد القتلى واكثر من عشرين مصابا الى مستشفى مصافي عدن الواقع بالقرب من المصفاة، فيما نقل بقية القتلى والجرحى الى مستشفى باصهيب العسكري.

وهذا ثاني حادث من نوعه خلال عام حيث كان مستودع للذخيرة في منطقة جبل حديد في عدن قد تعرض لانفجارات هو الآخر، ولكن لم يسفر الحادث الذي وقع في مايو (ايار) الماضي عن ضحايا.

الأسماء العربية

واشنطن الاسلامي في ديلوير ان طلبات تغيير الاسماء قلت لأن الاسلام بات متوطنا جدا بين الاميركيين المتحدرين من اصل افريقي بحيث انهم يختارون الاسماء العربية والاسلامية اوتوماتيكيا لاطفالهم عند الولادة.

وكان رشدان جزءا من عملية تغيير غير عادية للاسماء في ديلوير حصلت قبل 19 عاما عندما قام 46 مواطنا في واشنطن من سكان ويلمنجتون تراوح اعمارهم بين 8 اشهر و78 سنة بالتجمع في محكمة الالتماسات العامة لتغيير اسمائهم بشكل قانوني كجالية واحدة وكمؤشر على التزامهم بالدين الاسلامي.

وكانوا في الواقع يتحولون من حركة «امة الاسلام» التي كان افرادها يستخدمون انذاك كلمة «اكس» كاسم اخير لهم للتبرؤ من الاسماء الاخيرة التي كانت تشير الى عبوديتهم. ولم يعتبر اعضاء الحركة اولئك تحولهم كاملا إلا عندما تبنوا اسماء تقليدية من اللغة العربية التي تعتبر لغة القرآن الكريم، كما يقول رشدان الذي اضاف «ان «اكس» تمثل المجهول، ولكن عندما اعتنقنا الدين الحق شرعنا باطلاق الاسماء التي تشير الى الطاعة لله سبحانه وتعالى على انفسنا، لأن القرآن الكريم يقول ان افضل الاسماء هي اسماء الله الحسنى».

ويشكل الحدث الجماعي لتغيير الاسماء تكريما خاصة للذين تقدموا بهذا الالتماس، حتى انهم احتفظوا بالنسخ الاصلية للصحف التي وصفت الحدث في جيبهم. غير ان قاضي محكمة الالتماسات العامة انذاك ارثر بيساباتينو لا يتذكر الكثير عن المناسبة. ويقول انه وكان هناك العديد منهم حتى اننا خصصنا جلسة خاصة لهم لانهم احتلوا قاعة المحكمة بالكامل». وقال: «لقد التقطت معهم صورة جماعية».

ولا يزال حوالي عشرة اشخاص من اولئك الاشخاص نشيطين في المركز الاسلامي حتى الآن.

ورغم تلك التغيير الجماعي للاسماء، فإن المرء لا يحتاج الى تغيير اسمه ليكون مسلما جيدا، كما تقول سوزان دوجلاس المستشارة الثقافية في المجلس الاسلامي الاميركي في واشنطن. فهي احتفظت باسمها الاصلي، لكنها تقول انه يتم تشجيع المسلمين الاميركيين على اختيار اسماء جديدة لهم اذا كانت اسماؤهم الاصلية تعود الى ديانات وثنية او مبادئ تتعارض مع الاسلام. والاسم الاكثر شعبية طبعا هو اسم محمد تيمنا بالرسول عليه الصلاة والسلام الذي يحجز عادة للولد الاول، او البكر.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

أكدت أن الفجوة ما زالت كبيرة في المواقف والمفاهيم

سورية تتهم أميركا بتشجيع إسرائيل على موقفها المتعنت واللاأخلاقي

دمشق: من سلوى الاسطواني

أعادت دمشق اليوم التشكيك في مدى التزام اسرائيل بعملية السلام وقدرتها على المضي بها قدماً سواء بقي شيمعون بيريس في السلطة او رحل عنها ليحل محله منافسه بنيامين نتنياهو.

وأوضح مسؤول سوري ان هذه الشكوك أكدها المفهوم الاسرائيلي لعملية السلام الذي يتعارض تعارضاً كاملاً مع الأسس والمبادئ الموضوعة لها حيث تسعى اسرائيل لتحقيق سلامها الخاص على حساب سلام وامن ومصالح الأمة العربية. واتهم المسؤول السوري الولايات المتحدة بانها هي التي تشجع اسرائيل على موقفها المتعنت واللاأخلاقي وتحرضها على التنصل من أي التزام بقرارات الأمم المتحدة وأي تعهد تأخذه على نفسها.

وقال المسؤول السوري ان واشنطن توفر الدعم والحماية لاسرائيل بشكل أعمى ودون اي تبصر بمصالح العرب وحقوقهم وهذا ما يؤدي بشكل تلقائي الى زعزعة الثقة العربية بدور الادارة الأميركية وبمدى التزامها بتحقيق السلام العادل والشامل والحقيقي في الشرق الأوسط.

فيما أكدت مصادر سورية ان فجوة كبيرة ما زالت قائمة في المواقف والمفاهيم بين العرب وسورية ولبنان تحديداً من جهة وبين اسرائيل من جهة ثانية والتي تريد ان تفرض على المجموعة طبيعة عمل سياسية تتعارض مع طبيعة عملها العسكرية المقتصرة حصراً على الحد من اعتداءات اسرائيل على جنوب لبنان. وأضافت هذه المصادر بأن استمرار اسرائيل واصرارها على هذا الموقف لن يؤدي إلا الى تخريب عمل المجموعة وقطع الطريق على تنفيذ تفاهم ابريل (نيسان) حسبما تم الاتفاق عليه.

من جهتها قالت صحيفة «تشرين» السورية الرسمية امس ان الاجتماعات التمهيدية لتشكيل لجنة مراقبة وتنفيذ تفاهم ابريل التي كان مقرراً ان تستأنف في واشنطن امس ستكون حاسمة ومصيرية بالنسبة لآلية عمل وهيكلية اللجنة التي تضم كلاً من سورية ولبنان والولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل.

وشددت الصحيفة السورية في تعليقها على أن اللجنة فنية بحتة وليس في مهمتها أي تخويل لبحث امور سياسية، الا ان الجانب الإسرائيلي يحاول اسباغ صفة سياسية على أعمال هذه اللجنة لتكون بديلاً عن المفاوضات السلمية التي توقفت وبقرار رسمي من تل ابيب منذ اكثر من اربعة اشهر.

واوضحت الصحيفة ان استئناف العملية السلمية شيء وتنفيذ بنود تفاهم وقف العدوان الاسرائيلي شيء آخر. وما محاولة اسرائيل للخلط بينهما إلا مكيدة مدبرة لاستبدال هذه بتلك وبالتالي التهرب من العملية السلمية وايقافها بشكل نهائي والتملص من كافة مستلزماتها الأساسية.

«وقالت الصحيفة السورية الرسمية ان كل الغزوات الاسرائيلية التي بدأت بعملية الليطاني عام 1978 وانتهت بعملية «عناقيد الغضب والحقد» الاسرائيلية هذا العام تؤكد ان اسرائيل لم تستطع تدمير المقاومة او تفكيك البنية التحتية لدولة لبنان المستقل وان اسرائيل واميركا تفهمان ذلك ولم يتبق أمام القيادة الاسرائيلية الا الاعتراف بأن استئناف العملية السلمية وتنفيذ القرار 425 هما الطريق الوحيد للخروج من الازمة. من جهة ثانية، افاد مصدر دبلوماسي غربي في بيروت لوكالة الصحافة الفرنسية ان الولايات المتحدة تقدمت بمقترحات جديدة «توفيقية» الى الدول المشاركة في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان. واوضح المصدر ان المقترحات الأميركية المتعلقة «بمستوى التمثيل في اللجنة - عسكرياً او سياسياً - وبمقرها هي اكثر ليونة» من تلك التي تقدمت بها سابقاً. واضاف «اصبحت ورقة العمل الاميركية الجديدة في منتصف الطريق» مشيراً الى ان السلطات اللبنانية تسلمتها وهي قيد الدرس.

البنتاجون: نظام «فالانكس» غير فعال ضد الكاتيوشا

القدس المحتلة - أ.ف.ب: قالت الاذاعة الناطقة باسم الجيش الإسرائيلي امس ان نظام الدفاع الأميركي المضاد للصواريخ «فالانكس» الذي يشتمل على مدافع غير فعال في وجه صواريخ «الكاتيوشا» التي يستخدمها «حزب الله».

واوضحت الاذاعة ان فريقا اميركيا يضم خبراء من البنتاجون انهى الاسبوع الماضي دراسة في اسرائيل حول امكانية استخدام هذا النظام ضد صواريخ الكاتيوشا وقد استنتج عدم جدواه.

وتملك اسرائيل فعلا نظاما دفاعيا مضادا للصواريخ من طراز «فالانكس» وكذلك سلاحا مضادا للصواريخ مجهزا بمدفع سريع جدا يستخدمه عموما سلاح البحرية.

وكان وزير الدفاع الأميركي ويليام بيري اعلن في اواخر ابريل (نيسان) الماضي اثناء زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس الى واشنطن عن تسليم نظام «فالانكس»، اضافي في انتظار الانتهاء من اعداد نظام دفاعي من طراز «نوتيلوس» في اواخر العام المقبل.



الملك حسين يرحب امس بالملكة صوفيا زوجة العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس التي تشارك في قمة زوجات الملوك والرؤساء في اطار مؤتمر دعم المرأة الريفية المنعقد حالياً في العاصمة الاردنية عمان (أ.ف.ب)

زار البقاع قبل توجهه إلى دمشق

بري: لجنة المراقبة أمنية فقط وهناك محاولات لـ«زحلقة» لبنان

البقاع اللبناني: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ان مؤتمر البرلمانيين العرب الذي سينعقد في قصر المؤتمرات في دمشق اليوم «سيخرج بمواقف جيدة». لكنه اعرب عن «عدم ثقته» بأن تقوم الحكومات العربية بترجمة هذه المقررات.

وقال بري اثناء جولة له في منطقة البقاع (شرق لبنان) قبيل توجهه الى سورية للمشاركة في المؤتمر على رأس وفد برلماني لبناني: «اعتقد ان موضوع لجنة المراقبة الامنية (التي نص عليها تفاهم ابريل (نيسان) 1996لمراقبة وقف النار في جنوب لبنان) يجب ان يحظى بالتفاؤل ولا بد من الوصول الى نتيجة. لقد قبض الاسرائيليون ثمن هذا الامر بتهديداتهم بإعادة النظر بالتجديد لقوة الطوارئ الدولية في الجنوب وليس لهم مصلحة على الاطلاق في الا تنجح لجنة المراقبة سيما ان من يقرأ التفاهم يعلم ان هذه اللجنة هي لجنة امنية للمراقبة كما يدل عليها اسمها وليست لجنة سياسية كي يستبدل بها القرار 425 او تجرى محاولات لزحلقة لبنان في سبيل انفصاله عن سورية». ورداً على سؤال حول الوساطة الاميركية قال بري: «سيستمرون في محاولاتهم كي تسير الامور كما يجب فليس لديهم مصلحة اخرى وكما يملكون عدة وسائل تهديدية فنحن على ضعفنا وبساطتنا وايماننا بحقنا نملك وسائل ضغط خاصة بنا». وجال بري على قرى المواجهة في البقاع الغربي يرافقه الوزير محمود ابو حمدان وزار بلدة صغبين حيث كان في استقباله وزير التربية روبير غانم، وقال: «ان لبنان احبط بوقفة ابنائه المشرقة العملية الاسرائيلية واهدافها واثبت للعالم اجمع اننا اصحاب حق في ارضنا ندافع عنها بكل ما اوتينا من قوة ومن قدرة على المقاومة ولا ترهبنا صواريخ الحقد وعناقيد الغضب».

واكد غانم ايمانه بوحدة لبنان دولة وشعبا ومؤسسات وبدور المؤسسة العسكرية الضامنة لهذه الوحدة والتشبث بالقرار 425 وبحقنا في تحرير الجنوب والبقاع الغربي».

ينتقل من باريس اليوم إلى أبوظبي

الحريري: راغبون في دور أوروبي يكون مكملا للدور الأميركي

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري رغبة لبنان في ان تلعب اوروبا دوراً في عملية السلام في المنطقة، وابلغ هذه الرغبة الى وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي خلال اجتماعه بهم في بروكسل اول من امس، على ان يكون هذا الدور «مكملاً للدور الاميركي وليس منافساً له او بديلاً عنه».

وقال الحريري في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته لبلجيكا امس: «من المؤسف ان دولة تتكلم عن السلام مع لبنان ومع العرب وتعمد في نفس الوقت وعلى لسان المسؤولين فيها الى القول اننا لن نترك لبنان يكمل اعماره الا اذا فعل كذا وكذا، والاسرائيليون لم يخفوا هذا الامر بل تكلموا عنه ليس فقط بالاعلام والصحافة الاسرائيلية وتكلموا عنه اثناء فترة الاعتداء على لبنان وهذا امر مؤسف».

واضاف الحريري «اسرائيل لم تنجح في محاولاتها لان امورا عدة حصلت اولها ان اهدافها من هذا العدوان لم تتحقق لانها كانت مراهنة على ان الوحدة الوطنية في هذا البلد ستتأثر، ولكن الذي حصل هو ان البلد توحد كما لم يتوحد في تاريخه، ولبنان وجد تعاطفاً من كل الدول العربية والاجنبية ازاء العدوان الاسرائيلي وبالتالي ما خططت له اسرائيل لم تنجح فيه».

ولفت الحريري الى «ان العدوان كان واضحاً من خلال ضرب البلد وضرب الجنوب فأهل الجنوب يتهجرون ويأتون الى بيروت مما يولد مشاكل مع اهل العاصمة فيتفجر الوضع الداخلي، ولكن ما حصل هو العكس تماماً فهم استطاعوا ان يهجروا الناس تحت قصف المدافع ولكن اهل العاصمة استقبلوا النازحين وفتحوا لهم بيوتهم والدولة عالجت الامر بكل مسؤولية وانتشر المهجرون في جميع انحاء لبنان وليس فقط في بيروت وتجلت الوحدة الوطنية في أبهى مظاهرها في هذه المرحلة».

ورداً على سؤال حول «تفاهم ابريل» (نيسان) ووقف الاعتداءات الاسرائيلية قال الحريري: «من المفترض الا يؤدي التفاهم الى اي اعتداء على لبنان الا اذا تذرعت اسرائيل بأي امر، كي تقوم باعتداء على لبنان. وهذا الاعتداء لن يوصل الى اي حل فالعدوان سيجر العدوان وهذا امر ليس سهلاً وليس له افق سياسي. وكما لاحظتم فان العالم بأجمع دان الاعتداء وصورة اسرائيل في الخارج تغيرت كليا والآلية التي اوجدها «تفاهم ابريل» المفترض ان تمنع اي اختراق جدي او اي تصعيد جدي للقتال في الجنوب».

واشار الحريري الى «ما قدمناه هو تصور وهذه الورقة التي قدمناها ستراها بقية الدول التي من المفترض ان تكون مساهمة وسبق ان شرحت اننا نحاول الوصول الى عدد كبير من الدول كي تصبح حصة كل دولة معقولة ولا تؤثر على موازنتها، ونحن مستمرون في اتصالاتنا حتى نشعر اننا استكملنا هذه الاتصالات. وعندها نطلب عقد الاجتماع الذي ليس من المفترض ان يتأخر عن نهاية الشهر المقبل فهذا هو الامر الاساسي. والخطوات التي نقوم بها هي خطوات جدية وتأخذ وقتاً ويجب الا نتوقع ان تحل الامور خلال اسبوع او شهر او شهرين لان طلبنا هو طلب جدي وضخم نسبيا ويتطلب تحضيراً واستعدادات عملية عدة، فيجب الا نعطي للمواطنين الانطباع بأن المساعدات ستنهال علينا خلال ايام او خلال اسابيع او خلال اشهر. هذا الامر سيأخذ وقتاً ولكن حتما اعتقد باننا في هذه الطريق سنصل الى المساعدات المجزية ولكن اكرر ان موضوع الوقت هو موضوع مهم جداً». واكد الحريري «ان ننسق مع كل الناس ومع الاميركيين والتنسيق مستمر. وقبل ان اغادر لبنان اجتمعت مع السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز ونحن على تواصل مع الرئاسة الاميركية وسنبقى على اتصال مع كل الدول الاخرى للتوصل الى تصور مشترك لكيفية اخراج موضوع لجنة المراقبة».

ورداً على سؤال حول الدور الاوروبي في عملية السلام قال: «نحن ابدينا رغبة في ان تلعب اوروبا دوراً في عملية السلام واوضحنا في الاجتماع ان رغبتنا هي ان يكون لاوروبا دور في عملية السلام مكملاً للدور الاميركي وليس منافساً له او بديلاً عنه».

وغادر الحريري بروكسل الى باريس حيث يمضي ليلته على ان ينتقل منها اليوم الى دولة الامارات العربية المتحدة للقاء رئيسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ويعود لاحقاً الى بيروت.

مسؤولون فلسطينيون انتظروا من عرفات اتصالا لم يتم

ترتيبات في جنوب لبنان لترحيل عناصر لشرطة الحكم الذاتي

صيدا: «الشرق الاوسط»

يبحث الفلسطينيون الموالون للرئيس ياسر عرفات في لبنان ترتيبات ترحيل عشرات من الشبان المطلوبين للالتحاق بشرطة الحكم الذاتي، بما في ذلك انجاز معاملات الترحيل لدى الاجهزة اللبنانية المختصة.

وقالت مصادر مطلعة ان اجتماعا عقد الاحد الماضي بعيدا عن الانظار في مخيم الرشيدية جنوب مدينة صور، وبحث انصار عرفات خلاله في الوضع الفلسطيني العام في لبنان، واجراءات نقل المقاتلين الذين اعدت لوائح بأسمائهم للالتحاق بالشرطة الفلسطينية.

وكشف مصدر اطلع على اجواء الاجتماع «ان تباينات حادة في وجهات النظر برزت بين المجتمعين حول مسألة الترحيل وتوقيتها، خصوصاً ان فريقاً يرى ان الترحيل الى مناطق الحكم الذاتي يجب ان يؤجل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في 29 مايو (ايار) الحالي».

واوضح المصدر ان المجتمعين توافقوا على ثلاثة امور هي:

1- لا عودة قريبة للمقاتلين بشكل جماعي وبطريقة علانية انما هناك امكانية لنقل عدد منهم قريباً.

2- الطلب من جميع المسؤولين الفلسطينيين عدم اثارة هذه المسألة اعلامياً.

3- الطلب من جميع المقاتلين الراغبين الالتحاق بصفوف الشرطة الفلسطينية ان يحصلوا على جوازات سفر واذونات بالخروج من السلطات اللبنانية على عكس ما كان يتداول في السابق من ان القيادة الفلسطينية هي التي ستتولى انجاز معاملات النقل والترحيل وبشكل جماعي، وبهذه الخطوة تكون القيادة الفلسطينية قد امنت مخرجاً لمسألة العناصر الفلسطينية المطلوبة للقضاء اللبناني والاجهزة الامنية وكانت هذه قد شكلت في السابق احد اسباب فشل نقل المقاتلين، بحيث ان اي عنصر مطلوب للقضاء سيمتنع من تلقاء نفسه عن طلب الحصول على اذن الخروج. وقال مسؤول فلسطيني شارك في الاجتماع ان المجتمعين كانوا ينتظرون اتصالاً من عرفات لاطلاعه على ما يجري الا انهم فوجئوا بأن عرفات لم يتصل».

الأنباري لا يستبعد الفشل إثر تلقيه المقترحات الدولية الجديدة

تنازع السيادة والرقابة يهدد مفاوضات 986 بالانهيار

لندن: «الشرق الأوسط»
الأمم المتحدة (نيويورك) :
وكالات الأنباء

تحدث كبير المفاوضين العراقيين في مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» السفير عبد الأمير الانباري، عن تقدم تحقق اثر استئناف الجولة الرابعة من المحادثات في نيويورك ليلة أمس. لكنه في الوقت نفسه توقع انهيار المفاوضات كلية لأن الأمم المتحدة تقترح «ما يمس سيادة العراق، ولا تقبله بغداد. واوضح قصده قائلا أن المنظمة الدولية «تريد اخضاع توزيع الاغذية والادوية لنظام مراقبة اكثر توغلا واختراقا للبلاد مما يمكن لبغداد السماح به».

ما اثاره السفير العراقي هو من أهم ما تدور حوله الجولات الأربع منذ السادس من فبراير (شباط) الماضي، وسبق ان لخصه الأمين العام للأمم المتحدة، الدكتور بطرس غالي، في عبارته عن تنازع مفهومي السيادة العراقية والرقابة الدولية. وكان الدكتور غالي قد أوضح في تصريحاته خلال الأيام القليلة الماضية ان ما ستحاوله الأمم المتحدة (في الجولة الرابعة) هو البحث عن صيغة للتوفيق بين المفهومين المتنازعين. لكن ما طرحه الوفد الدولي برئاسة هانز كوريل، المستشار القانوني ومساعد الأمين العام، لم يعجب السفير الأنباري. ولا تعترض بغداد على مراقبة الامم المتحدة لتوزيع الامدادات الانسانية ولكن تصر على ان تضطلع بدور اكبر في العملية.

وقال الانباري لرويتر في وقت متأخر من ليلة أمس انه تم احراز تقدم في المفاوضات التي ستسمح للنفط العراقي بدخول الاسواق العالمية لأول منذ منذ قرابة ست سنوات. لكن المسألة الرئيسية الباقية يمكن ان تهدم الاتفاق من اساسه لانها تمس سيادة العراق. وقال الانباري «ان ما يريدونه هو ان تكون لممثلي الامم المتحدة سلطة بلا حدود كي يفعلوا ما يشاؤون». وقال «من اجل التحقق من توزيع الغذاء (بشكل عادل) يريدون ان يكون لهم الحق في الاطلاع على كل شيء تقريبا دون قيد او حد».

تناقض

وتتناقض تصريحات الانباري بشدة مع ما ذكرته الامم المتحدة وذكره دبلوماسيون مطلعون من ان المحادثات تقترب من التوصل لاتفاق وان الامر يتوقف الآن على قبول العراق للنص المطروح. وقال احد المندوبين «ما نفهمه هو انها (المفاوضات) تمضي بشكل طيب وان الامر الآن يرجع الى قرار من بغداد».

وكانت سيلفانا فوا المتحدثة باسم الدكتور غالي قد قالت اول من امس ان الامين العام «يامل في ان يتمكن لدى عودته من رحلته الى موسكو (اليوم) من ابرام مذكرة تفاهم. لكنه يشعر انه لا يزال هناك بعض ما يتعين عمله». وقال الانباري انه لا يمكن التوصل الى اتفاق الى ان يرجع الدكتور غالي من روسيا يوم السبت المقبل او الاحد.

وكان الانباري قد تسلم تعديلات جوهرية على مسودة الاتفاق من الدكتور غالي يوم الاحد الماضي وهو الامر الذي يشير الى ان المنظمة الدولية تقدم بعض التنازلات التي قال دبلوماسيون انها قربت من وجهات النظر كثيرا.

لكن الانباري قال ان حجر العثرة الرئيسي «يمس سيادة العراق وأمنه وحصانته ونحن لا نقبلها (مقترحات الامم المتحدة). هذه مسألة حاسمة بالنسبة لنا». واضاف «هذه مشكلة انسانية ونحن لا نريد اعطاءهم سلطة سياسية في العراق.. (اي ان يكون) القرار السياسي في واشنطن وليس في بغداد».

وكان المقرر ان تستأنف المفاوضات الرسمية بين الانباري وكوريل في وقت لاحق امس. ويتهم العراق الولايات المتحدة وبريطانيا بمحاولة عرقلة التوصل الى اتفاق بشأن عرض الامم المتحدة الذي يتيح لبغداد بيع ما قيمته مليارا دولار من النفط خلال ستة اشهر لشراء امدادات انسانية لشعبه. وفي هذا الاطار، قال السفير الانباري ان مقترحات الامم المتحدة المطروحة حاليا صيغت الى حد بعيد بايحاء من الولايات المتحدة وبريطانيا وهي تمعن في الاقحام وتعطي المراقبين الدوليين صلاحيات زائدة عن الحد بدعوى التحقق من توزيع الاغذية والامدادات الطبية توزيعا مناسبا.

في الاتجاه ذاته، قال الامين العام للامم المتحدة انه يامل في اختتام محادثات النفط مقابل الغذاء (القرار 986) في غضون اسبوع. وكان الدكتور غالي ووزير الخارجية الاميركي، وارين كريستوفر، قد اجتمعا ليلة امس لمناقشة الاوضاع المالية للمنظمة الدولية والعراق. وقالت المتحدثة باسم الأمين العام ان الدكتور غالي اطلع كريستوفر على موقف محادثات النفط مقابل الغذاء مع العراق.

حملة إيرانية لتعزيز موقع خامنئي رصدت لها ملايين الدولارات

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

بدات ايران حملة دعاية واسعة بملايين الدولارات لتعزيز موقع مرشد الجمهورية علي خامنئي بوصفه «زعيم الامة الاسلامية جمعاء»، ولدحض ما تعتبره التغطيات الإعلامية المناوئة لطهران في الغرب.

واستاجرت السلطات خدمات عدة مستشارين اوروبيين في العلاقات العامة لتقديم النصح في الحملة الجديدة.

وتتركز الحملة على الشرق الأوسط واوروبا والولايات المتحدة في الوقت الحاضر. لكن الجهود لتقديم «الصورة الحقيقية عن الثورة الاسلامية» ستبذل لاحقا في آسيا وافريقيا، حسب قول مصادر مطلعة في طهران.

وانطلقت الحملة بنشر النص الكامل لخطاب خامنئي الذي القاه قبل سفر البعثة الايرانية للحج الشهر الماضي. وظهر الخطاب بصيغة اعلان مدفوع الاجر في عدد من الصحف في باكستان ولبنان وتركيا والمانيا وبريطانيا.

وتمول ايران قناتين تلفزيونيتين في الولايات المتحدة، واحدة تبث للساحل الشرقي، واخرى تبث في كاليفورنيا حيث يعيش ما يزيد عن مليون منفي ايراني.

وتشتمل الحملة الراهنة على تنظيم ندوات خاصة لتسليط الضوء على فرص الاعمال في ايران بهدف اقناع رجال الأعمال الغربيين بالاستثمار.

وتصف الحملة خامنئي بلقب آية الله العظمى، ونائب الامام الغائب، وولي أمر أمة المسلمين في العالم.

وكان كبار رجال الدين الشيعة في ايران قد اعترضوا عام 1994 على اسباغ هذه الألقاب على خامنئي، في اطار معركة مريرة على «المرجعية». ووافق خامنئي اخيراً على ان يمتنع عن تثبيت موقعه «كمرجع» داخل ايران، وان يركز مساعيه على طلب قيادة الشيعة في بقية ارجاء العالم.

لكن مراتب رجال الدين الشيعة ترفض الاعتراف به كسلطة دينية ايضا.

ويرى بعض المحللين ان حملة الدعاية لخامنئي هي جزء من تحرك اكبر لتعزيز صورته باعتباره صانع القرار النهائي في ايران. ويبدي انصار خامنئي استياءهم من واقع ان الرئيس هاشمي رفسنجاني غالباً ما يتصرف باعتباره رئيس الدولة الايرانية، مستثمراً الالتباس الناشيء عن لقبه الرسمي.

ويقول خبير دستوري ايراني «ان رفسنجاني ليس رئيس الدولة بل انه ليس رئيس الجهاز التنفيذي، انه في الواقع، نوع من رئيس وزراء يحمل لقب رئيس. فرئيس الدولة هو خامنئي. ويبدو انه مصمم على ان يفهم الجميع هذه الحقيقة».

ويقول المحللون ان الفترة الرئاسية الثانية لرفسنجاني توشك على الانتهاء، العام المقبل مما يسهل الأمر على خامنئي ان يعيد تعزيز سلطته.

موجز

وزير الدفاع العراقي يتفقد الفيلق الرابع

● تفقد الفريق اول الركن سلطان هاشم احمد، وزير الدفاع العراقي مقر الفيلق الرابع في جنوب العراق.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في عمان عن وكالة الأنباء العراقية امس ان وزير الدفاع تفقد انجاز حملة «نداء القائد» الرابعة في الفيلق والخاصة بتصليح الأسلحة والآليات الحربية التي دمرت خلال حرب الخليج الثانية.

إصابة شخصين في محاولة تفجير باسطنبول

● اصيب اثنان من المشتبه في انهما من العناصر اليسارية المتطرفة اول من امس نتيجة انفجار قنبلة كانا يحاولان وضعها في مكاتب تابعة لاحد الاحزاب السياسية القومية المتشددة في اسطنبول بتركيا.

ونقلت واس عن بيان للشرطة التركية ان الشخصين وهما من اعضاء «اتحاد الشيوعيين الثوريين الاتراك» كانا يحاولان وضع القنبلة في فرع لحزب «الحركة القومية» في حي عمراني الشعبي في اسطنبول. ويذكر ان نشاط الجماعات الكردية واليسارية والاسلامية المتطرفة تزايدت اخيرا في اسطنبول.

الدوري يلتقي شيوخ عشائر كركوك

● في اطار المساعي التي يبذلها الرئيس العراقي صدام حسين للتقرب من العشائر، سافر نائبه، عزة ابراهيم الدوري، الى مدينة كركوك شمال العراق للقاء شيوخ ووجهاء عشائر محافظة التأمين. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد ليلة امس ان الدوري حث الشيوخ والوجهاء على الالتزام بقيم العقيدة والعروبة والدين الاسلامي.

معلومات عن هجوم للجيش العراقي على منطقة الأهوار

لندن: «الشرق الأوسط»

قال متحدث باسم «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» المعارض ان عدة الوية في الجيش العراقي هاجمت في العاشر من الشهر الجاري مناطق مدنية في جنوب البلاد.

واوضح المتحدث في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان قوات حكومية وجهت نيرانها الى المناطق السكنية في اهوار محافظة البصرة مما اسفر عن «تدمير واحراق البيوت والمزارع واتلاف المواشي واحراق مساحات واسعة من القصب والبردي» و«سقوط ضحايا بين المدنيين». واضاف ان ابناء عشائر المناطق «تصدوا للهجوم» وان المعارك بين الجانبين «اسفرت عن اندحار قوات النظام بعد تكبيدها خسائر فادحة في الأرواح والمعدات»، ولم يذكر المتحدث اية ارقام تخص هذه الخسائر، ولم تتأكد هذه المعلومات من اية مصادر مستقلة.

المعارضة العراقية: اعتقال أشخاص اختلسوا من أموال عدي صدام حسين

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر في المعارضة العراقية ان سلطات جهاز الأمن الخاص في بغداد القت القبض اخيراً على 22 من كبار المسؤولين والاداريين في مؤسسة معرض بغداد الدولي بتهمة اختلاس اموال تخص عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين.

ونسبت «اذاعة الحرية» التي يديرها «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض الى «مصادر خاصة» قولها ان لجنة برئاسة عدي باشرت بالتحقيق مع المعتقلين الذين وجهت اليهم تهمة «اختلاس مبالغ كبيرة من الأموال من القسم الخاص بعدي في المعرض» وان ضابطا من جهاز الأمن الخاص يدعى (النقيب داود) يعاون عدي في التحقيق. ويترأس جهاز الأمن الخاص قصي الابن الاصغر للرئيس العراقي.

تبدأ في مطلع يونيو المقبل

تدريبات مشتركة للقوات الخاصة الأردنية ـ الأميركية

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ في مطلع شهر يونيو (حزيران) المقبل تدريبات مشتركة للقوات الخاصة الاردنية مع قوات خاصة اميركية تستمر اسبوعين، وذلك ضمن نطاق التدريبات والمناورات الاردنية ـ الاميركية المشتركة، والتي بدات منتصف الشهر الماضي، وتستمر حتى منتصف الشهر المقبل.

وتستهدف هذه التدريبات حسب المصادر الاردنية العسكرية تدريب الطيارين الاردنيين والفنيين على طائرة «ف ـ 16» التي سيتسلمها الاردن عام 1997 من الولايات المتحدة.

وحرصت المصادر العسكرية الاردنية على التاكيد بان فترة بقاء القوات الاميركية محددة بانتهاء هذه التدريبات والمناورات، نافية امكانية وجود قاعدة عسكرية اميركية دائمة في الاردن. وجددت القول ان الطيارين الاردنيين لن يشاركوا في الطلعات الجوية التي تنطلق من الاردن فوق جنوب العراق.

مناظرة بين المرشحين للانتخابات النيابية الفرعية بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

لاول مرة تجري مناظرة بين المرشحين للانتخابات النيابية في الاردن. وجرت امس مناظرة بين المرشحين لمقعد بدو الشمال، الذي شغر بوفاة النائب نواف سعود القاضي تحت قبة البرلمان؛ وستجري الانتخابات يوم الاثنين في العشرين من الشهر الحالي، وسط اقبال كبير، اذ بلغت نسبة الذين تسلموا بطاقاتهم الانتخابية 82%.

موسكو تدعم تاجيكستان في قتالها ضد المعارضة

هدوء نسبي رغم استمرار التوتر في الشيشان واستعدادات لزيارة يلتسين لجروزني التي لم يحدد موعدها

موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلن روسلان مرتاجوف، الناطق الرسمي باسم رئيس جمهورية الشيشان - ان حكومة جروزني تتعاون مع السلطات الاتحادية في التحضير لزيارة الرئيس بوريس يلتسين الى جمهورية الشيشان، بالرغم من ان موعدها لم يتحدد بعد.

وذكر ان برنامجاً كبيراً اعد لهذا الغرض، يتضمن زيارة جروزني، والاطلاع على عادات وتقاليد الشعوب القاطنة في هذه الجمهوريات. كما سيلتقي يلتسين مع ممثلي الأوساط الاجتماعية والمحاربين القدامى ورجال الثقافة. ومن المقرر ان يقدم الرئيس الروسي مكافآت الى عدد من العاملين في الصناعة والزراعة والمؤسسات الثقافية.

لكن مرتاجوف رفض التصريح بموعد الزيارة وفترتها، والطريق الذي سيمر فيه موكب يلتسين، وأكد ان «الهيئات المعنية تتخذ كافة التدابير المتوفرة من أجل ضمان سلامة الرئيس الروسي». ومعروف ان سليم خان ينذر باييف خليفة دودايف قد أعلن انه «لا يستطيع ضمان سلامة بوريس يلتسين ابان وجوده في جمهورية الشيشان». لكن الناطق في جروزني قال «ان ينذر باييف ليس الشخص الذي تتوقف عليه سلامة رئيس دولة كبرى».

وعاد الى جروزني عضو بعثة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا يورجن هايبوكوف من موسكو امس، بعد ان اجرى مباحثات مع رئيس الحكومة تشيرنوميردين. وبدأ على الفور جولة في بعض المناطق الشيشانية، من اجل اجراء لقاءات مع دعاة الاستقلال، بصدد استئناف المفاوضات بينهم وبين السلطات الروسية. وكان رئيس البعثة جولديمان قد ناقش مع المسؤولين في موسكو موضوع دور منظمته في حل الأزمة الشيشانية ومفاوضات التسوية. وبعد الاطلاع على موقف الطرف الشيشاني سيعود الى موسكو ثانية للاجتماع مع تشيرنوميردين.

من جانب آخر اعلن فكتور تشيرنوميردين رئيس وزراء روسيا ان اللجنة الحكومية لتسوية الأزمة الشيشانية التي يترأسها ستعقد اجتماعها المقبل في جمهورية الشيشان.

وافادت مصادر وزارة الدفاع الروسية ان الوضع يجنح الى الهدوء في جروزني، لكن للقوات الاتحادية اطلقت النيران في منطقة فيدينو على طابور من رجال المقاومة الشيشانية في طريق ديشنه - يدينو - ارسينوي مما ادى الى سقوط قتلى في صفوفهم. وأكد الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الاتحادية ايضاً سقوط 30 قتيلاً من المقاتلين الشيشان في معركة جرت يوم الاثنين بالقرب من شاتوي، وتم تدمير مستودعين للسلاح، والاستيلاء على وحدة صاروخية من طراز «جراد»، لكنه لم يذكر شيئاً عن خسائر القوات الروسية.

واعلن إميل باين عضو مجلس الرئاسة الروسي - في تصريح نشرته جريدة «روسييسكيه فيستي» - «ان الرغبة في السلام اقوى من اي مذهب سياسي، والأزمة الشيشانية لا يمكن حلها الا بشرط خروج جميع اطراف النزاع بدون فقدان ماء الوجه. واذا ما كان يراد بانتصار الجيش النظامي استسلام الخصم فان تحقيق هذا النصر - كما تظهر الخبرة العالمية - يغدو صعباً اكثر فاكثر. لكن مهمة الجيش ضد الانفصاليين تعتبر منتهية، اذا ما اضطر الخصم للجلوس الى طاولة المفاوضات وهناك تنازلات كبيرة في مطالبه».

اما اصلان مشهدوف - رئيس الأركان الشيشاني - فقد صرح لجريدة «روسيسكايا جازيتا» بصدد احتمال اجراء المفاوضات وانهاء الحرب قريباً بقوله «انني لا استطيع اعطاء الأمر بايقاف اطلاق النار حين تواصل القوات الاتحادية العمليات القتالية الواسعة النطاق. نعم ان يلتسين قد اعلن عن انهاء الحرب، لكن وزارة الدفاع الروسية لا تعلم بوجود هذا الأمر كما يبدو، ويتجلى امامنا واقع ان الجيش الروسي قد افلت عن السيطرة، ولم يعد خاضعاً لإمرة الرئيس بوريس يلتسين، ويبدو ان هذه هي احدى دسائس الشيوعيين» الذين يريدون ان يجعلوا من جمهورية الشيشان لصالح حملتهم الانتخابية، وبمثابة ورقة لعب، بهدف كسب الجنرالات الروس، ويحاولون الحصول على منافع سياسية في هذه الحرب.

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ان الدكتور بطرس غالي - السكرتير العام للأمم المتحدة - لن يبحث مع القيادة الروسية ابان وجوده في موسكو القضية الشيشانية، باعتبارها مسالة داخلية تخص روسيا وحدها.

وعلى صعيد آخر اعترف ناطق باسم وزارة دفاع تاجيكستان بان القوات الحكومية تكبدت خسائر كبيرة في المعارك مع المعارضة بمنطقة طويل داري خلال الأيام الثلاثة الماضية، وان كان الهدوء النسبي قد ساد المنطقة يوم امس.

وذكر الناطق ان قوات المعارضة توغلت - بعد الاستيلاء على مدينة طويل داري، المركز الاداري للمقاطعة - الى مسافة عدة كيلومترات باتجاه قرية تشيلدارا، واتخذت موقف الانتظار ربما لتوقع وصول التعزيزات من قواعدها في افغانستان. وحسب اقوال الناطق فان حوالي 5 آلاف مقاتل معارض يحتشدون في منطقة طويل داري، ويمكن ان تصل اليهم التعزيزات عبر ممر فانتش في جبال بامير.

وذكر الناطق لوكالة انباء «ايتار - تاس» ان القيادة العسكرية للجيش الحكومي ما زالت تامل في حل النزاع المسلح بطريق سلمي، من اجل تفادي وقوع ضحايا جدد.

ويشير المراقبون الى ان المعارضة لنظام دوشنبه تنشط عسكرياً في منطقة طويل داري للعام الثالث على التوالي، مع حلول الربيع وافتتاح الممرات الجبلية بعد ذوبان الثلوج، وقد اختار مقاتلو المعارضة هذه المنطقة مسرحاً لنشاطهم، بسبب وجود الطريق الاستراتيجي للسيارات، الذي يربط العاصمة دوشنبه بمناطق بامير ومقاطعة بداخشان الجبلية ذات الحكم الذاتي، حيث ترابط الفصائل المسلحة المعارضة للحكومة.

وفي موسكو اعلن بافل جراتشوف وزير الدفاع الروسي ان موسكو يجب ان تبني علاقات ثنائية خاصة مع تاجيكستان في المجال العسكري، لأنها في حالة حرب أهلية عملياً.

وقال الوزير في مؤتمر صحافي امس ان روسيا تقدم ما في وسعها للمساعدة من اجل ايقاف سفك الدماء في تاجيكستان، باستخدام قوات حفظ السلام المؤلفة من فرقة المشاة 201 والقوات الحدودية. واكد جراتشوف ان القوات الروسية تقوم فقط بحراسة الحدود والمنشآت الحيوية المهمة في جمهورية تاجيكستان، كما انها يمكن - بقرار من الرئيس الروسي، بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة - ان تساعد القوات الحدودية في عدم السماح باختراق الحدود في اماكن وجودها، باستخدام المدفعية والدبابات والطيران، لكنها لن تشارك في العمليات القتالية فعلياً، من اجل صد هجوم المعارضة في داخل اراضي تاجيكستان.

عجوز بوسنية مسلمة تفلح حقلا صغيرا على احد المرتفعات المطلة على سراييفو (ر)

250 ألف شخص ينتظرون تقنين وضعهم في إيطاليا

«الإحراجات» الأيديولوجية والإنسانية لا تنقذ المهاجرين

روما: من تيسير الغانم

تفادت القوى السياسية الايطالية خلال الحملة الانتخابية التي سبقت الانتخابات الاخيرة تحول قضية المهاجرين الاجانب الشائكة الى احد ميادين الجدل الساخن بينها نظرا لـ«الإحراجات الايديولوجية والانسانية» التي ينطوي عليها مثل هذا الجدل لقوى اليسار واليمين على حد سواء. ولكن لم تمض سوى ايام قليلة على نهاية الانتخابات حتى بدأت مشكلة المهاجرين تفرض نفسها على مسرح الاحداث في ايطاليا، وذلك تحت ضغط تكاثر حوادث غرق واصابة العشرات من الاجانب اثناء محاولات التسلل الى الاراضي الايطالية عن طريق البحر من ناحية، ولاخفاق قوانين الهجرة في اعطاء الاقامة الشرعية لمئات الآلاف من المهاجرين او وضع نهاية لتدفق المزيد منهم من جهة ثانية.

فقد سارع العديد من القوى السياسية، بما في ذلك تحالف الزيتونة «الفائز في الانتخابات الاخيرة» والذي ينتمي اليه رئيس الوزراء الحالي لامبرتو ديني، الى انتقاد مرسوم الحكومة الاخير بشأن تنظيم عملية دخول وطرد الوافدين الاجانب. واجمع ممثلون عن احزاب اليسار والوسط واليمين على ان الاجراء القانوني الجديد لا يتمتع بمقومات الفاعلية والنجاح. وكان هذا المرسوم قد حدد نهاية مارس (آذار) الماضي موعدا نهائيا لقبول طلبات الوافدين «غير الشرعيين» للحصول على اقامات شرعية رغم اعتراض الجمعيات الكاثوليكية والنقابات ومطالبتها باعطاء مهلة اطول لمعالجة المشكلات الاجتماعية التي تحول دون تقديم الوافدين طلباتهم.

وذكرت مجلة «اسبرسو» ان من بين 250 الف وافد تقدموا بطلباتهم ليس من المتوقع حصول اكثر من 100 الف على اقامات شرعية نظرا للشروط الصعبة التي يتطلبها الحصول على الاقامة. ومن هذه الشروط ان يكون لدى الوافد وظيفة أو عمل وان يدفع صاحب العمل مقدما ستة شهور من الضرائب، بل ادت هذه الشروط الى فقدان العديد من العمال الاجانب الذين تجرأوا على طلب حق الاقامة الشرعية، لوظائفهم.

والآن يجد 150 الف مهاجر انفسهم عرضة للطرد من ايطاليا رغم اعتراف وزارة الداخلية بصعوبة تنفيذ ذلك عمليا. وباضافة ما يقدر بحوالي 150 الف وافد آخر لم يتقدموا بطلبات للحصول على اقامة شرعية، ستواجه سلطات الامن مهمة شبه مستحيلة في حالة السماح لها بالقيام بعمليات إبعاد جماعية.

من ناحية ثانية لا يسمح القانون لسلطات الامن بطرد الوافدين إلا خلال فترة 24 ساعة من وصولهم الاراضي الايطالية اي بمنع دخولهم المطارات والموانئ. اما اذا تجاوزت هذ الفترة فتصبح مسألة الطرد او الإبعاد اجراء قضائياً لا يسمح معه لرجال الامن بتنفيذ اي عملية إبعاد فوري ويخولها فقط صلاحية توجيه «دعوة» الى الوافد لمغادرة البلاد خلال اسبوعين. وفي حالة عدم التزام الوافد بالدعوة يتعين استصدار امر قضائي بالابعاد.

ويقول قائد قوى الامن «فرناندو ماسوني» ان هذا القانون فاشل لسببين: اولهما استحالة وضع رجال امن على امتداد اربعة آلاف كيلومتر من السواحل لمراقبتها ولمنع دخول الوافدين، والثاني اتاحة فرصة اسبوعين على الاقل للوافد المدعو للمغادرة لكي يخفي اي اثر لوجوده.

فمن بين 1973 امرأ قضائياً بالابعاد صدرت بحق وافدين منذ مطلع هذا العام تمكنت وزارة الداخلية من تنفيذ 230 امراً قضائياً، اي حوالي 10% فقط. لذلك طالب «ماسوني» بتغيير القانون على نحو يعطي قوى الامن صلاحية اتخاذ قرار الطرد وتنفيذه بصورة مباشرة وفورية. وحذر من ان استمرار حالة «الشلل» الحالية تتيح دخول ما لا يقل عن 25 الف اجنبي واقامتهم بصورة غير شرعية سنويا.

غير ان هذه المطالب والانتقادات تستدعي قيام الحكومة الجديدة المنتظر ان يشكلها زعيم «تحالف الزيتونة» «روماتو برودي» قريبا بالاعداد لقانون جديد وعرضه على البرلمان لمناقشته واقراره. بل تجمع الصحف الايطالية على وصف الوضع الراهن بانه «حالة طورئ» تتطلب اعتبار قضية المهاجرين من بين اولويات عمل الحكومة والبرلمان الجديدين نظرا لتزايد ما وصف بعمال الجريمة الصغيرة التي يقوم بمعظمها مهاجرون اجانب.

وهو الامر الذي يغذي مظاهر العنصرية وكراهية الاجانب وحوادث العنف التي يتعرض لها هؤلاء بصورة متزايدة، ولتفاقم اعداد ضحايا محاولات التسلل. وكان آخر هؤلاء غرق 16 متسللاً في قارب تونسي عند محاولة هربهم من دورية للشرطة بالقرب من جزيرة «لاميدوزا»، وغرق 6 من السري لانكيين في قناة «اوترنتو» على السواحل الجنوبية الاسبوع الماضي. وكان 49 اجنبياً قد لاقوا حتفهم غرقا بالقرب من السواحل الجنوبية والشرقية والجزر الايطالية في ستة حوادث وقعت خلال الشهور الاربعة الاخيرة من العام الماضي.

ومع ذلك فقد اعلن رئيس الوزراء المنتخب برودي احد في اول مؤتمر صحافي له بعد انتخابه ان قضية المهاجرين «ظاهرة هيكلية ذات اعتبارات ليست قصيرة الأجل» ولذلك لا يمكن معالجتها باجراءات مستعجلة. ويتفق مع برودي احد قادة حركة رابطات الشمال ووزير الداخلية الاسبق «روبرتو ماروني» الذي دعا الى حل مشكلة الهجرة في اطار اتفاقيات تعاون تبرم بين الاتحاد الاوروبي وكبرى الدول المصدرة للمهاجرين وخاصة دول حوض البحر المتوسط (مقترحا عقد مؤتمر لهذا الغرض في جزيرة لامبيدوزا قبل نهاية الصيف المقبل). اذ تعد اكبر جالية من المهاجرين الشرعيين حاليا (احصاء نهاية عام 1995) الجالية المغربية البالغ تعدادها 94.237 اي حوالي 12% من مجموع المهاجرين الشرعيين البالغ عددهم 725822 مهاجراً ويلي المغاربة ابناء البوسنة والهرسك البالغ عددهم 51973 فيما يصل تعداد الجالية التونسية الى 40454 مهاجراً والالبانية 34706 مهاجرين والمصرية 21874 مهاجراً. ومع ان جميع هذه الجاليات مسلمة - كما ان غالبية المهاجرين العظمى من المسلمين - تؤيد الجمعيات الكاثوليكية لا سيما جمعية «سانت اجيديو» التي تعد بمثابة «وزارة ظل» لشؤون المهاجرين عقد اتفاقيات ثنائية مع بعض دول المنبع وخاصة البانيا وتونس والمغرب والجزائر ومصر والبوسنة يتم في اطارها تنظيم عمليات الهجرة. ومع المقترحات التي قدمتها الجمعية وحظيت بتأييد وزارة الداخلية وحتى نقابة الصناعيين الايطاليين اصدار تاريخ عمل واقامة مؤقتة لمدة ثلاثة أو ستة شهور للوافدين الجدد من رعايا هذه الدول. غير ان هذه الحلول تتطلب اتاحة الوقت الكافي لدراستها على مستوى اللجان البرلمانية المختصة واصدار قانون جديد يحفظ كرامة وحقوق ومصالح المهاجرين من جهة، ويحول دون استمرار حالة اللاشرعية لوجود المهاجرين والتي تعد ميدانا خصبا لاستغلال دوائر الجريمة المنظمة الايطالية.

إعادة بناء مفهوم حلف الأطلسي في برلين أوائل الشهر المقبل

كولون: من ماجد الخطيب

ينظر وزراء خارجية دول حلف الاطلسي (الناتو) الى اجتماعهم في برلين يومي 3 - 4 يونيو (حزيران) المقبل باعتباره نقطة تحول مهمة في حياة الحلف، بعد انتهاء الحرب الباردة. فقد تحدث وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في بون بتفاؤل كبير عن هذا المؤتمر الذي تحتضنه عاصمة بلاده، باعتباره «ولادة» جديدة للحلف الاطلسي. وكذلك يعلق استراتيجيو الولايات المتحدة الاميركية اهمية بالغة على نتائج المؤتمر، بالنظر للمهمات الكبيرة التي يتصدى لها، وخصوصا في اعادة بنية الحلف وعصرنته وجعله اكثر اوروبية ومرونة، بالشكل الذي يستجيب للتغيرات السريعة على صعيد الاتحاد الاوروبي واتحاد دول غرب اوروبا ويبدو ان الدول الاعضاء شبه متفقة من الآن على الموقف من توسيع حلف الناتو عن طريق ضم بلدان اوروبا الشرقية، وبالتالي اعادة صياغة بنيته السياسية والعسكرية. فهناك قناعة مشتركة على ضرورة عدم الاستعجال في توسيع عضوية الحلف، والحذر من ضم الدول شرق ووسط اوروبا بالشكل الذي يخلق لاوروبا الغربية المزيد من النماذج اليوغسلافية، والاهم هو ان لا يتم توسيع نطاق الحلف قبل اجراء التغييرات البنيوية المطلوبة عليه.

ومن الناحية السياسية لا يرى وزراء خارجية دول الناتو اي داع لضم المزيد من الدول الى عضوية الناتو قبل انقضاء هذا العام حتى تمر فترة الانتخابات الروسية والاميركية المقبلة لتفادي خلق العثرات واثارة مشاكل امام الرئيس الروسي بوريس يلتسين او معه بشكل اساسي.

ولهذا سيركز وزراء الخارجية في اجتماع برلين على اعادة بناء «البيت الداخلي» بالشكل الذي يحقق مطالب الجانب الفرنسي الذي يتطلع الى المزيد من التكامل والاندماج، وبما يحقق دعوة الولايات المتحدة الاميركية الى تعزيز الموقف الاوروبي المستقل. ويشير بعض المراقبين السياسيين الى ان مؤتمر برلين سيدرس وثيقة مهمة تتعلق بوضع الاسس السياسية - العسكرية الجديدة للحلف، بما يبرر قيام قيادة عسكرية - سياسية متناسقة، ويعزز القرار السياسي لدول الحلف الى جانب القرار العسكري وستنبثق على هذا الاساس لجنة يطلق عليها «مجموعة التنسيق السياسي» تضم القادة العسكريين الى جانب الدبلوماسيين لاول مرة وسيقع على عاتق وزراء الخارجية ايضا التصدي لمهمة اعادة فرنسا الى النشاط في اطار الجناح العسكري للحلف بعد ان فارقته عمليا منذ عام 1966، بحثا عن دور منفرد يلبي طموحاتها السياسية - الاقتصادية - العسكرية، وسيتركز العمل - لهذا السبب - على تحول «الناتو» الى تحالف عسكري - سياسي، تشكل الولايات المتحدة الاميركية بؤرته الاساسية، وتجد فيه فرنسا مكانا مناسبا يلبي تطلعاتها الى دور اوروبي ودولي ممتاز.

بعبارة اخرى، سيتوجب على ممثلي «الناتو» في الاجتماع تحقيق المطالب الاميركية الداعية الى موقف اوروبي متميز في اطار الحلف، مع ضرورة التخلي عن موضوعة «القوة الاوروبية» المنفردة، وبالشكل الذي يقيم الناتو الجديد على اسس «حلف عبر الاطلسي» ولكن «بشخصية اوروبية». ويخطط قادة «الناتو» في اجتماع برلين المقبل لصياغة جديدة للعلاقة بين حلف «الناتو» ودول اتحاد اوروبا الغربية، بالشكل الذي يتماشى مع تطورات نظرة الاتحاد الاوروبي اليه وعلى هذا الاساس يطمح وزراء الخارجية في برلين الى وضع اللمسات الأخيرة على وثيقة COMBINED JOINED TASK FORCE التي تنسق العلاقة العسكرية بين الحلف ودول اتحاد اوروبا الغربية، والمعتقد ان تكون مهمة هذه القوة هي تنسيق النشاطات العسكرية لدول اوروبا الاعضاء فيه في حالة امتناع الولايات المتحدة الاميركية عن المشاركة او تعذر مشاركتها في هذه المهمة ويبدو ان الكثير من الخطط الاطلسية الجديدة ستعتمد الى حد كبير على موقف فرنسا، في سعيها لتحقيق طموحاتها الديجولية. ويثير الاميركيون - كما يثير ذلك الالمان اقرب حلفاء فرنسا في اوروبا - سؤالا عن ما اذا كانت فرنسا ستتراجع فعلا في مؤتمر برلين عن اقتراح «القوة الاوروبية» المنفردة.

موجز

جدل حول مشاركة الحزب الشيوعي الهندي في الحكومة

● قال اعضاء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الهندي ان اجتماعاً ساده الانقسام عقد امس، قرر في نهاية المطاف عدم مشاركة الحزب في حكومة ائتلاف جديدة، بعد ان فاز الحزب بـ32 مقعداً في البرلمان الجديد الذي يضم 545 مقعداً، وأسفرت نتيجة الانتخابات عن مزيمة حزب «المؤتمر» وعدم فوز أي حزب بأغلبية برلمانية تمكنه من تشكيل حكومة بشكل منفرد.

وكانت وكالات الأنباء قد نقلت في وقت سابق من امس ان جيوتي باسو زعيم الحزب الشيوعي اختير مرشحاً من تحالف الأحزاب اليسارية لرئاسة الحكومة، وانه سيلتقي للرئيس الهندي شانكار شارما لتلقي تكليفه بتشكيل الحكومة، وفي الوقت نفسه صرح رئيس الوزراء السابق (المكلف بتسيير الأمور حالياً) ناراسيما راو بان حزب المؤتمر الذي يتزعمه سيؤيد أي حكومة يؤلفها التحالف اليساري.

عودة اللاجئين الليبيريين إلى غانا

● عادت السفينة النيجيرية «بالك تشالنج» التي تقل نحو 3500 راكب فروا من المعارك في العاصمة الليبيرية مونروفيا الى مرفأ تاكورادي في غانا، نقلت ذلك وكالة الانباء الفرنسية في ابيدجان عن مصدر من منظمة «اطباء بلا حدود» التي يرافق زورق تابع لها السفينة منذ عدة أيام. واوضح نائب وزير خارجية غانا ان حكومته سمحت للسفينة بالرسو في الميناء، «لأن الأمم المتحدة ودولاً صديقة وعدت بمساعدتنا» للاهتمام بالركاب. وأضاف ان «الأمم المتحدة وهذه الدول الصديقة طلبت منا ايضاً باسم المبادئ الانسانية استقبال هؤلاء اللاجئين على أراضينا».

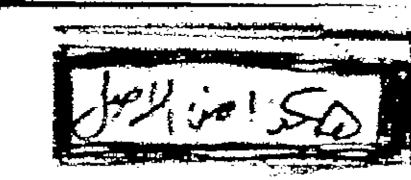
واشنطن تدعو لتشكيل قوة تدخل في بوروندي

● طالبت الولايات المتحدة الاميركية بتشكيل قوة عسكرية دولية للتدخل في بوروندي، لوقف القتال العرقي الذي تجدد هناك على نطاق واسع، بين قبائل التوتسي المهيمنة على الحكم، وقبائل الهوتو التي تشعر بالاضطهاد. ونسبت وكالة الأنباء القطرية الى وزارة الدفاع الاميركية ان الولايات المتحدة ستقدم مساعدات مادية الى القوة المقترحة، ولكنها لن تشارك فيها بجنود اميركيين.

وتأتي الدعوة الأميركية في أعقاب زيارة قام بها وفد برئاسة جون شيتك مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون حقوق الانسان الى بوروندي مؤخراً، اطلع فيها على الأوضاع هناك عن كثب وتفقد للمواقع التي حدثت فيها المذابح العرقية.

انقطاع الاتصال بقمر صناعي روسي

● قال مسؤولون في مجال الفضاء في موسكو ان الاتصال انقطع بين المحطة الأرضية وقمر صناعي روسي عقب اطلاقه امس من قاعدة «بايكونور» الفضائية. ونقلت وكالة انباء «رويتر» عن متحدث باسم ادارة الفضاء العسكري ان «مشاكل فنية في محركات صاروخ «سويوز - يو» يحمل القمر الصناعي، وانها السبب المرجح للمشكلة»، وكان من المقرر ان يلتقط القمر الصناعي صوراً تفصيلية لروسيا والولايات المتحدة. وقال المتحدث «لا نعرف بعد تحديداً ما حدث، لكن الاطلاق فشل في ما يبدو، ولن يصل القمر الى مداره» الذي كان مقرراً في حدود تتراوح بين 250 و300 كيلومتر فوق الأرض.



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب : BUREAUS
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس : 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916.(FX)

المراسلون : CORRESPONDENTS
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف : 6530909 (13 خط) - فاكس : 6533191 الفروع :
جدة هاتف 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا ليتوبرل - الدار البيضاء - الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التجارية الصحافية ش. م. ل. - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - اينكو

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة : ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس : 607320 خليج اس جي.
الفروع : الرياض ت :4793333 - الدمام ت : 8333344 - لندن ت 0171 4046950
باريس ت : 53776400 - لوزان ت : 021/335071 - طوكيو ت : 03/5718748
- مدريد ت : 4552891 - واشنطن ت : 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel : 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL : 0171 4046950 Fax : 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/ 6535071 Fax: 021/ 6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel: 03- 5718748 Tlx: 22745 J
FRANCE
4 , RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL : 0033 - 1 - 53776400 FAX : 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

حظوظ تحقق السلام واحتمالات تعرقل مسيرته.. متوازنة

باسم الجسر

● استفراد اسرائيل للدول العربية والقيادة الفلسطينية، نجح في تقدم عملية السلام، ولكنه اوصلها، اليوم، الى مأزق حقيقي

من الآن حتى اعلان نتائج الانتخابات الاسرائيلية، لا ينتظر حدوث مفاجآت سارة او غير سارة، على مجرى عملية السلام. اللهم الا اذا قررت احدى القوى او الحركات او الدول تعطيل فوز شيمون بيريز في هذه الانتخابات، بعملية عنف تثير الرأي العام الاسرائيلي عليه. فالدعم الذي ناله بيريز من واشنطن، قبل وبعد عملية العدوان الاخيرة على لبنان، بالاضافة الى اتفاق وقف اطلاق الكاتيوشا، والى قرار المجلس الوطني الفلسطيني تعديل الميثاق، تصب كلها في مصلحته الانتخابية. ولا عجب ان يفضل الجميع - ما عدا الرافضين لمبدأ السلام او آليته - بقاء بيريز في الحكم، بدلا من وصول حزب الليكود وما يؤدي اليه من عرقلة او تعطيل لعملية السلام. ذلك ان استراتيجية السلام، او مواصلة الصراع ضد اسرائيل والمشروع الصهيوني بغير الحرب والقتال، هي الاستراتيجية التي اقتنع بها العرب، بعد فشلهم في القضاء على المشروع الصهيوني وعلى اسرائيل بقوة السلاح وبالحرب.

الا ان هدنة الشهر هذه، ليست اكثر من هدنة. وما قد يعقبها من استئناف للمفاوضات على تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق اوسلو، او من استئناف للمحادثات السورية - الاسرائيلية، ليس طريقا مفروشا بالورد، رغم كل التفاؤل الذي تبديه بعض الاوساط الاميركية.

في المقال الذي نشرته «الشرق الأوسط» منذ ايام، لوزير الخارجية الاميركي، وارن كريستوفر، يستشف نوع من التفاؤل، عبر المرارة اللائحة بين السطور. وصحيح ما قاله عن ان السلام لم ينتصر، بعد، في الشرق الاوسط، وان التدخل الاميركي في لبنان (ولم يقل بعد خمسة ايام من وقوع العدوان الاسرائيلي)، قد ساعد في التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار وتوقيع اتفاق جديد لرعاية الأمن على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية. وان هذا الاتفاق انقذ عملية السلام... ولكن تحميله «حزب الله» مسؤولية اشعال القتال، غير صحيح الا في المنطق الاسرائيلي والاميركي، لسوء الحظ الذي يرى مصلحة امن اسرائيل متقدمة على كل شيء آخر في الشرق الاوسط.

ان استعراضا سريعا لما حدث في الاشهر الاخيرة من تطورات في الشرق الاوسط وعلى مستوى عملية السلام، بالذات، يكشف عن شبه معادلة بين الاحداث الايجابية والاحداث السلبية. فمقتل اسحق رابين، وعمليات التفجيرات الانتحارية في اسرائيل والقدس، والعدوان الاسرائيلي على لبنان، وقرار الكونجرس الاميركي بشأن نقل السفارة الاميركية الى القدس، وظهور الانحياز الاميركي لاسرائيل بهذا الشكل السافر والعميق، واغلاق الحدود بين اسرائيل وغزة والضفة، تشكل عوائق وعقبات في وجه عملية السلام. اما استمرار المحادثات السورية - الاسرائيلية، واجراء الانتخابات الفلسطينية وتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني وتصريح حزب العمل الاسرائيلي بعدم معارضته لقيام دولة فلسطينية، بل وزيارة بيريز لقطر وعمان ومؤتمر شرم الشيخ، (رغم تضارب الآراء في تقييمهما او الحكم عليهما)، فإنها تشكل تطورات ايجابية على مستوى عملية السلام. ولذلك قد يجوز القول، بعد كل هذه الاحداث والتطورات، ان كفتي استمرار وجمود عملية السلام متوازنتان، اليوم. وان كل الاحتمالات واردة بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية.

الا ان السؤال الحقيقي يبقى: هل مفتاح المرحلة القادمة من عملية السلام هو توصل الفلسطينيين والاسرائيليين الى اتفاق على تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق اوسلو؟ ام توصل السوريين والاسرائيليين الى اتفاق سلام؟

للوهلة الاولى تبدو احتمالات نجاح الفلسطينيين والاسرائيليين في التوصل الى اتفاق شامل او اتفاقات متدرجة في الزمن، مرجحة على اتفاق سوري - اسرائيلي. لا سيما ان المحادثات بشأن المرحلة الثالثة بدأت في اجواء تحمل على التفاؤل. وعندما ينبري اكثر من معلق اميركي يهودي من المعروفين بتعصبهم لاسرائيل الى الدعوة العلنية لمساعدة ياسر عرفات ليتمكن من مواصلة مسيرة السلام واشعار الفلسطينيين بأن طريق السلام يحسن اوضاعهم، بانتظار استرجاعهم لحقوقهم، فتلك مؤشر بليغ على الفرصة الجديدة المتاحة امام اتفاق نهائي فلسطيني - اسرائيلي. بينما الانطباع السائد عن موقف سورية من عملية السلام، في الاوساط الرسمية واليهودية في الولايات المتحدة، هو اقرب الى السلبية. وينقسم الاميركيون، بالنسبة لحقيقة موقف الرئيس الاسد من السلام مع اسرائيل الى ثلاثة افرقاء: فريق يعتقد بانه غير مقتنع بامكانية التوصل الى اتفاق مع اسرائيل لان لا مصلحة له ولسورية من جراء السلام مع اسرائيل. وفريق يعتقد بانه سوف ينتظر نتيجة تنفيذ اتفاق اوسلو، ولا سيما في ما يتعلق بحقوق الفلسطينيين اللاجئين خارج فلسطين، قبل ان يقتنع بحسن نية اسرائيل واستعدادها لعقد صلح عادل. وفريق ثالث يعتقد ان الرئيس الاسد سيوقع الاتفاق اذا سلمت اسرائيل بالانسحاب ولم تصر على التطبيع الفوري والشروط الاخرى التي تعرف بانه من الصعب على سورية قبولها.

ولكن ما لم تتطرق اليه الاوساط الرسمية الاميركية، والمحللون السياسيون، بما فيه الكفاية، هو ان هناك ترابطا عضويا بين المحادثات السورية - الاسرائيلية، والمحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية، ومعاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية. وذلك رغم «استفراد» اسرائيل بكل من الاطراف العربية الثلاثة، بل بالرغم من غياب التنسيق بين عمان ودمشق وغزة، ان لم نقل الجفاء او شبه الجفاء.

ان لكل خيار استراتيجي او تكتيكي، حسناته وسيئاته، ايجابياته وسلبياته. فاسرائيل عندما اختارت، بموافقة الولايات المتحدة الاميركية، استراتيجية المراحل والاستفراد، نجحت في تحقيق الصلح مع منظمة التحرير ودولتين عربيتين. كما اقامت جسور علاقات مع عدة دول عربية. ولكن هذه المكاسب الاسرائيلية قابلتها، في الوقت نفسه، الى المأزق الذي وصلت اليه، اليوم، اي الى ضرورة الاتفاق مع الفلسطينيين على كل مواضيع المرحلة الثالثة، كي تقتنع سورية ولبنان واكثر من دولة عربية، بتوقيع اتفاق سلام معها. كما انها مضطرة الى الاتفاق مع سورية اذ يساعدها ذلك، حكما، في محادثاتها مع السلطة الفلسطينية. وهكذا يبدو جليا ان استفراد الدول العربية، او الفلسطينيين، كان، تكتيكيا، عملية ناجحة بالنسبة لاسرائيل. ولكن هذا الاستفراد كان، لا بد، مصطدما، يوما، بالمأزق الذي وصلت اليه اسرائيل، اليوم في عملية السلام.

انه ليس بسر ان اسرائيل، وايا كان الحزب الحاكم فيها، تفضل قيام دولة فلسطينية متحدة مع الاردن. وانها ستفعل المستحيل لكي يتحقق ذلك. ولكن هذا الاتحاد ليس ممكنا الا اذا سلمت اسرائيل، اولا، بحقوق الفلسطينيين وقرارات الامم المتحدة وبالحقوق العربية في القدس. اما كيف ستتمكن اسرائيل من التوفيق بين هذه الخيارات المرتبطة ببعضها البعض، فتلك سؤال لا يملك شيمون بيريز او حزب الليكود الجواب عليه، الآن.

نعم لقد تقدمت عملية السلام، منذ مؤتمر قمة مدريد، كثيرا. الصلح مع الاردن، غزة واريحا، ثم الانتخابات الفلسطينية فتعديل الميثاق، فجلوس الدول العربية مع ممثلي اسرائيل في اكثر من مؤتمر، فزيارات بيريز الى اكثر من دولة عربية الخ.. مما يحمل على القول، مع كثيرين، بان الرجوع عن الخيار الاستراتيجي السلمي بات صعبا ان لم يكن مستحيلا. ولكن بالرغم من ذلك، فإن السلام بين اسرائيل وجيرانها، ناهيك بالدول العربية والاسلامية، ما زال بعيدا في الزمن والمنال.

ان السنوات تجري بسرعة. فمنذ مؤتمر مدريد مرت سنوات ست، ومنذ اتفاق اوسلو، ثلاث ونيف، وما زال هناك مئات الالوف من اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات. وما زالت الولايات المتحدة تدعم وتساند وتعزز قوة اسرائيل العسكرية وكأنها، فعلا، في حالة خطر على سلامتها. كما لا تزال تعتبر امتلاك اي دولة عربية او اسلامية لسلاح نووي، خطرا على الامن والسلام واسرائيل، وتجهر بضرورة منعه بشتى الوسائل. وما زالت الدول العربية والاسلامية، ولا سيما منذ حرب الخليج، في حال من الانقسام وتباين الاستراتيجيات والخيارات السياسية، بحيث انه يصعب على الدول الكبرى، وعلى اسرائيل، ايضا، معرفة حقيقة ما يريده العرب والمسلمون. صحيح ان النزاع العربي - الاسرائيلي هو اهم واخطر نزاع في منطقة الشرق الاوسط ولكنه صحيح، ايضا، ان التحالف الايراني - السوري، والعلاقات المميزة بين تركيا واسرائيل، والقضية الكردية، وقضايا المياه، وقضية جزر الخليج المتنازع حولها بين ايران والامارات، ومشكلة العراق والنزاعات المسلحة بين المتطرفين الاسلاميين واكثر من نظام عربي... كلها قضايا لا تقل خطورة، او دلالة، عن اخطار النزاع العربي - الاسرائيلي، بالنسبة لمستقبل المنطقة.

في المنطق الواقعي الاميركي، والتخطيط الاسرائيلي الجديد لتكريس بقاء وحياة اسرائيل في المنطقة، يتقدم الصلح بين اسرائيل وسورية وحل قضية الشعب الفلسطيني، مع قيام سوق شرق اوسطية، على كل شيء. ولكن، يوما بعد يوم، تتكشف امام اعين واشنطن وتل ابيب ان تحقيق هذا المخطط الاميركي - الاسرائيلي السلمي ليس بالسهولة التي قد يتصورها البراغماتيون الاميركيون او الواقعيون الاسرائيليون.

وان هناك شرطا لا بد منه كي ينهار او يزول الحاجز الحقيقي في وجه السلام، الا وهو تخلي اسرائيل عن العقيدة الصهيونية، وانسحابها من الاراضي العربية المحتلة بعد 1967، واعادة حقوق الشعب الفلسطيني. قد يكون ذلك صعبا على اسرائيل والاسرائيليين، اليوم او غدا. ولكن ذلك هو طريق السلام بين العرب واسرائيل، ايا كان في الحكم في تل ابيب ام غزة او القدس، ام في اي عاصمة عربية. ولسوء الحظ ما زال هذا الطريق بعيدا عن رؤية وقناعة الذين يتنافسون على الحكم في اسرائيل او في واشنطن.

تراث كينيدي... وموروثات كلنتون

فؤاد مطر

● كيف يمكن أن يحب الرئيس أمه ويفتقدها بينما لا يمانع في قتل أمهات الآخرين وأطفالهم...

لم يحظ حاكم في تاريخ العالم وتحديدا في التاريخ الحديث الذي عمره نصف قرن بهالة كتلك التي حظي بها الرئيس الأسبق للولايات المتحدة جون كينيدي. وقد تكون ملامح الوجه والقسمات المميزة وعلائم الرضا المرتسمة دائما على هذا الوجه هي وراء تلك الهالة، حيث ان اي شخص رجلا كان ام امرأة ينظر الى وجه كينيدي يشعر بالارتياح ويشعر ايضا بان جون كينيدي وهو في الصورة يرد التحية على من ينظر اليه، اي الى حد ما مثل الشعور عند النظر بعد عشرات السنين الى لوحة الموناليزا.

ولكم حاولنا كصحافيين في الستينات ان نوضح لسائلينا من القراء سر هذا التميز لشخصية جون كينيدي ولم نجد ما نقوله سوى ان ذلك نعمة من الله سبحانه وتعالى يسبغها على عباده الذين يحظون بمرضاته. ويبدو ان جون كينيدي هو احد هؤلاء.

بعد الرحيل الدرامي الصاعق لجون كينيدي تعاقب على الحكم في الولايات المتحدة عدة رؤساء لكنهم كانوا جميعهم - الى ما قبل مجيء بيل كلنتون - غليظي القلوب متجهمي الوجوه لا تبعث قسمات كل منهم على الارتياح. وكان الجامع المشترك لهؤلاء ان ليس في قلب اي منهم رحمة على الأطفال والنساء ولا يمانعون في اصدار الأوامر للقيادات العسكرية لكي تقصف من دون اي تردد المواقع التي ترى قصفها بصرف النظر عما في داخل هذه المواقع من أطفال او نساء. كما انهم لا يمانعون في دعم اسرائيل وتأييدها في المحافل الدولية اذا تطلب الأمر، في حال تعرضت للشكوى نتيجة اعتداءات متوحشة قامت بها قواتها.

الى ان جاء الرئيس الحالي بيل كلنتون الذي استبشرنا خيرا به لانه اعاد ذاكرتنا الى الستينات ووجدنا فيه بعض ما كان يتميز به جون كينيدي، بل انه شخصيا دغدغ مشاعر الآخرين بتركيزه على ان جون كينيدي هو مثله الأعلى. وارفق الحديث حول هذه المسالة بصور له وهو شاب في مقتبل العمر يصافح الرئيس جون كينيدي. ولأنه مثل كينيدي ينتميان الى الحزب الديمقراطي فاننا وجدنا انفسنا نستقبل بتفاؤل كبير وصوله الى سدة الرئاسة واعتبرنا ان سنواته في الحكم ستعوضنا ما عانيناه على ايدي الذين سبقوه واتوا تباعا بعد اغتيال جون كينيدي. وأمضينا سنتين بين الشك واليقين ثم بدأنا نلاحظ ان كلنتون جاء الى الحكم بوجه جون كينيدي وانه سيحكم بوجه رونالد ريغان وجورج بوش. ثم حسم اقتراب معركة تجديد الرئاسة الشك من اليقين وبات واضحا لنا كل الوضوح ان كلنتون الذي اعتقدنا انه سيكون جون كينيدي اخر هو ليس كذلك على الاطلاق وانما هو نسخة من الآخرين الذين تركت سنوات حكمهم في نفوسنا مرارات كثيرة.

ونستغرب كيف ان الرئيس كلنتون يتحدث بفيض من المشاعر الانسانية عن والدته (نشرت المقال الذي كتبه لمناسبة عيد الأم صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد الصادر يوم السبت 11 مايو/ايار 1996) وعن اهمية الأم في حياته شخصيا وفي حياة اي انسان، وكذلك عن الدروس التي تعلمها من امه ومن بينها الاهتمام بالأطفال قبل كل شيء. فالذي ينوب حنانا وهو يتحدث عن الأم وعن الأطفال يجب ان يدين الذين يتسببون في قتل الأمهات والأطفال. اما اذا كانوا يفعلون ذلك عمدا (على نحو ما فعله الاسرائيليون في بلدة قانا الجنوبية اللبنانية خلال العدوان على لبنان والذي اكده تقرير موثق ومحايد من الأمم المتحدة) فان الرئيس كلنتون كان يجب ان ينتفض وان يصر كرئيس للدولة العظمى في العالم - وفي اجراء استثنائي - على احضار الافراد الذين قصفوا الملجأ التابع للأمم المتحدة الى مبنى المنظمة الدولية ومحاكمة هؤلاء امام هيئة تضم ممثلين عن القارات الخمس في العالم. ولو ان الرئيس كلنتون فعل ذلك لكان اكمل اعطاء المنظمة الدولية الهيبة التي اعطاها اياها الأمين العام بطرس غالي بنشره التقرير وهو امر مطلوب لانه كان سيعني ان الأمم المتحدة هي خير مساند للدولة العظمى ونظامها العالمي الجديد الذي تريد فرضه على العالم. ونحن نرى اي تعثر تمنى به الادارة الأميركية في تنظيم شؤون العالم نتيجة انها تستهين بالأمم المتحدة احيانا وتهتم بها عندما تحتاج اليها احيانا اخرى. ومثل هذا الأمر لن يجعل الوضع يستقيم لكنه كان سيبدو كثير الاستقامة لو ان هذه المنظمة الدولية تمارس ما يمارسه القاضي، فهو اذا كان نزيها اصطلحت الأمور مهما جاءت الاحكام مفاجئة. اما اذا كان صاحب ضمير مرتهن فان الشر ستستتبعه شرور. وبالنسبة الى الأمم المتحدة فان الاحكام التي جاءت مفاجئة هي ادانة اسرائيل، وبدلا من ان ترتاح ادارة الرئيس كلنتون الى ذلك وتعتبر ان مثل هذا الحكم يحل اشكالات كثيرة ويرضي المتضرر المعتدى عليه من دون ان ينهار المعتدي فانها ارتبكت ايما ارتباك وصدرت عنها تصرفات بدت فيها وكأنها هي المعتدية وان التقرير يقصدها انما تحت اسم اسرائيل. وهذا الى حد ما قريب من واقع الحال.

لقد حدث في ملجأ الأمم المتحدة في بلدة قانا «هولوكست» حقيقي وفاضت ارواح اطفال على صدور امهاتهم وتناثرت بعض اشلاء اجساد الأبرياء اللاجئين الى حمى الأمم المتحدة في كل الارجاء بحيث لم يعد من السهل معرفة اصحاب الجثث. ورغم كل ذلك فان الرئيس كلنتون شغل نفسه بالصغائر فلم يرف له جفن لما فعله العدوان الاسرائيلي على الملجأ ولم يخجل لأن هذا العدوان حدث في ظل زعامته للعالم وتحت مظلة تأييد غير محدود لاسرائيل. ثم نجده يمسك بالقلم ليكتب عن امه والدروس التي تعلمها منها. وما استخلصناه من كلامه هنا هو انه انسان متعدد الوجوه غليظ القلب ولا نعتقد انه يحب امه كما اوحى في الأسطر القليلة التي كتبها. فالذي يحب امه لا يمكن ان يتحمل تناثر اجساد أمهات الآخرين والذي يكتب بحنان عن درس حب الطفولة والأطفال الذي تعلمه من امه لا يمكن ان يتحمل ان تفيض ارواح اطفال متخنين بشظايا العدوان، على صدور امهاتهم او بين ايدي ابائهم. إلا اذا كان الرئيس كلنتون يكتب ما كتبه للايحاء بمدى الله لأن امه علمته دروسا استمر متمسكا بها الى حين بات رئيسا ففقد التوازن ونسي الدروس من اجل البقاء ثلاث سنوات اضافية في البيت الأبيض.

ومن باب المصادفة يجري هذا الاختبار لنفسية الرئيس كلنتون وشخصيته وكيف انه بوجهين وربما اكثر في وقت يتم في نيويورك مزاد على بعض مقتنيات الرئيس الراحل جون كينيدي ويتسابق كثيرون ويدفعون مبالغ خيالية على كرسي كان كينيدي يجلس عليه ويساعده في تخفيف الام الظهر وعلى علبة لوضع السيجار فيها وعلى اشياء اخرى كثيرة حميمية لا يحتاج من يشتريها اليها ولكنه نوع من العرفان بالجميل لتراث رئيس مر كالبرق في حياة اميركا والعالم.

ولا يبدو ان الرئيس كلنتون استفاد من هذا التراث تماما كما لم يستفد من دروس تعلمها من امه. وفي المستقبل سينشغل كثيرون بمواقف مخجلة اتخذها الرئيس كلنتون من بينها مساندة المعتدي ولو كان ذلك على حساب كرامة الدولة العظمى، وتقبل مبررات قتل الأمهات والأطفال المحتمين في ملجأ للأمم المتحدة. وهذه الأمور وغيرها هي موروثات بيل كلنتون لأجيال القرن الواحد والعشرين وهي تماما نقيض تراث جون كينيدي الذي اعطى العمل السياسي في حقبة الستينات نكهة محترمة. وفي زمن احتدام الحرب الباردة كانت أميركا افضل بكثير من اميركا في ما بعد وبالذات اميركا للنظام الدولي الجديد الذي ورثه كلنتون عن الرئيس الأسبق جورج بوش... فكان ذلك الإرث المكروه.



صورة لمقال الرئيس كلنتون («الشرق الأوسط» - السبت 1996/5/11)

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

اللعبة التشادية

● من الطاهر كيرو - تشادي مقيم في الرياض:

تعقيبا على تغطية «الشرق الأوسط» للتحولات السياسية في تشاد، أرى ان تشاد مقبلة على الدخول في عهد جديد وتحولات سياسية قد تكون مخرجا لها من الدوامة التي عاشتها طيلة ثلاثة عقود متتالية من الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والحروب الأهلية. ومما يعزز هذا الرأي هو ما يبذله النظام الحالي من جهد واضح لبث روح التسامح بين قطاعات الشعب المختلفة وتهيئة الظروف الملائمة لترسيخ دعائم الديمقراطية وفاء للعهد الذي قطعه على نفسه امام الشعب يوم تسلم مقاليد السلطة عام 1990.

وقد كان بداية هذا التحول هو دعوة الحكومة لكل الأطراف المعارضة بالداخل والخارج والأحزاب السياسية والنقابات والفصائل المعارضة المسلحة وزعماء العشائر والشخصيات المرجعية والسياسية المعروفة وغيرهم، لعقد مؤتمر جامع لمناقشة نقاط الخلاف بينها من جهة وبينها والحكومة من جهة اخرى في جو حر وتحت ضمانات قوية من جانب الحكومة، وذلك بهدف ابراز جميع المسببات التي ادت الى تردي الأوضاع السياسية بالبلاد طيلة الفترة الماضية وما صاحبها من انتهاكات مستمرة لحقوق الانسان على نطاق واسع ومصادرة الحريات الفردية والجماعية التي ولدت بدورها نوعا من الحذر وعدم التسامح والتعصب بين مختلف الجماعات التي تشكل الأمة التشادية. وقد كان هذا التجمع اول تجمع تشادي يضم كل الفرقاء ويمثل كافة التوجهات السياسية والعرقية بالقطر، وقد تمخض عن هذا المؤتمر تشكيل لجان متخصصة لوضع قوانين تحكم عملية التحول للنظام الديمقراطي.

كما اعطيت لهذا المؤتمر صفة البرلمان المؤقت واعطيت صلاحيات البرلمانات المنتخبة لحين اجراء انتخابات برلمانية بالبلاد، وكان اول اجتماع لها في 15 يناير (كانون الثاني) حتى السابع من ابريل (نيسان) 1993 وكان من اولى انجازاتها وضع دستور دائم للبلاد والتصويت عليه من كافة التشاديين، وقد تم ذلك واجيز هذا الدستور في 31 مارس (آذار) الماضي بموافقة 63.46% من اصوات الناخبين الذين ادلوا باصواتهم والذين بلغ عددهم اكثر من مليوني ناخب من اصل ثلاثة ملايين مسجلة اسماؤهم ويحق لهم التصويت.

وهؤلاء سجلوا من بين 6 ملايين ونصف مليون نسمة هم عدد سكان تشاد حسب آخر تعداد عام 1993. وكذلك كان من مؤشرات التحول السياسي من العنف الى الحوار عقد مؤتمر آخر في فبراير (شباط) 1995 بالعاصمة الغابونية تحت رعاية الرئيس الغابوني عمر بنقو ضم كل الفئات، ولكن لنقض هذا المؤتمر دون الخروج بنتائج ايجابية تذكر وذلك لوضع البعض شروطا تعجيزية تقدموا بها مقابل توقيعهم وثيقة تصالح مع الحكومة، ومن هذه الشروط استقالة رئيس الجمهورية واسناد هذا المنصب لشخص آخر محايد لحين اجراء الانتخابات الرئاسية، ووضع الجيش التشادي تحت وصاية واشراف ورقابة القاعدة الفرنسية الموجودة بالعاصمة انجمينا وغيرها من الشروط التي رأى الكثيرون انها انتقاص للسيادة الوطنية، وعليه فقد سارت الحكومة في اتجاه تنفيذ برنامجه لتحقيق الديمقراطية ودعت الجميع للاحتكام للشعب عبر صناديق الاقتراع واعلن الثاني من يونيو (حزيران) المقبل موعدا لاجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في آن واحد، وهنا يمكن التساؤل عن من هو اقوى مرشح للفوز بمقعد الرئاسة؟

يمكننا القول ان الرئيس دبي المرشح للرئاسة كان لوقت قريب هو اقوى المرشحين للفوز لولا ان كشفت نتائج الاستفتاء على الدستور عن نقاط ضعف في هذا التوقع او التصور التي كان سائدا. اول هذه النقاط اكتشاف متأخر بعدم وجود اسماء اعداد كبيرة من مؤيديه في سجلات الناخبين لقصور في اداء بعض لجان التسجيل، وثانيا عدم التأكد من تخلي قطاعات كبيرة من مؤيديه عن التعصب القبلي اذا ترشح منافسون من نفس القبائل وبما ان الرئيس دبي معروف للتشاديين قبل استيلائه على السلطة كقائد عسكري شارك في اكثر المعارك والاحداث العسكرية التي حدثت في عهد سلفه حسين هبري بداية من حروب تشاد ضد ليبيا في النزاع على قطاع اوزو والحروب الأهلية التي نشبت بين حلفاء ليبيا والرئيس السابق حسين هبري.

وقد قاد الرئيس الحالي اقوى الفصائل واكثرها شراسة في القتال واحرز عددا من الانتصارات التي سلطت عليه الأضواء داخليا. إلا انه كسياسي لم يعرف إلا بعد خروجه وعودته منتصرا على حليفه السابق الذي لجأ الى السنغال ولا يزال لاجئا بها حتى اليوم. وعليه فان السيد دبي لا يعول كثيرا على ماض سياسي ربما يتوافر عند خصومه بقدر ما يعتمد على انجازاته والتغييرات التي احدثها بعد توليه السلطة من اشاعة للحريات والعمل المتواصل لمحو آثار ما تبقى من سلبيات الحكم الديكتاتوري السابق. كما ان الأحزاب الموجودة الآن على الساحة والتي يبلغ تعدادها 44 حزبا تنقصها الخبرة في مجال التعبئة والدعاية لأن التجربة جديدة عليها كما تفتقر لبرامج سياسية واضحة او قيادات معروفة لها تاريخ سياسي سابق، إلا القليل منهم والذين يعدون على اصابع اليد.

وهناك زعماء العشائر بما لهم من تأثير على جماهيرهم فان السيد دبي استطاع ايضا كسبهم لجانبه بما قدمه لهم من دعم مادي ومعنوي حرموا منه طيلة الثلاثة عقود الماضية. وهناك بعض الجوانب والعوامل التي ليست في صالحه ويمكن ان يستغلها منافسوه للدعاية ضده، مثال ذلك يمكن للخصوم التعتيم على انجازاته واظهاره فقط كأحد اعوان وحلفاء النظام السابق الذي اذاق الشعب التشادي مرارة الظلم والقهر وكان اقرب مثال لنظام بول بوت في كمبوديا سابقا.

اما العامل الثالث فهو مدى التأييد الفرنسي لأي مرشح بما لفرنسا من نفوذ قوي على مجريات الأحداث في مستعمراتها الافريقية السابقة، وبما ان فرنسا لم تبد ما يدل على انحيازها لأي مرشح فان هذا العامل سيظل قائما حتى تتضح الأمور.

اما عن المرشحان المتبقيان وهما عبد القادر كموقي وموريس ادم البنقو، فكموقي هو من ابناء جنوب تشاد وهو شخصية سياسية وعسكرية معروفة بتشاد منذ اول حكومة وطنية بعد استقلال تشاد فقد قام بدور رئيسي في الاطاحة بحكومة الرئيس فرانسوا تمبلباي اول رئيس تشادي بعد الاستقلال والذي اغتيل عام 1975 على ايدي الانقلابيين وعلى راسهم فيلكس مالوم وكموقي، وكذلك فهو معروف لتسلمه عدة حقائب وزارية في الحكومات المتوالية التي حكمت تشاد طوال الفترة الماضية وهو لا يتمتع بتأييد في غير الاقليم الجنوبي لقيامه بمجزرة راح ضحيتها آلاف المواطنين والمستثمرين الأجانب بالجنوب عام 1980 عندما عمت الفوضى كل ارجاء تشاد. كما يعتبر من دعاة انفصال الجنوب عن بقية القطر علنا وهو يحظى بتأييد شريحة واسعة من ابناء الاقليم الجنوبي ويمكن ان يكون منافسا خطيرا للسيد دبي اذا احسن اللعبة.

اما موريس البنقو فهو شخصية سياسية مستقلة وغير معروفة على الساحة قبل عام 1993، وقد ظهر فجأة اثناء انعقاد المؤتمر الوطني عام 1993 كمتحدث وناقد سياسي بارع ولكنه لا يملك رصيدا شعبيا واضحا يمكن ان يعول عليه.

اما المرشحان المتوقع ترشيح نفسيهما لرئاسة الجمهورية فهما كوقوني عويدي الذي شغل منصب رئيس الجمهورية بصفة مؤقتة عام 1980، وكان هو رجل ليبيا القوي ويقف وراءه ثقل جماهيري لا بأس به وهو اذا رشح نفسه سيكون ندا قويا لدبي.

اما محمد لولي شوا رئيس الوزراء السابق وعمدة مدينة انجمينا العاصمة فهو كذلك من قدامى السياسيين التشاديين وينحدر من قبيلة كبيرة على ضفاف بحيرة تشاد ويمكنه اذا استطاع ترتيب وضعه ان يؤثر في النتائج ولكن في كل الاحوال فان الرهان الآن على المرشح والرئيس الحالي ادريس دبي لما يملك من امكانيات تساعده على التغلب على كثير من العقبات.

خلط في المنهج النقدي

● من عبد الرحمن محمد الزاهيري - مكناس - المغرب:

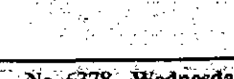
جاء في مقالة امير طاهري «القذافي راعي سرت» في عدد 6363 من «الشرق الأوسط» ان احد الدبلوماسيين الفرنسيين الكبار جان جيورجي الذي عمل في عدد من الدول العربية والاسلامية، قد خصص ضمن سلسلة مجلداته كتابا خاصا عن الرئيس معمر القذافي.

وكان بود الكاتب طاهري كما هو الحال في مثل هذه الأصناف الأدبية الكتابية ان يقوم بعرض أهم محطات هذا الكتاب «البيوغرافي» والتركيز على الأحداث والظروف التي كونت الشخصية التي هي قيد الدرس.

غير ان امير طاهري سلك منهجا نقديا مغايرا وذلك بالانتقال الى محاسبة القذافي على سياسته قصد ابداء فشل توجهاته التي، حسب قوله، تؤدي «الى ازمة سياسية واقتصادية».

لا شك ان للكاتب امير طاهري الحق في ابداء رأيه وتقديم تحليله حول الأوضاع العربية كما يريد، وهو يحاول في هذا الباب مشكورا قدر امكانه، ولكن اعتقد انه من الصواب عدم الخلط بين تقديم «بيوغرافيا» لشخص معين عن كتاب صادر بفرنسا، لأن ذلك يستدعي تقديم اهم مرتكزات الكتاب وتحليلها دون اللجوء الى معارضتها بافكار واستنتاجات شخصية قد تكون حقيقية ولكن ليس لها مبرر في هذا النوع من التقديم. اما اذا أراد الكتابة عن الأوضاع الليبية فذلك شأن آخر، يمكن التخصيص له موضوعا بذاته. هذا الخلط في التقديم ينم حسب، اعتقادي، عن مجانبة الموضوعية والتأثر بالذاتية النفعية.

واذا أراد الكاتب طاهري ان يناقش صحة وطروحات الكاتب جان جيورجي فاعتقد، انه من الصواب ان يبعث له بكتاب اعني «رسالة» شخصية عوض افضائه بآراء محتشمة على اعمدة جريدة نكن لها الاحترام.





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تجويع الأسد

التقطنا للمرة الأولى دعوة عراقية بالمصالحة دعت اليها الصحافة العراقية ووجهتها صراحة الى الكويت. لكنها جاءت مقرونة بالتحذير مما اسمته بتجويع الأسد لتفسد كل الرسالة التي صاغتها بعبارات موزونة. والعراق يعرف ان قضية رفع الحظر عنه تقوم على شروط واضحة لا لبس فيها منذ البداية وقد نفذ الكثير منها لكن بقي القليل المهم. فالحظر اوجد اساسا لتقييد العراق عسكريا عندما كانت قواته تحتل الكويت، واستمر الحظر ليطالب باضعاف تلك القوة التي لا تزال تهدد امن المنطقة.

باختصار اذا كان الأسد جائعا فعليه ان يقبل بتقليم اظافره، فهذه شروط رفع الحظر. والعراق يعتقد انه بلا قوة عسكرية ضاربة لن تكون له قيمة سياسية، وبدون القوة للهيمنة فلن يستطيع فرض شيء على جيرانه، وربما قد يخشى من نزع اسلحته المدمرة ان يكون عرضة لغزو ايران او غيرها.

ومهما كانت اسبابه العدوانية او الدفاعية فان مطالب رفع الحظر لم تطل ابدا اسلحته الدفاعية ولم يحاسب عليها، بل حصرت عملية الملاحقة في امكانياته الهجومية الخطيرة التي تجعله قادرا على الاحتلال والتدمير في اي اتجاه يشاء.

بابقاء ذلك السلاح التدميري في يد الأسد، كما يحب العراق ان يسمي نفسه، فان كل دول المنطقة المجاورة والأخرى المهددة ترحب بابقاء العقوبات مهما زعمت غير ذلك واطلقت تصريحات تناقض مصلحتها الامنية.

العراق لن يفلت بسهولة من مصيدة مجلس الأمن لأنها وضعت باحكام شديد حيث ان قرار مجلس الأمن صمم قانونيا بطريقة يصبح التصويت في كل مرة ليس على ابقاء الحظر بل على رفع الحظر. ومن الطبيعي ان يكفي فيتو واحد فقط للابقاء على الحظر وهكذا. لذا فعملية رفع الحظر ستكون طويلة وصعبة حتى لو نجحت مفاوضات النفط مقابل الغذاء وهي لا بد ان تنجح ضمن قالب يطمئن المتشككين في نوايا الحكومة ويرضي المسؤولين في بغداد.

ولكن حتى يخرج الأسد من القفص فعليه ان يقسم انه لن يعض احداً بعد اليوم بعد لن ادمى الايرانيين وكاد لن يلتهم الكويتيين ويخيف بقية الخليجيين وهذه شروط عادلة لدول مجروحة تطالب بضمان لامنها تزيدها ضمنا في تلك الدول المجاورة. فالدعوة العراقية الى الكويتيين تعبر لأول مرة عن تنازل سياسي من بغداد بعد أن كانت تكيل لهم اسوأ الكلام، واكتشفت مع مرور الوقت أن من الأفضل لها أن تحسن علاقاتها مع اول ضحاياها اذا ارادت الخلاص من مشكلتها، وهي بادرة تفكير حسنة وان كانت عادة التهديد لم تفارق بعد لغة البيانات العراقية. واعتقد أن الكويتيين والخليجيين تجاوزوا مرحلة العداء لكنهم لم يبلغوا بالضرورة مرحلة المصالحة، انما مطالبهم الامني مشروع ومنطقي ولن يقبلوا بتأييد اي قرار يترك في بغداد قدرة عسكرية هجومية تهددهم.

سلام الانتخابات

رضا محمد لاري

● القانون الدولي العام، يحرم في كل احكامه السارية بين الدول، تهجير الناس من بلادهم او مدنهم لفرض وضع جديد لهذه البلاد، او تلك المدن، وهذا يجعل مطالبة اسرائيل بالقدس عاصمة لها تصطدم بهذا الجدار القانوني

يكشف شيمون بيريز رئيس الوزارة الاسرائيلية في حملته الانتخابية، عن نوايا اسرائيل من السلام والصلح مع العرب، حيث قرر بان اختياره لرئاسة الوزارة بعد التاسع والعشرين من مايو الجاري لهذا العام 1996م سيمكنه من مواصلة مباحثات السلام الدائرة الآن، والوصول الى الصلح الكامل مع العرب، بينما ايلولة رئاسة الوزارة لمنافسه بنيامين نتنياهو رئيس تجمع الليكود ستقضي تماما على المفاوضات الدائرة، ومن ثم الصلح والسلام مع العرب.

وواصل شيمون بيريز حديثه للناخب الاسرائيلي قائلا.. بان السلام الذي نتطلع اليه ونعمل على الوصول اليه يدور حول ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الاول: وحدة مدينة القدس وجعلها عاصمة لاسرائيل، وتتكفل اسرائيل بالمحافظة في عاصمتها، على المقدسات الثلاثة «الديانات الرئيسية، اليهودية والمسيحية والاسلام».

المحور الثاني: ان الحدود الآمنة لاسرائيل، تمتد شرقا حتى الضفة الشرقية من نهر الاردن.

المحور الثالث: عدم اخضاع الشعوب الاخرى لنفوذ وسيطرة اسرائيل.

قبل ان نتحدث عن هذه المحاور الثلاثة، نريد ان نقول بان مسألة السلام في منطقة الشرق الاوسط والصلح بين العرب والاسرائيليين لم تعد من القضايا التي يمتلك القرار فيها اسرائيل او العرب، بعد ان تحولت الى قضية دولية ترتبط باستراتيجيات اكبر من الحجم الاقليمي، الذي يتصارع حوله العرب والاسرائيليون.

هذا الواقع يجعل كل ما قاله شيمون بيريز امام الناخب الاسرائيلي باطلا، لان كل من سيأتي الى السلطة في تل ابيب سواء كان العمل بتجديد العهد له، او تجمع الليكود بوصوله الى السلطة، سيلتزم بالخط السلمي، وكل الذي يمتلكانه هو اختيار الطريق الذي يوصل الى السلام والصلح مع العرب.

نحن لا نبرئ هنا تجمع الليكود، الذي لم يعلن عن الطريق الذي اختاره، وانما ندين حزب العمل الذي اختار طريقا وعرا في المحاور الثلاثة التي وضعها كثوابت في المفاوضات السلمية والتي تأتي بعد نتائج الانتخابات الاسرائيلية.

يقلقنا كثيرا الصمت العربي، لانه طرف في المفاوضات السلمية، ويمتلك ايضا حق اختيار الطريق للسلام الذي يعارض الطريق المختار من حزب العمل منفرداً، او بالتنسيق مع تجمع الليكود، تحت مظلة تبادل الادوار، باختلاف المواقع التي تتقن اسرائيل القيام بها.

خطورة هذا الصمت العربي، تأتي من ان الرأي العام في العالم لا يتعاطف مع الصامتين، لأنه يجهل موقفهم وتوجهاتهم ويدعم اصحاب الاصوات المسموعة حتى وان كانت غير صاحبة حق، طالما ظل صاحب الحق صامتا، لا يتكلم ولا يدافع عن حقوقه.

نريد ان نسمع الصوت العربي، الذي يحدد لنا معالم الطريق للمباحثات السلمية، والذي يحافظ على حقوقنا المشروعة، بعد ان يقنع الرأي العام الدولي، بالمنطق العربي المبني على العدل.

بهذا المنطق العربي العادل، الذي نسعى للوصول اليه في داخل اقليم الشرق الاوسط وكذلك على المسرح الدولي، سنحاول مناقشة المحاور الثلاثة التي وضعها شيمون بيريز، للمفاوضات السلمية، بعد تحديد معالم الحياة السياسية، والوجوه الحاكمة في داخل اسرائيل بالفوز او الهزيمة، في الانتخابات الدائرة الآن فيها وحتى يوم 29 من شهر مايو الجاري.

المحور الاول القدس- ليس من حق اسرائيل، الغاء الوجود العربي بهذه المدينة المقدسة، حتى يتم الغاء الظلال العربية عن الشطر الشرقي منها، وبالتالي ضمهما معا لتكون عاصمة لاسرائيل.

عدم الحق الاسرائيلي في ذلك يستند إلى افتقاد التوجه للقدس بالرؤى الصهيونية، للشرعية من كل جوانبها.

القانون الدولي العام يحرم في كل احكامه السارية بين الدول، تهجير الناس من بلادهم او مدنهم لفرض وضع جديد لهذه للبلاد، او تلك المدن، وهذا يجعل مطالبة اسرائيل بالقدس عاصمة لها تصطدم بهذا الجدار القانوني.

صحيح ان هناك مخالفات صريحة لاحكام القانون الدولي العام، من قبل الدول المتعاملة معه، بسبب غياب السلطة التنفيذية الملزمة لاحكامه. ولكنه صحيح ايضا، ان الدول التي تقف دون حقها، وتدافع عنه بقوة وشراسة، لا تسقط احترام الآخرين لاحكام القانون الدولي العام، الذي يحافظ لها على هذه الحقوق.

حماية القدس من السطو الصهيوني عليها، لا تأتي فقط من احكام القانون الدولي العام على اهميتها، وما تتطلبه من دور عربي صارم في المواجهة مع اسرائيل، وانما هناك ايضا التزام اسرائيلي صريح وواضح، بضرورة التباحث حول القدس مع الفلسطينيين، وقد تحدد ذلك في اوسلو وواشنطن، وقبلهما في مدريد، وبعدهما على موائد المفاوضات العديدة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

الوصول الى هذه النتائج التي تكبح جماح اسرائيل في القدس، يتطلب دورا فلسطينيا نشطا وقادرا على التفاوض، من مواطن الكفاءة التي من اللهم الرجوع اليها، بعد ان استبدلت بالثقة.

وتزداد فعالية هذا الدور الفلسطيني بدعم العرب له في ثوبهم الرسمي امام المحافل الدولية، عن طريق اثبات الحق الفلسطيني في القدس، الذي لا يمكن التنازل عنه، وفي ثوبه الشعبي امام الرأي العام الدولي، موضحا له ان ما تحاول اسرائيل فعله في سنة 1996م بالقدس، يماثل تماما ما فعلته في سنة 1948م بفلسطين من استعمار استيطاني، ترتب عليه طرد اهل البلاد الاصليين من بلادهم.

لا يجب ان يغيب عنا ونحن نناقش محور القدس، قضية الايمان بهذه المدينة المقدسة، وادراك اسرائيل لاهمية هذه القضية، جعل شيمون بيريز يتعهد امام العالم بالمحافظة على المقدسات للديانات السماوية الثلاث، التي اطلق عليها «الكبرى» حتى يتجنب ان يصف المسيحية والإسلام بالديانات السماوية لانه بحكم عقيدته ينكر عليهما التنزيل من عند الله.

التاريخ الاسلامي في القدس، يثبت بان الحاكم المسلم راعى حرمة هذه المدينة الدينية منذ فتحها، في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولم يسئ الى هذه المقدسات طوال ارتباط هذه المدينة بالحكم الاسلامي.

التاريخ اليهودي في القدس مارس العدوان على كنيسة القيامة، فدخل في صدام سافر مع البابا بالفاتيكان بروما، وتساوم حاخامات اليهود مع البابا، فاصدر لهم تبرئة اليهود من دم المسيح عيسى بن مريم، في مقابل محافظتهم على كنيسة القيامة.

ونفس التاريخ اليهودي مارس العدوان على المسجد الاقصى بحرقه، وعندما اصطدمت اسرائيل مع العالم الاسلامي، نسبت ذلك الجرم لرجل يهودي مختل التفكير.

ولكن لا يزال العدوان مستمرا، على المقدسات المسيحية والاسلامية بالقدس، ومنع المصلين في ايام الاحاد بكنيسة القيامة، وفي ليام الجمع بالمسجد الاقصى ما زال قائما، وحجتهم في ذلك، مظاهر الشغب عند الشعب اليهودي التي قد تعرض المصلين للخطر، وهدفهم هو حرمان المؤمنين من القيام بصلواتهم.

ومن كل ذلك، اطالب المفاوض الفلسطيني، ومن ورائه الامة العربية والاسلامية، بالعمل على منع اخضاع القدس لدولة اسرائيل، وايجاد صيغة تعطي للقدس وضعا خاصا، يستطيع في ظله ان يمارس اليهودي بكاءه امام حائط المبكى، والمسيحي يستجيب لاجراس الكنيسة بالركوع لله، والمسلم يلبي الاذان حتى يؤدي فرائضه الخمس بالصلاة في المسجد.

المحور الثاني.. قضية الحدود الآمنة الاسرائيلية، التي تمتد الى الشط الشرقي من نهر الاردن، وهو في الواقع، عدوان سافر على ارض الغير، لان الصلح مع العرب، وما يترتب عليه من سلام في الشرق الاوسط هو ضمان للامن والامان الاسرائيلي.

ومع تلك فإن اسرائيل تريد ان تمارس مع الفلسطينيين، ما وصلت اليه مع الاردن بصورة مقلوبة، حيث استطاعت ان تستأجر من الاردن لجزء من الضفة الشرقية من نهر الاردن، وهي ترغب اليوم في الاستحواذ على الارض الفلسطينية فيما تبقى من الشط الشرقي لنهر الاردن تتاخم الدولة الفلسطينية، على اعتبار ان هذه الارض خاصة باسرائيل.

هناك هدفان خطيران لاسرائيل من هذا التوجه:

اولهما: تطويق الدولة الفلسطينية، سواء اخذت شكل الحكم الذاتي او الدولة المستقلة باسرائيل، بحيث تصبح كل حدودها السياسية مع اسرائيل وحدها، لمنع اتصالها المباشر مع الدول العربية الأخرى، الا عبر الاراضي الاسرائيلية، باستثناء منفذها الى صحراء سيناء من قطاع غزة، وهي منطقة آمنة لاسرائيل لانها مجردة من السلاح بموجب اتفاق كامب ديفيد.

وثانيهما: الضمان الكامل لاسرائيل لمصدر مياه رئيسي يمثله نهر الاردن، طالما ان شاطئيه يخضعان للسيادة الإسرائيلية. والمياه ومشاكلها هي قضية القضايا بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط، التي بدأت بوادرها من الآن وستزداد حدة مع بداية القرن القادم.

المشكلة بهذا الطرح، ليست مشكلة فلسطينية في مواجهة اسرائيل، وانما هي مشكلة عربية كبرى، لانه ليس من مصلحة العرب فصل فلسطين عنهم، باراض اسرائيلية عازلة، وليس من مصلحتهم اطلاقا حصول اسرائيل على موارد المياه العربية، وجعلها تحت سيطرتها، بكل ما يترتب على ذلك من مواجهات سلمية او مصادمات عسكرية في المستقبل، بعد ان تصبح قطرة الماء مصدرا من مصادر القوة.

وفاء العرب لمسؤولياتهم، سواء من على كراسي المفاوضات، او من مواقعهم المختلفة، يحتم عليهم حجب مصادر هذه القوة عن اسرائيل، حتى لا تتفوق عليهم بمصادرهم الطبيعية، ومعنى ذلك، ان يظل نهر الاردن نهرا عربيا، مهما حاولت اسرائيل تحويل هويته ليكون نهرا اسرائيليا، حتى وان ادى ذلك الى تعطيل او الغاء المفاوضات السلمية الدائرة الآن، بين اسرائيل والفلسطينيين، مما يستوجب التدخل الدولي مرة أخرى، لتحديد معالم الحدود الطبيعية بين فلسطين واسرائيل، على اساس من العدل والحق.

المحور الثالث.. يقضي بعدم اخضاع الشعوب الاخرى لنفوذ وسيطرة اسرائيل، هذا القول الذي رفعه شيمون بيريز في حملته الانتخابية، قول باطل جملة وتفصيلا، لان الشواهد العملية تثبت فساده وعدم صدقه.

وفي نفس اللحظة التي يعلن فيها شيمون بيريز رغبة بلاده في عدم السيطرة على احد، يلغي انسحابه المتفق عليه من مدينة الخليل، ويؤجله الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، دون مبرر منطقي يلغي التزامه السابق بالانسحاب منها، قبل تاريخ الانتخابات الاسرائيلية.

الاستمرار في اقامة المستوطنات اليهودية على الارض الفلسطينية، لا يمكن ان يفسر اطلاقا، الا بالرغبة الاسرائيلية الرامية الى فرض سيطرتها على الدولة الفلسطينية الجديدة، سواء اخذت شكل الحكم الذاتي او الدولة المستقلة.

حرمان الفلسطينيين في الشتات منذ حرب 1948م من العودة الى بلادهم بعد قيام دولتهم، يعكس بشكل واضح اخضاع الشعب الفلسطيني لسيطرتها المباشرة، لان القيود الموضوعة للعودة، تستهدف تقليص عدد السكان الفلسطينيين في دولتهم، وفرض الاستيطان للفلسطينيين في الشتات بالدول التي ظلت تستضيفهم خلال السنوات الطويلة الماضية... اذا كان ذلك لا يعني سيطرة مباشرة لاسرائيل على الشعب الفلسطيني، فانني اطالب اسرائيل بان تقدم لنا تفسيرا لهذه الظاهرة، التي تحمل في كل ابعادها مظاهر السيطرة الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني.

تتضح معالم هذه السيطرة، بعد ان فضح ياسر عرفات في خطابه من وراء الميكروفون في واشنطون، التنسيق بين منظمة حماس والمتطرفين الاسرائيليين، في كل عمل عسكري موجه ضد اسرائيل، وقال ان عنده من الادلة والوثائق التي تثبت تلك العلاقة، خصوصا ان هناك من سجناء حماس بالسجن الفلسطيني من اعترف بالتحريض الاسرائيلي لهم في ارتكاب الاعمال المضادة لاسرائيل.

لا تستطيع ان نفصل اطلاقا بين المتطرفين الاسرائيليين والحكومة الاسرائيلية المتفاوضة على السلام، لاننا نعرف جميعا من تاريخ اسرائيل، التنسيق بين كافة الجهات العاملة في داخل اسرائيل في سبيل الوصول الى اهدافها، مما يجعل دور المتطرفين الاسرائيليين مع حماس دورا مكملا لدور الحكومة الاسرائيلية في السيطرة على الإنسان الفلسطيني، خصوصا ان حماس كمنظمة فلسطينية هي من صناعة اسرائيل نفسها.

لا تقف طموحات اسرائيل عند حدود السيطرة على الشعب العربي، الذي يشاركها الاقليم والجوار، وانما تمتد هذه الطموحات الى السيطرة على شعوب العالم، وهي بالفعل تمارس هذه السيطرة من خلال النهلزة الصهيونية في كل مكان، وابرز مظاهرها هو سيطرتها على الشعب الامريكي، وبدرجات متفاوتة على الشعوب الاخرى في الغرب والشرق، حتى تسيطر على القرار السياسي وتوجهه لخدمة مصالح اسرائيل على المستوى الدولي.

هل يريد شيمون بيريز رئيس الوزارة الاسرائيلية ان يقول للعالم، بأن اسرائيل وصلت الى القناعة بعدم السيطرة على العالم من خلال السيطرة على شعوبها..؟ ان كان صادقا في ما يقول، فليتخذ الخطوات العملية التي تلغي هذه السيطرة على شعب فلسطين، ويثبت حسن النية باعادة كامل الجولان لسورية، ويبادر بتفكيك قواعد النهلزة الصهيونية المسيطرة على شعوب العالم ليجعل من كل هذه الشعوب احرارا في اتخاذ القرارات التي تحدد مسارها المستقل عن سطوة وسيطرة اسرائيل.

انها اقوال كاذبة، تستهدف خلق التعاطف الدولي مع حزب العمل في حملته الانتخابية، وسواء احتفظ بالسلطة او فقدها وآلت الى غيره، فإن اسرائيل تحت اي نظام حكم، ستواصل العمل لفرض سيطرتها على العالم في سبيل الوصول الى اهدافها الكبرى.

منبر البحر المتوسط

ستيفن كاليا *

بذرت اولى بذور «منبر البحر المتوسط» في تربة مصر خلال الثمانينات، حين كان المنبر قد التقى لتوه في راڤيو بايطاليا. فخلال لقاءات مجموعة البحر المتوسط في حركة عدم الانحياز التي انعقدت في مالطا عام 1984، ركزت مصر على حل النزاعات في الشرق الأوسط كوسيلة لضمان امن البحر المتوسط وطرحت فكرة جعل منطقة البحر المتوسط منطقة خالية من السلاح النووي.

وفي لقاء ثان عقد في يوغوسلافيا عام 1987، اثارت مصر مسالة انشاء منبر البحر المتوسط لأول مرة. وقبل الاجتماع الوزاري بالاقتراح المصري، ولكن دون ان يتابع احد تنفيذ الاقتراح.

وبعد 4 سنوات من ذلك حظيت فكرة انشاء منبر البحر المتوسط بقبلة الحياة. ففي خطاب الرئيس المصري حسني مبارك امام البرلمان الاوروبي في نوفمبر (تشرين الاول) 1991، جرى اقتراح انشاء «منبر البحر المتوسط الذي يوسع باستمرار ليضم كل امم اوروبا والشرق الاوسط»، وتناول الرئيس مبارك ايضا ثلاث خصائص يتمحور حولها المنبر: التركيز على قضايا التعاون الاقتصادي والبدء كمنبر للبحر المتوسط ثم التوسع لادراج كل الامم الاوروبية والشرق اوسطية، وشمول المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

ولفهم سبب نجاح منبر البحر المتوسط في التبلور، حيث فشلت صيغ اخرى متوسطية للتعاون، ينبغي للمرء ان يركز على الاطار الذي صيغت السياسة المصرية فيه. ان فكرة انشاء منبر البحر المتوسط جاءت في اعقاب تغيرات عالمية دراماتيكية في اواخر الثمانينات والتي انتهت الى بروز الولايات المتحدة بوصفها القوة العظمى الوحيدة في النظام الدولي. وان التغيرات الجيو - ستراتيجية خلقت فرصا جديدة من ناحية، وشكلت من ناحية اخرى مخاطر معينة على المصالح الآنية لمصر. لقد كان الكثير من صانعي السياسة في مصر، الحليف الوثيق لواشنطن، يخشون من واقع بروز الولايات المتحدة باعتبارها القوة المسيطرة، ذلك انها قد تعتبر القطبية الواحدة وتنويع علاقات مصر الاقتصادية والسياسية والخارجية.

كما ان البعض قد يرى في المنبر ردا مباشرا على صيغتين اخريين للامن انطلقتا في ذلك الوقت نفسه، وهما مؤتمر مدريد للسلام، ومحادثات اوروبا - المغرب 5+5.

ان اللقاء المعلن بين العرب والاسرائيليين في مدريد، في اكتوبر (تشرين الأول) 1991، اعطى وزنا لفكرة انشاء اطار امني متوسطي شامل للجميع. من جهة اخرى، فان الدعوة لعقد قمة اوروبية - مغربية بصيغة 5+5 (فرنسا، اسبانيا، ايطاليا، مالطا، والبرتغال من جانبه والجزائر، ليبيا، موريتانيا، المغرب وتونس من جانب آخر) كانت تعني ان مصر تواجه خطر عزلة جادا من قلب نموذج العلاقات المتوسطية في المستقبل.

كان منبر البحر المتوسط ينطوي على القدرة على ابطاء زخم مشروع 5+5، كما يمكن ايضا طرحه كبديل عن المشروع، ليغدو الصيغة المتوسطية الشاملة. لقد ركز المنبر منذ البداية على تطوير مناطق التعاون الاجتماعي - الاقتصادي، وان قضايا الطاقة والعلم والتكنولوجيا للتنمية، وحماية البيئة، طغت على البحث والنقاش. وتركز هدف دول جنوب المتوسط على ضخ الخبرة الاوروبية الى تلك المناطق من حوض المتوسط.

هناك عوامل اخرى اسهمت في نجاح المنبر، وتتمثل في واقع انها اطار مؤسساتي مرن، ونضفاض، لا يعمل الا بوصفه منبرا للتشاور بين البلدان عبر الاجتماعات المتفرقة كالذي عقد في راڤيو الاسبوع الماضي. ان حقيقة ان المنبر مطرد بطبيعته من حيث استعداده لقبول اعضاء جدد على اساس دائم، تفسر نجاح هذا النموذج. وان دخول اسرائيل وسلوفينيا وقبرص الى المنبر سيضمن استمراره في توسيع طابعه المتوسطي الشامل في المستقبل.

ان نقاد منبر البحر المتوسط يجادلون بأن هذا التجمع هو مضيعة للموارد قائلين ان هذا التجمع هو مضيعة للموارد البشرية والاثنية المحدودة اصلا. فهو نسخة مكررة عن اليات التعاون الاوروبي - المتوسطي التي انشئت في برشلونة في نوفمبر الماضي. الواقع ان المنبر يقدم لبلدان المتوسط الفرصة لبلورة مواقف مشتركة في اطار تعددي أصغر.

وعليه فان بمقدور المنبر ان يقوم مقام «مجموعة ابحاث» تبلور استراتيجيات لكي يتبناها مؤتمر اوسع مثل مؤتمر برشلونة.

ان المنبر رصيد حقيقي قائم بذاته، فهو يساعد على ملء الفراغ الامني، جزئيا، هذا الفراغ القائم في عموم منطقة البحر المتوسط وان العلاقات الاوثق بين الشمال والجنوب لا بد ان تستكمل بعلاقات مماثلة بين الجنوب/ الجنوب اذا ما اردنا تحقيق التطلعات لانشاء نظام اوروبي - متوسطي.

* محاضر في جامعة واريك وأكاديمية المتوسط للدراسات الدبلوماسية

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

بوادر أمل من كابل

● تنوع أفغانستان كان دائماً منبع قوتها، وعلى حكومتها المقبلة ان تعكس هذا التنوع بكل غناه

بعدما كانتا تؤكدان على خوض القتال ضد بعضهما البعض حتى النهاية المريرة، نابذتين أي سلام في المستقبل، ناهيك من التعاون، مع ذلك، فانه في حكم المؤكد الآن ان الكتلتين الاساسيتين للمجاهدين في افغانستان (الجمعية الاسلامية بقيادة برهان الدين رباني، والحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار) اصبحتا شريكتين في الائتلاف الحكومي الجديد. الى ذلك فان هذه الصفقة المفاجئة، التي أبرمت في السر، كانت بعيدة عن الخيال والتصور حتى قبل شهرين لا غير.

ويمثل الائتلاف الجديد توسيعاً لقاعدة حكومة رباني التي كانت قد اختزلت الى مجرد هيكل يقتصر على قومية التاجيك منذ عام او عامين. وخلال الأشهر القليلة الماضية توصل الشيعة الهزارة الى التفاهم مع جماعة رباني. والآن، فان حكمتيار بمجيئه يدخل عنصر البشتون القوي في المعادلة. والزبدة قد تكون توحيد اكثر من 10 كتل من المجاهدين الذين قاتلوا نظام الحكم المدعم من موسكو. لكن اعادة التوحيد هذه، حتى لو تمت على اسس صلبة، لن تنهي - من تلقاء ذاتها - الحرب الأفغانية. فحركة طالبان ما تزال جيدة التسليح، وعازمة على مواصلة القتال، بالرغم من سلسلة التراجعات العسكرية التي منيت بها لخيراً. وما تزال الحركة تسيطر على حوالي 50% من الأرض الأفغانية، وبخاصة في غرب البلاد وجنوبها. يضاف الى ذلك أن قبائل الاوزبك بقيادة عبد الرشيد دوستم تقف متحدية الائتلاف الجديد. ويتمركز الاوزبكيون في اقطاعياتهم الشمالية، مستودين بجمهورية اوزبكستان المجاورة، مثبتين ان كابل لا تستطيع اخضاعهم عن طريق القوة السافرة.

ان الحرب الافغانية المستعرة منذ اكثر من ثلاث سنوات، والتي حصدت ارواح ما لا يقل عن 30 الف مدني، قد برهنت على نقطة واحدة غير قابلة للجدال وهي انه لا يمكن لأية مجموعة قومية او كتلة سياسية منفردة ان تأمل في احتكار السلطة السياسية من دون ان تتحداها المجموعات والكتل الأخرى.

ان افغانستان هي أمة التنوع العرقي والديني واللغوي. ففيها التاجيكيون، والبشتون، والاوزبكيون، والهزارة، وفيها مذاهب السنة والشيعة والاسماعيلية، وفيها الناطقون بالفارسية والناطقون بلغة البشتون. وكان هذا التنوع الثري، على امتداد التاريخ، عنصراً أساسياً من عناصر قوة افغانستان. لكن المطامح الذاتية حولت منبع القوة هذا الى ما يشبه كعب اخيل.

يمكن لأفغانستان، بل لا بدّ لها، من ان تتوحد مجدداً. لكن الوحدة لن تتحقق بفرض الوئام بالقوة. ان الائتلاف الجديد جدير بالترحيب لأنه يعكس، في جانب منه، واقع التنوع في افغانستان. اما الخطوة التالية فيجب ان تبدأ بالمحادثات مع الاوزبكيين وحركة طالبان وجذبهم الى الائتلاف الجديد.

«الشرق الأوسط»

* * *

كتلة الحرير

● الخط الحديدي الجديد الذي يربط الشرقين الأوسط والاقصى، هو حجر الأساس في بناء كتلة اقتصادية اقليمية كبيرة

احتفلت ايران وتركمانستان بافتتاح خط سكة حديد قد يعيد امجاد «طريق الحرير» التي ربطت الشرق الأوسط بالشرق الاقصى. كان حضور القادة السياسيين كبيرا، فحول آية الله هاشمي رافسنجاني، الرئيس الإيراني، وقف الرئيس التركي، ورئيس كازخستان، وما يزيد على عشرة زعماء من الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، من اجل الايحاء بانهم مصرون على بناء كتلة اقتصادية ضخمة تمتد من البحر الأسود حتى الصين. وعلى الرغم من المنافسة بين الدول المشاركة في الافتتاح، فان هذه الدول حققت نجاحا لافتا بتدشين خط سكة الحديد هذا وما سيليه من مشاريع مشتركة. اذ من المتوقع ان ينشئ زعماء غرب آسيا شركة طيران جديدة وهم بصدد مواصلة النقاش حول انشاء شركة نقل بحري. وعلى الرغم من الفقر الذي يعم معظم تلك الدول والصراع في المصالح، فان هناك شعورا بالحيوية والرغبة بتحقيق الازدهار. فيوم الاثنين (امس الأول) حققت ايران طموحها بانها اتصلت عبر ربطها شبكة سكة الحديد مع دول آسيا الوسطى وقد سبقت بذلك تركيا وباكستان.

ربما للجمهوريات الآسيوية اسباب حقيقية للاحتفال بافتتاح هذا الخط، اذ ان ايران فتحت لها خطا، ولو رمزيا نحو الأسواق في المنطقة، خصوصا ان هذه الجمهوريات كانت مقطوعة عن العالم عندما كانت جزءا من الاتحاد السوفياتي، ثم ان جمهوريات آسيا الوسطى وصلت الآن الى البحار المفتوحة انطلاقا من بندر عباس وصولا الى مياه الخليج. ومجموعة دول غرب آسيا معروفة بمنظمة التعاون الاقتصادية (إكو) وهي مجموعة تغطي ارضا مساحتها سبعة ملايين كيلومتر مربع، حققت هذه الوصلة من سكة الحديد التي يبلغ طولها حوالي 150 كيلومترا من دون مساعدة خارجية، ومن دون قروض من البنك الدولي، او صندوق النقد الدولي. لكن من الصعب ان يوحد خط سكة الحديد، هذه المساحة الشاسعة من الأراضي، لأن اغلبية الدول تعاني من الفقر وبالذات تركمانستان (التي ساهمت مع ايران في بناء الخط الحديدي) ومع هذا، فان هذه الدول مصرة على انجاح تعاونها، ولذلك فهي تستعد لتقديم خطط اقتصادية جديدة ستعرضها على قمة «إكو» المقبلة.

لكن اذا استطاعت هذه الدول ان تحسن العلاقات التجارية والتنقلات في ما بينها، فإنه من المستبعد ان تنجح في تحسين علاقاتها الدبلوماسية، ومن الصعب ان نرى وضعا دبلوماسيا موحدا ينطلق من قلب آسيا ومن ايران ومن غرب آسيا باتجاه باكستان في الجنوب. هذا مع العلم ان وزير خارجية باكستان شارك في افتتاح خط سكة الحديد، وعبر عن ارتياحه لأن هذه الدول تربطها علاقات جيدة. لكنه اعترف بوجود بعض المشاكل الداخلية، كما يحصل في افغانستان، وأشار الى ان «هناك جهودا جدية نابعة من اقتناع هذه الدول بضرورة اتفاقها لحل مشكلة افغانستان». مع العلم ان كل الوقائع على الأرض تشير الى العكس، وان اياً من هذه الدول، بما فيها ايران وباكستان، راغبة في وضع حد لحرب افغانستان الداخلية.

هدى الحسيني

* * *

لا

● يعيش العربي دوامة في تحديد معنى «لا». فلم نعد نصدق معناها لأنها أصبحت احيانا كثيرة هي «نعم»

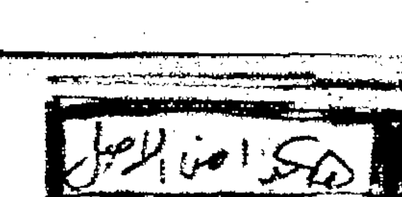
كنت اعتقد انني افهم المعنى اللفظي والدلالي لكلمة «لا»، ولكني اكتشفت كغيري من بني جلدتي بأن «لا» العربية قد ذابت معالمها واصبحت وكأنها «نعم». ولن اعود لتاريخ «لا» في حياة البشر وما نتج عن استخدامها لأول مرة، ولكن دعنا نفكر في «لا» عرب الحاضر. فمنذ مؤتمر الخرطوم الشهير بعد الهزيمة العربية عام 1967 وظهور لاءات العرب الشهيرة ومعنى «لا» في علم السياسة العربية غير واضح على الاقل للناطقين بها.

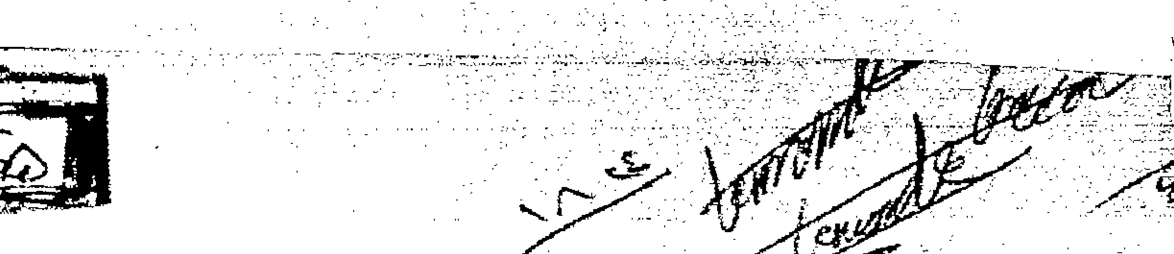
عندما نعود بالذاكرة قليلا الى الوراء لمن هم في اعمارنا او اكبر سنا منا كما يستطيع من هو اصغر سنا ولا يزال على مقاعد الدراسة تخيل استاذ اللغة العربية وهو يحاول ترسيخ قواعد اللغة في اذهاننا، خاصة قاعدة «لا». فتجد ان هذا الاستاذ يمارس كل ما هو نقيض «لا» التي يحاول ترسيخها بالترغيب والترهيب. انا لا الوم بعض اساتذة اللغة في تناقضهم مع قواعدها واخلاقياتها، وانما هم انعكاس لواقع الأمة التي اختلطت فيها المعايير اللغوية.

يضاف الى ما سبق ان «لا» الناهية و«لا» النافية ليستا الوحيدتين على الساحة اللغوية العربية وانما اصبح لهما تفريعات ثقافية تزيد من ضبابية معانيهما اللفظية او الدلالية. فهناك «لا» غير «لا» السياسة التي عرفناها عام 1967 والتي لم يعد يعرفها العرب والتي لو عملنا استفتاء لتحديد مدى معرفة صغار العرب بتفاصيل لاءات الخرطوم لما عرفتها في تقديري اكثر من 30 في المائة منهم. وهناك «لا» الاستفتائية الديمقراطية والتي تجسدت في ديمقراطية صدام حسين الانتخابية، وذابت معانيها حتى ان الناخب لم يعرف قراءتها. وهناك «لا» الشعارية والتي استمعناها في شعارات العرب وخطب قادتهم «لا للتسلط» و«لا مساس بمقدرات الشعب»... الخ تلك. وهناك «لا» التربوية واحيانا «لا» تكبيل قدرات الطفل الابداعية وما نراه من حال اجيال طلاب اليوم دليل على نتائج نجاح «لا» التربوية في قمع قدراتهم. وهناك «لا» تجاوز النسيان والتي لصبحنا نعرف بها اكثر من غيرنا من الشعوب، والمتمثلة في القول «ان انسى لا انسى»... الخ، ولكننا نسينا تاريخنا ونسينا حتى قضيتنا واصبح الخلاف على القدس مثلا بين ياسر عرفات والملك حسين كما صورته قمة القاهرة الثلاثية هذا الاسبوع. وهناك «لا» التقرير والتي تؤكد ان ما قيل مناف للحقيقة وتقرر عكس ذلك كما في قصيدة كامل الشناوي المغناة «لا تكذبي اني رأيتكما معا...» وبما اننا نتحدث عن علاقة الرجل والمرأة فهناك «لا» التمنع والتي لا استطيع التحدث عن كيفيتها وانما اعرف من القول «يتمنعن وهن الراغبات» هناك صيغة «لا» التمنع والأمر متروك لحاستكم الانسانية لتحديد ماهيتها اتمنع هي ام رغبة.

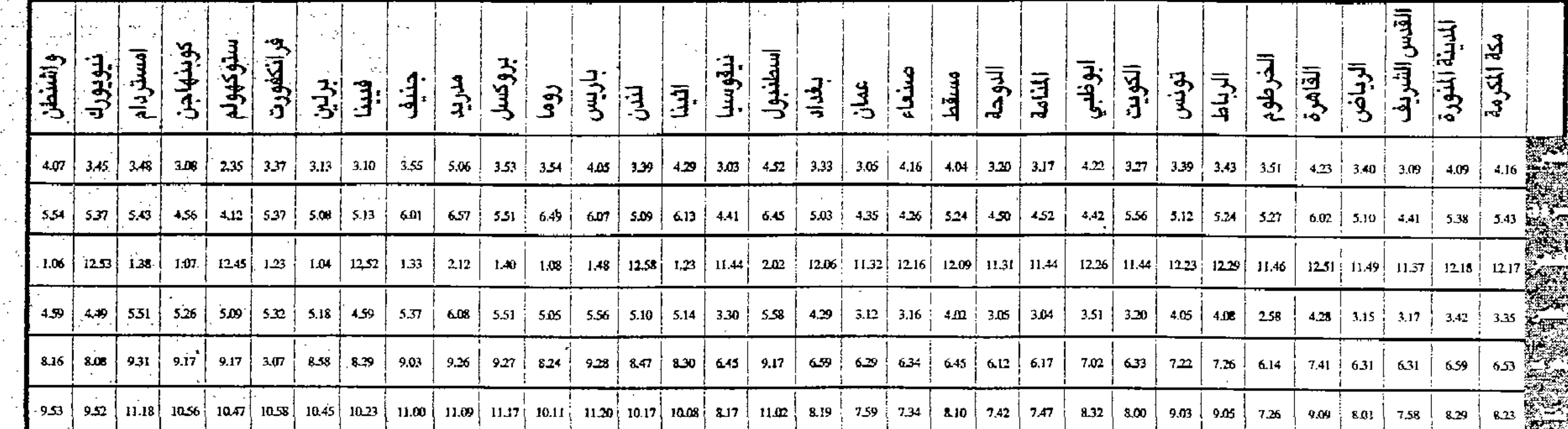
جولتنا هذه في عالم «لا» العربية تزيدني قناعة بأن «لا» في ثقافتنا لم يعد لها اي مفعول على اي مستوى، لأننا اصبحنا كالشعراء نقول ما لا نفعل، حتى شعارات لا للمخدرات ولا للارهاب اصبحنا نرتكبها ونحن نحمل هذه الشعارات بأيدينا او على قمصاننا. بل اننا لا نزال منذ عام 1993 نحاول ان نقول لا للارهاب من خلال معاهدة جماعية ولم نفلح بعد.

فهد الطياش





القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم
وَثَمُودَا فَمَا أَبْقَى ﴿٥١﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى ﴿٥٢﴾ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ﴿٥٣﴾ فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى ﴿٥٤﴾ النجم / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.16	4.09	3.09	3.40	4.23	3.51	3.43	3.39	3.27	4.22	3.17	3.20	4.04	4.16	3.05	3.33	4.52	3.03	4.29	3.39	4.05	3.54	3.53	5.06	3.55	3.10	3.13	3.37	2.35	3.08	3.48	3.45	4.07
5.43	5.38	4.41	5.10	6.02	5.27	5.24	5.12	5.56	4.42	4.52	4.50	5.24	4.26	4.35	5.03	6.45	4.41	6.13	5.09	6.07	6.49	5.51	6.57	6.01	5.13	5.08	5.37	4.12	4.56	5.43	5.37	5.54
12.17	12.18	11.37	11.49	12.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.26	11.44	11.31	12.09	12.16	11.32	12.06	2.02	11.44	1.23	12.58	1.48	1.08	1.40	2.12	1.33	12.52	1.04	1.23	12.45	1.07	1.38	12.53	1.06
3.35	3.42	3.17	3.15	4.28	2.58	4.08	4.05	3.20	3.51	3.04	3.05	4.02	3.16	3.12	4.29	5.58	3.30	5.14	5.10	5.56	5.05	5.51	6.08	5.37	4.59	5.18	5.32	5.09	5.26	5.51	4.49	4.59
6.53	6.59	6.31	6.31	7.41	6.14	7.26	7.22	6.33	7.02	6.17	6.12	6.45	6.34	6.29	6.59	9.17	6.45	8.30	8.47	9.28	8.24	9.27	9.26	9.03	8.29	8.58	3.07	9.17	9.17	9.31	8.08	8.16
8.23	8.29	7.58	8.01	9.09	7.26	9.05	9.03	8.00	8.32	7.47	7.42	8.10	7.34	7.59	8.19	11.02	8.17	10.08	10.17	11.20	10.11	11.17	11.09	11.00	10.23	10.45	10.58	10.47	10.56	11.18	9.52	9.53

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد! قل: توكلت على الحي الذي لا يموت، الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل، وكبره تكبيرا».

دعاء اليوم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. إياك نعبد وإياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

اتحاد أئمة مساجد مصر:

منح الدعاة حصانة ضد العزل

القاهرة: من محمود بيومي

أعد الشيخ سيد عبد العال قبيسي رئيس اتحاد ائمة المساجد في مصر مذكرة لعرضها على الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري أكد فيها على ضرورة منح ائمة المساجد الحصانة الكاملة وحمايتهم من الابعاد الوظيفي عن المنابر بسبب أداء رسالتهم والمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر.

وتضمنت المذكرة ضرورة توفير الحرية للدعاة والخطباء وائمة المساجد حتى يتمكنوا من التصدي للانحراف الفكري ويعملوا على بناء الشخصية الاسلامية فكرا وعقيدة وشريعة.. كما طالب رئيس اتحاد ائمة المساجد في مصر بحماية المساجد من اي اعتداء يقع عليها او على ملحقاتها او ممتلكاتها ومن اي انتهاك لحرمات المساجد لأي سبب من الأسباب.

وأكد الشيخ سيد عبد العال قبيسي ان منح ائمة المساجد الحصانة يكفل لهم الاستقلال الفكري والرأي الحر في تناول المشكلات الاسلامية وتدارس قضايا المسلمين وفقا للشريعة الاسلامية دون الارتباط بأية تعاليم سياسية أو أمنية.

وأوردت المذكرة ان المركز المصري للبحوث الجنائية والاجتماعية قد قام بعمل استطلاع رأي الشعب المصري حول تطبيق الشريعة الاسلامية وجاء من نتيجة هذا الاستفتاء ان 96 في المائة من العينة التي أبدت رأيها توافق على تطبيق الشريعة الاسلامية في مواجهة جرائم الحدود والزنى والقذف وشرب الخمر والسرقة وقطع الطريق والردة.. وان الآراء تشير الى ان 83.4 في المائة متحمسون جدا للتطبيق الفوري للشريعة الاسلامية و10.3 في المائة موافق و2.5 في المائة موافق بدرجة متوسطة.

وأشارت المذكرة الى ان الاستفتاء شمل مدن القاهرة والاسكندرية والمنصورة وسوهاج وان اختيار مدينة المنصورة جاء ليمثل الوجه البحري وسوهاج ممثلة لصعيد مصر الى جانب العاصمة ومدينة الاسكندرية، فاكد هذا الاستطلاع ان 69 في المائة من الآراء ترى تطبيق الشريعة الاسلامية على مراحل، بينما رأى 30.9 في المائة ضرورة التطبيق الفوري.. واقترح اصحاب رأي التطبيق الفوري انشاء محاكم اسلامية خاضعة لإشراف هيئة من كبار علماء الاسلام للاشراف على متابعة التنفيذ الفوري لجرائم الحدود.

وتعرضت المذكرة للنزاع القائم بين الجمعيات الاسلامية الاهلية ووزارة الاوقاف المصرية بسبب ضم المساجد التابعة لهذه الجمعيات الى وزارة الاوقاف والاستيلاء على ملحقات هذه المساجد من محلات تجارية وعقارات سكنية وما تراه هذه الجمعيات ان وزارة الاوقاف المصرية قد تجاوزت اختصاصها واستولت - دون حق - على ملحقات المساجد.

وفي رأي اتحاد ائمة مساجد مصر والادارة العامة للشؤون القانونية بوزارة الاوقاف المصرية ان يقتصر الضم على الملحقات المتصلة باقامة الشعائر الدينية دون المساس بأي ممتلكات أخرى تكون مملوكة للجمعيات الاهلية باعتبار ان رسالة وزارة الاوقاف واختصاصها الأصيل هي الدعوة الاسلامية من خلال المساجد.

كما اوضحت المذكرة ان وزارة الاوقاف قد اخطرت وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية ان ملحقات المساجد الاهلية التي تضع وزارة الاوقاف يدها عليها بعد ضم المساجد الاهلية هي قاعة المحاضرات ودار المناسبات وفصول التقوية الخاصة بمساعدة التلاميذ على التحصيل العلمي المدرسي والمعاهد القرآنية أو الكتاتيب ولجان الزكاة التابعة للمسجد ومن ثم فان المحلات التجارية والعقارات السكنية ليست خاضعة لقرارات ضم المساجد الاهلية الى وزارة الاوقاف.

ويرى اتحاد ائمة المساجد في مصر عدم ضم اي مسجد تابع لجمعية اهلية.. إلا بناء على طلب من مجلس ادارة الجمعية وبعد ان يتم تحديد الملحقات التي يشملها قرار ضم هذه المساجد بالاتفاق بين مجلس ادارة الجمعية ومديرية الاوقاف التي يقع في نطاقها المسجد.

أما بالنسبة لباقي المساجد التي يتم ضمها لوزارة الاوقاف المصرية فيجب ان يسبق صدور القرار الوزاري الصادر بالضم.. تشكيل لجنة تضم اعضاء من مديرية الاوقاف المختصة تمثل فيها ادارات الدعوة الاسلامية والشؤون الهندسية والشؤون القانونية لتحديد الملحقات التي يشملها قرار الضم.. وبالنسبة للمساجد التابعة للجمعيات الاهلية التي صدرت قرارات بضمها فعلا وتثير المنازعات حول الملحقات التي تسلمتها وزارة الاوقاف فتشكل لجنة من اعضاء الدعوة والشؤون القانونية والهندسية للانتقال الى مواقع هذه المساجد ومعاينة ملحقاتها وتحديد الملحقات المتصلة برسالة المسجد.

واشارت المذكرة التي اعدها اتحاد ائمة مساجد مصر الى المشروع الذي اعدته الادارة العامة للارشاد الديني بوزارة الاوقاف المصرية والذي يقضي بتخصيص 25 في المائة من اموال الزكاة للانفاق منها على مشروعات الدعوة الاسلامية وتعمير المساجد وتزويدها بالمكتبات الاسلامية والعامة حيث يتولى امام المسجد رئاسة لجنة الزكاة في مسجده - يوجد اكثر من 2000 لجنة زكاة في مساجد مصر - وان الهدف من اعداد المشروع هو قيام وزارة الاوقاف بتولي بيت مال المسلمين في مصر باعتبار ان موارد الوزارة كلها من أوقاف المسلمين وانها الجهة الوحيدة التي يجب ان يؤول اليها بيت مال المسلمين لتتولى الانفاق على الفقراء ومساعدة الطلبة واقامة فصول تقوية لهم في المساجد والتوسع في منح القروض الحسنة بدون فوائد واعفاء من تحصيل الاقساط في الاعياد والمناسبات الدينية وبداية العام الدراسي للاهالي.

وطالبت المذكرة بضرورة عقد اجتماع عاجل بين وزير الاوقاف ووزير الداخلية ووزير الشؤون الاجتماعية ووزير العدل لبحث منح ائمة المساجد والدعاة الحصانة اللازمة التي تمكنهم من أداء أعمالهم وانهاء النزاع القائم بين الجمعيات الاسلامية ووزارة الاوقاف بشأن ملحقات المساجد الاهلية واشراف وزارة الاوقاف على بيت مال المسلمين.

الإيسيسكو تصدر طبعة إنجليزية لكتاب توثيقي عن القرى الفلسطينية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اصدرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ضمن منشوراتها، طبعة انجليزية للكتاب الذي يوثق للقريتين الفلسطينيتين: «سلمة» و«دير ياسين» والذي قام بتأليفه باحثان من جامعة بيرزيت في فلسطين، وهما: الدكتور شريف كناعنة، ولبنى عبد الهادي.

ياتي هذا الكتاب الذي صدر في ثلاث لغات: العربية، الانجليزية، والفرنسية، في اطار مشروع دراسة القرى الفلسطينية المدمرة وتوثيقها، الذي تواصل المنظمة الاسلامية انجازه بالتعاون مع جامعة بيرزيت في فلسطين من اجل حماية التراث الحضاري الفلسطيني.

ويتضمن هذا الكتاب، تعريفا تاريخيا شاملا، ومسحا اجتماعيا كاملا لهاتين القريتين: سلمة ودير ياسين، ويشتمل على وصف ما تعرضت له القريتان الفلسطينيتان من تخريب وتدمير شاملين.

جاء في تقديم الكتاب، الذي كتبه الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الاسلامية، ان الايسيسكو تعنى بدعم التراث الثقافي الاسلامي في فلسطين وحمايته، وتولي هذا الموضوع عناية خاصة تتلاءم والأهداف الاستراتيجية التي تعمل في اطارها، حفاظا على المقومات الاسلامية لهذا البلد الاسلامي الذي يشق طريقه نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف، وابقاء على ملامحه الثقافية والحضارية المستمدة اساسا من روح الحضارة الاسلامية الخالدة.

ويذكر ان المنظمة الاسلامية - ايسيسكو - قد اصدرت ستة كتب من هذه السلسلة، توثق لاثنتي عشرة قرية فلسطينية دمرها الاحتلال الاسرائيلي، ترجمت الى اللغتين الانجليزية والفرنسية، وتم توزيعها على الأوساط الثقافية والاكاديمية والاعلامية في العالم العربي الاسلامي، وفي بعض العواصم العالمية.

من عيون التراث

لكل خالصة شوائب

قال الشيرازي: ان القاضي اسماعيل (وهو اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل، مولى جرير بن حازم أصله من البصرة، وبها نشأ واستوطن بغداد) يقول: أفخر على الناس برجلين، بالبصرة: بابن المعزل يعلمني الفقه، وابن المديني يعلمني الحديث (وروى عنه كثيرون).

ذكر ابن المقتاب القاضي قال: كنت عند اسماعيل يوماً فسئل: لم جاز التبديل على اهل التوراة: بما استحفظوا من كتاب الله، فوكل الحفظ اليهم؟ وقال في القرآن: «إنما نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»، فلم يجز التبدي عليهم.

فذكر ذلك للمحاملي، فقال: ما سمعت كلاماً أحسن من هذا. قال القاضي رحمه الله: وقع لي ايضاً هذا الكلام، مروياً من طريق الأندلسيين ان نصرانياً سأل محمد بن وضاح عن هذه المسألة، فأجابه بمثل هذا الجواب. وذكر ابو محمد الفرغاني في صلته: انه اجتمع غلام خليل القاضي مع اسماعيل القاضي في وليمة لبعض الرؤساء، وكان غلام خليل يشتم القضاة، ويشهد عليهم انهم من أهل النار. فلما خرجا، قال له اسماعيل: انت تعيب القضاة وتشهد عليهم، انهم من أهل النار، وأصحاب السلطان، فما تصنع ها هنا، قد حضرتك، وحضرتك، ويشمون يدك، ويشمون يدي (1)، أو نحو هذا.

ومن كتاب الخطيب، قال ابو العباس المبرد: توفيت والدة القاضي اسماعيل، فركبت اليه أعزيه، وأتوجع له، فالفيت عنده الجلة من بني هاشم والفقهاء، والعدول، ومستوردي بغداد، ورأيت من ولهه ما ابداه، ولم يقدر على ستره، وكلاً يعزيه، وقد كاد لا يسلو، فلما رأيت ذلك منه، ابتدأت، بعد التسليم، فأنشدته:

لعمري لئن غاب ريب الزما
ن فينا لقد غال نفساً حبيبه
ولكن علمي بما في الثوا
ب عند المصيبة ينسي المصيبة

فتفهم كلامي واستحسنه، ودعى (هكذا في المخطوطة) بدواة وكتبه. ورأيته بعد وقد انبسط وجهه، وزال عنه ما كان فيه من تلك الكآبة، وشدة الجزع.

قال نفطويه: كنت عند المبرد، فمر به اسماعيل بن اسحاق فوثب المبرد اليه وقبل يده وأنشد:

فلما بصرنا به مقبلاً
حللنا الحبس وابتدرنا القياما
فلا تنكرن قيامي له
فإن الكريم يجل الكراما

قال ابن الانباري: انشدنا اسماعيل القاضي:

لا تعتبن على النوائب
فالدهر يرغم كل عاتب
واصبر على حدثانه
ان الأمور لها عواقب
ولكل صافية كدر
ولكل خالصة شوائب
كم فرجة مطوية
لك بين اثناء النوائب

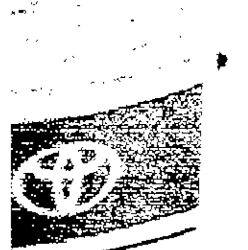
وقال القاضي اسماعيل: ما عرض لي هم فادح فتذكرت هذه الأبيات إلا رجوت من روح الله ما يحل عقالي ويتعم بالي، ثم تؤول عاقبة ما أحذره الى فاتحة ما أوثره، وانشد بعضهم للقاضي اسماعيل:

من كفاه من مساعيه
رغيف يعتريه
وله بيت يواريه
وثوب يكتسيه
فلماذا يبذل العرض
لنذل وسفيه
ولماذا يتمادى
عند ذي كبر وتيه
كل ما منعت البر
أبدى خاذليه
وهو الوارث والوزر
على مكتسبيه

من «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» للقاضي عياض

الهامش

1 - أي أكلت من الوليمة، فليشموا يدك، وما أكلت فليشموا يدي، وهي وليمة ذي سلطان.
2 - كدر: اصل قذى.



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



العزيزية للاستثمار التجاري تباشر نشاطها في السعودية برأسمال 500 مليون ريال

الوليد بن طلال: الشركة ستعمل في سوق الأسهم السعودية كمستثمر طويل الأمد وليس كمضارب

الرياض: من محمد البسام

برأسمال يبلغ 500 مليون ريال سعودي باشرت شركة العزيزية للاستثمار التجاري نشاطها كشركة ذات مسؤولية محدودة.

وقد اقتصرت المشاركة في تأسيسها على ثمانية من كبار رجال الأعمال والشركات وهم الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز، شركة العزيزية، بندة المتحدة، شركة العليان المالية، مؤسسة آل سيف مهندسون مقاولون، خليفة بن عبد المحسن السيف، معن بن عبد الواحد الصانع، صالح بن علي الصقري، عبد القادر بن عبد المحسن المهيدب.

وكانت فكرة تأسيس هذه الشركة قد طرحت من قبل الأمير الوليد بن طلال في منتصف العام الماضي واسندت مهمة الاعداد لها وتنسيق تاسيسها واختيار الشركاء فيها الى ادارة الخدمات البنكية الخاصة والاستثمار في البنك السعودي التجاري المتحد.

هذا وقد انتخب مجلس مديري الشركة الأمير الوليد بن طلال رئيساً للمجلس وعين لجنة تنفيذية من اربعة من أعضائه هم الأمير الوليد بن طلال رئيساً وماهر قاسم العوجان ممثلاً عن شركة العزيزية، بندة المتحدة وخالد مساعد السيف وسليمان عبد القادر المهيدب كما عين هشام احمد طاشكندي مديراً تنفيذياً للشركة.

واوضحت ادارة العزيزية للاستثمار ان الشركة ستركز نشاطها على الاستثمار داخل المملكة وان ذلك يأتي ثقة من الشركاء في متانة الاقتصاد السعودي، وان الشركة ستستثمر في المشاريع المختلفة القائمة والمشاريع تحت الدراسة التي تثبت جدواها الاقتصادية بشكل واضح كما انها ستستثمر في سوق الأسهم السعودية.

ودعا الأمير الوليد بن طلال رجال الأعمال والمستثمرين للاتصال بالمدير التنفيذي هشام طاشكندي لعرض ما لديهم من مشاريع استثمارية جادة.

واكد الأمير الوليد ان الشركة لها رغبة اكيدة في المشاركة في المشاريع القائمة ذات الجدوى التي ترغب في التوسع او تلك التي في حاجة الى دعم مالي او اداري، وان ادارة الشركة قد كلفت بانتقاء عدد من هذه المشاريع ودراستها وعرضها على مجلس المديرين.

وحددت الشركة سياستها الاستثمارية في سوق الأسهم السعودية بانها ستعمل كمستثمر طويل الأمد وليس كمضارب وان استثماراتها ستكون في عدد من الشركات المساهمة الواعدة المنتقاة بعناية، وان الشركة ستعمل على الحصول على حصص مناسبة من رأس مال تلك الشركات بهدف المشاركة في النمو المتوقع لها او بهدف مساعدتها في تحسين ادائها عن طريق اعادة هيكلة عملياتها.

وتؤكد مصادر مقربة في مكتب الأمير الوليد بن طلال لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة ستستثمر في جميع أسهم الشركات التي يتم تداولها في السوق السعودي نافياً ان الشركة سيكون استثمارها مختصر على اسهم البنوك السعودية.

واشارت تلك المصادر ان الشركة تتوقع ان تستقبل عدد من المشاريع لمستثمرين يرغبون من شركة العزيزية للاستثمار التجاري المساهمة فيها.

ويذكر ان هذه هي نفس الاستراتيجية التي سبق ان نفذها بنجاح ملحوظ الأمير الوليد بن طلال محلياً وعالمياً في عدد من الشركات وعلى راسها محلياً البنك السعودي التجاري المتحد الذي تحول من بنك عاني من الخسائر الى احد انجح البنوك واعلاها ربحية، وفي شركة بندة التي اصبحت بعد اعادة هيكلتها ودمجها مع أسواق العزيزية من اكثر الأسواق التجارية رواجاً وجاذبية للمتسوقين وتمكنت هذ العام من توزيع لرباح على مساهميها لأول مرة في تاريخها.

3 مليارات درهم استثمارات في الصناعة المغربية عام 1995

الدار البيضاء: من علي انوزلا

اعلن ادريس جطو وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية المغربي ان قيمة الاستثمارات الخارجية في القطاع الصناعي في المغرب بلغت 3 مليارات درهم عام 1995، مسجلة بذلك نموا سنويا بلغت نسبته 6%، وهو ما يمثل حوالي 21% من قيمة الاستثمارات الصناعية و55% من الاستثمارات الخارجية.

واضاف جطو الذي كان يتحدث في الجلسة الافتتاحية للملتقى الاستثمار الصناعي الذي بدأ اشغاله امس بمدينة الدار البيضاء وتنظمه وزارة التجارة والصناعة والصناعة التقليدية بالتعاون مع مكتب التنمية الصناعية ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية، ان معدل نمو الانتاج الصناعي ارتفع الى 10%. وعزا جطو هذا النمو الى الدينامية التي تشهدها قطاعات الصناعات الكيماوية والصيدلية، والنسيج والجلد والصناعة الغذائية التي حققت معدلات نمو مرتفعة. وقال جطو ان قطاع الصناعة التحويلية يحتل مكانة مهمة داخل النسيج الاقتصادي المغربي، موضحا ان هذا القطاع شهد نموا خلال السنوات العشر الاخيرة ما بين 1983 و1994، فخلال هذه الفترة سجل معدل نمو الضريبة على القيمة المضافة 12% سنويا. كما ان صادرات المغرب من المواد المصنعة عرفت هي الاخرى نموا بلغت نسبته 15% سنويا.

وفي مجال الشغل بلغت وتيرة توفير فرص الشغل نموا معدله 5% سنويا. واوضح جطو ان المغرب يتوفر على الكثير من الامتيازات التي يقدمها للمستثمرين الاجانب تتمثل في سوق داخلية متطورة ووضع جغرافي متميز وبنية تحتية مهمة ويد عاملة مؤهلة ومنتجة.

«الخطوط الكويتية» واتحاد الفنادق في اتصالات لتأسيس شركة لترويج السياحة

الكويت: من قادية الزعبي

اعلن رئيس مجلس ادارة مجلس الخطوط الجوية الكويتية والعضو المنتدب احمد المشاري ان المؤسسة تجري حاليا اتصالاتها مع الجهات المعنية بهدف تاسيس شركة مشتركة بين المؤسسة واتحاد الفنادق الكويتية وطرف خليجي ثالث لم يتحدد بعد.

وقال المشاري في ندوة مفتوحة عقدتها المؤسسة امس وحضرها عدد من مسؤولي المؤسسة وشركات السياحة والسفر والصحافيين ان الشركة الجديدة ستتولى مهمة تنشيط السياحة في الكويت التي بداتها الكويتية منذ مدة كبادرة قريبة.

وتسعى الكويتية من خلال عقد هذه الندوة الى فتح حوار وبناء جسور التعاون المشترك بينها وبين مكاتب السياحة للعائلات والمجموعات خلال موسم الاجازات. وقال ان التعاون مع فعاليات السياحة والسفر في الكويت من شانه الارتقاء بمستوى الخدمات وتكاملها من حيث الفنادق والمواصلات والبرامج السياحية الترفيهية المناسبة للعملاء.

وعن سبب دخول الكويتية سوق السياحة والسفر قال المشاري ان السياحة اصبحت صناعة مكملة لنشاط النقل الجوي. وقد قطعت الشركات العالمية والاقليمية شوطا طويلا فيه وعلى الكويتية ان تلحق بهم خاصة بعد ان انهت مرحلة اعادة الاعمار، واستكملت اسطولها الحديث وامتدت شبكاتها في لرجاء العالم.

بدء الصرف متوقع قبل نهاية أغسطس

مصفو بنك الاعتماد يتسلمون 1.8 مليار دولار من أبوظبي وتعويضات المودعين قد تصل 65%

لندن: «الشرق الأوسط»

تسلم مصفو بنك الاعتماد والتجارة الدولي ظهر امس 1.55 مليار دولار من كبار المساهمين في البنك في اطار تسوية نهائية تسدل الستار على مسلسل تعويض الدائنين والمودعين الذي ظل معلقا منذ اغلاق البنك في يوليو (تموز) 1991.

ويأتي دفع الأرصدة ليغلق نهائيا ايضا ملف الملاحقات القضائية الذي استمر مشتعلا بين مختلف الأطراف ما يقارب الخمسة اعوام.

وكانت محكمة لكسمبورج قد وافقت قبل شهور على الاتفاقية التي تم إقرارها بين مصفي البنك وكبار المساهمين تتضمن دفع كبار المساهمين 1.55 مليار دولار فورا لتعويض الدائنين و250 مليون دولار اخرى بعد انقضاء 36 شهرا على توقيع الاتفاق. وستضاف الأرصدة التي دفعتها ابوظبي الى الأرصدة التي جمعها المصفون من تسييل أصول بنك الاعتماد في 43 دولة موزعة حول العالم.

وقالت مصادر على صلة بالتصفية في لندن انها تتوقع صرف اول دفعة من تعويضات الدائنين في خلال شهور الصيف وعلى اكثر تقدير قبل نهاية شهر اغسطس (آب)، غير انها لم تبد تفاؤلها حول ما يطالب به المودعون من ضرورة تسلمهم نسبة 20% من ودائعهم في البنك كدفعة اولى.

> من المنتظر الآن ان يخطر المصفون المحكمة البريطانية بتسلم الأرصدة وأخذ موافقتها للبدء فورا في صرف تعويضات الدائنين

وبحسب مصادر موثوقة على صلة بالتسوية، فان الارصدة ستضاف الى مليار دولار متوقعة من اميركا ومليار اخرى من حصيلة تسييل أصول البنك عالميا مما يجعل نسبة التعويضات في حدود نسبة 65% من الودائع وهي نسبة تزيد 3 مرات عما كان متوقعا استرداده عند اغلاق بنك الاعتماد في 5 يوليو 1991.

وتتضمن التسوية الشاملة التي وافقت عليها المحكمة البريطانية دفع كبار المساهمين 1.8 مليار دولار تضاف الى الأرصدة التي تم تجميعها من عمليات تسييل اصول الاعتماد في اكثر من 43 دولة لتستخدم الحصيلة لتعويض الدائنين.

وقالت مؤسسة «ديلويت توش» الشركة المكلفة بتصفية بنك الاعتماد في بيانها امس انها حصلت على 1.55 مليار دولار من ابوظبي كدفعة كبرى في اطار تسوية قدرها 1.8 مليار دولار، حيث من المنتظر ان يتوالى دفع الـ250 مليون دولار المتبقية على مدى عامين 150 مليون دولار و100 مليون دولار على التوالي. واضافت ان كبار المساهمين في ابوظبي دفعوا ايضا الـ250 مليون دولار المتبقية لدى جهة ثالثة سيفرج عنها في وقت لاحق.

ومن المنتظر الآن في اعقاب تسلم ارصدة التعويض ان يخطر المصفون المحكمة البريطانية بتسلم الأرصدة واخذ موافقتها للبدء فورا في صرف تعويضات الدائنين.

ومن جانبه رحب الدكتور عادل الياس رئيس لجنة مودعي بنك الاعتماد بتسلم المصفين الأرصدة حيث قال لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي ان الخطوة تتوج 5 اعوام من الجهود المتواصلة من جانب لجنة المودعين لحماية ودائع الدائنين.

ومن جانبها رحبت مصادر كبار المساهمين في ابوظبي في بيان صدر في لندن بتنفيذ الاتفاق في صورته النهائية آملة ان يؤدي الى التعجيل بصرف تعويضات الدائنين والمودعين.

موجز

فقيه والصمادي يبحثان التعاون السعودي الأردني

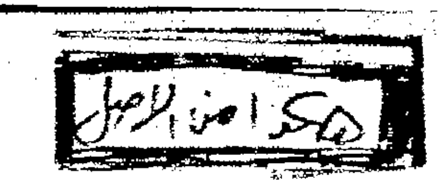
● بحث وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه أمس والدكتور محمد الصمادي، أمين عام وزارة الصناعة والتجارة في الأردن، ورئيس الجانب الأردني في اجتماع اللجنة التحضيرية للجنة السعودية ـ الأردنية المشتركة للتعاون الاقتصادي، مختلف أوجه التعاون بين بلديهما. وحسب مراسل «الشرق الأوسط» في الرياض فإنه تم خلال الاجتماع استعراض للموضوعات التي جرى مناقشتها في الاجتماع التحضيري للجنة المشتركة التي بدأت أعمالها أول من أمس بقصر المؤتمرات بالرياض، تمهيداً لعقد اجتماعات اللجنة على المستوى الوزاري في عمان خلال شهر يونيو المقبل برئاسة وزيري التجارية في البلدين. وحسب مراسل «الشرق الأوسط» في الرياض فإن حجم التبادل التجاري بين الأردن والسعودية بلغ عام 1994، 666 مليون ريال سعودي.

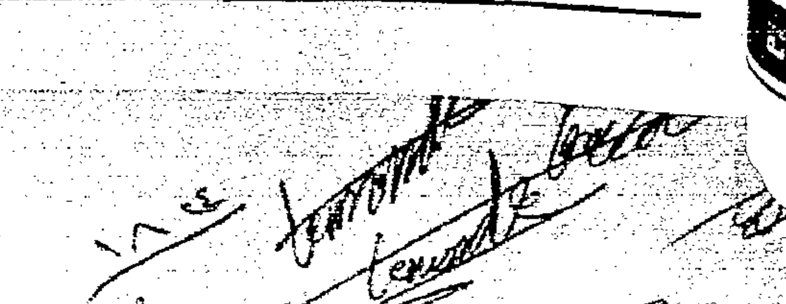
وفد تايواني يزور السعودية لترويج منتجات

● من المقرر أن يقوم وفد تجاري مكون من 16 شخصاً من رجال التجارة والصناعة التايوانيين بزيارة للمملكة العربية السعودية خلال الفترة من 18 ـ 24 مايو الحالي. وسيقوم الوفد خلال هذه الفترة بعقد اجتماعين تجاريين، أحدهما في فندق حياة ريجنسي بمدينة جدة في 18 مايو والثاني في فندق قصر الرياض بمدينة الرياض في 21 مايو. وقال مراسل «الشرق الأوسط» في الرياض إنه ومن أجل تنويع أسواق التصدير التايوانية وموازنة عجزها التجاري مع الدول المصدرة للنفط في الشرق الأوسط فقد دأب مجلس تنمية التجارة الخارجية الصيني (سيترا) على تنظيم العديد من البعثات التجارية إلى الشرق الأوسط خلال الأعوام الماضية.

صالح كامل يفاوض محطات لبنانية لتأسيس شركة للإنتاج التلفزيوني

● يجري صالح كامل حالياً التحضيرات النهائية لتأسيس شركة للإنتاج التلفزيوني في لبنان. وقال مراسل «الشرق الأوسط» في بيروت إن صالح كامل الآن في صدد مفاوضات مع بعض المحطات المحلية لإشراكها في هذه العملية التي تبلغ كلفتها نحو 15 مليون دولار. وجرى تخصيص أرض لذلك مساحتها 12500 متر مربع لبناء أحدث استوديو تلفزيوني في الشرق. ويبدأ العمل في هذا المشروع خلال الأشهر القليلة المقبلة وذلك في منطقة المشرف إلى الجنوب من مدينة بيروت حيث يملك صالح كامل عقارات كان اقام عليها مشاريع سكنية وترفيهية حديثة.





بعد عقدين لا تعلم إذا كانت «شركة أجهزة» أم «شركة تطبيقات»

هل حان سقوط أوراق شجرة «آبل»؟

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم مبتكراتها ومكانتها الفريدة في عالم الكومبيوتر وتعصب عشاق انظمتها ومنتجاتها لعلامتها الزاهية تعاني شركة «ابل» من ازمات متلاحقة ليست كلها مرتبطة بارقام المبيعات وانظمة التشغيل وانما ايضا بوضعها على خريطة وسائل الادارة العليا واقتناص الفرص امام منافسيها.

وفي الاسبوع الحالي طالعنا «وادي السليكون» الكاليفورني بازمة اخرى تواجه «ابل» ثالث اكبر شركات الكومبيوتر الاميركية وصاحبة واحدة من اشهر ايقونات تقنيات اواخر القرن العشرين. والازمة هذه المرة لا تتعلق بمعارك على طاولة مجلس الادارة كما حدث عدة مرات منذ بداية العقد الحالي وانما بضرورة تقليم خطوط انتاجها للبقاء في حلبة المنافسة. وفي هذا السياق كشف جلبرت اميليو الرئيس التنفيذي الجديد اول من امس عن خفض عدد موديلات «ابل» الى النصف خلال 12 شهرا فقط وتركيز اهتمام الشركة على انظمة التشغيل والعودة الى نظام تشغيل واحد بدلا من 6 انظمة كما هو الحال الآن. ويأمل الرئيس الجديد ان تؤدي هذه «الاصلاحات الهيكلية» الى خفض التكاليف بشدة وجعل الشركة مربحة على عوائد قيمتها 9 مليارات دولار في العام الحالي اي بما يقل بنحو ملياري دولار عن العام الماضي.

لكن ازمات «ابل» تعود لسنوات طويلة قبل قدوم اميليو من شركة شهيرة اخرى «ناشونال سيميكوندكتر» الكاليفورنية ايضا في فبراير (شباط) الماضي. فمنذ بدايتها المتواضعة في منتصف السبعينات تمادت «ابل» في رفض النمطية التي تسيطر على معظم الشركات العملاقة معتبرة نفسها كمؤسسة علمية واحيانا اكاديمية خالية من اساليب الاعمال المتطلبة لمواقف شرسة. وهنا يعتقد ان اكبر خطأ وقعت فيه الشركة الذائعة الصيت هو عدم دخولها اسواق ترخيص اطراف ثالثة لانتاج وتطوير برامج متوافقة مع انظمتها مما جعل خيارات عشاق «ابل» رغم ولائهم الشديد لها تقل كثيرا عن خيارات «أي بي إم» المنافسة الرئيسية لها. وهنا يقول محللو «وادي السيلكون» ان هذا الخطأ هو سبب تلاحق الازمات على الشركة التي تعتز كثيرا بعلامتها ولا ترى مجالا لاطراف ثالثة لتقديم اي شيء لا تستطيع نفسها تقديمه والمتمادية في رفض وحتى احيانا محاربة ما تسميه معظم الشركات العملاقة خاصة الاميركية بـ «صورة الشركة» على الاقل في غابة الاعلام.

ومن اللافت انه حتى مقر الشركة الواقع في مدينة «كوبرتينو» الصغيرة المطلة على جبال ساحل كاليفورنيا المكون من 6 مبان يشبه مجمعات الجامعات اكثر مما يشبه مقار الشركات، ويحوي بعض ملامح المراكز الاكاديمية بما فيها مطعم «كافيه ماك» للموظفين. كما ان اساليب ادارتها مصممة لجعل العاملين يشعرون ويتصرفون بانهم «جماعة متميزة» عما تراه بقطعان «وادي السيلكون» وسياتل، حيث تتمركز شركات عملاقة اخرى. وهنا لا تعتذر «ابل» عما قد يصفه البعض بالتصرفات المتعالية. لكن مهما كانت مزايا المكانة الفريدة وجدت «ابل» نفسها في مصيدة «ثقافية» قللت من عضلاتها في حلبة المنافسة التي لا تهتم كثيرا باخلاقيات التميز وورقة الجنتلمان.

وعشية اول كلمة رئيسية للرئيس الجديد اول من امس اعلنت «ابل» عن احدث صيحات متاعبها التي تشمل اصابة بعض اجهزتها من طراز «بريفورما» التي طرح خصيصا لجنب هواة الكومبيوتر المنزلي والالعاب بالتجمد لمدد طويلة خلال التشغيل بسبب «رقيقة معيبة». وفي الصيف الماضي تبين ان بطاريات بعض اجهزة «باور بوك» المحمولة تعرضت لحرائق صغيرة داخلية بسبب تشابك دوائرها الكهربائية.

وفي خضم هذه المشاكل رسم اميليو خلال اول 100 يوم له على رأس الشركة نظرة لمستقبلها لجعلها «مرنة» امام تحولات التقنيات والاسواق والاعلام. والمرونة هنا تعني «تبسيط» خطوط الانتاج البالغ عددها الآن 47 واقتحام اسواق جديدة ورفع ادراك المستهلكين بالعلامة التجارية.

وتقدر «ابل» ان نحو 65 في المائة من عوائدها السنوية تاتي من منتجات بهوامش ارباح منخفضة موجهة اساسا للاستخدامات المنزلية وللشركات الصغيرة والمراكز التعليمية. اما الباقي فياتي من مبيعات الموديلات العالية الاداء التي تقبل عليها الشركات خاصة الصحافية والاعلامية ودور النشر واجهزة «باوربوك» المحمولة وتقلم خوادم شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات. لكن رغم ارتفاع هوامش ارباح هذه المنتجات يتطلب انتاجها خبرات عالية في صناعات الاجهزة والتطبيقات. لكن لأن «ابل» دأبت على توجيه بعض ارباح هذه المنتجات المرتفعة الثمن نسبيا على تطوير خطوط انتاج بهوامش ارباح منخفضة بدأت قدرة الشركة على متابعة الابتكارات في التناقص فيما هبطت ايضا مستويات بعض المنتجات.

وفيما تعرف «ابل» باجهزتها الرصاصية اللون المتميزة وبنظم تشغيلها التي وضعت علامات الطريق امام منافسين كثيرين لها عبر نحو 20 عاما، فما زالت الشركة داخلة في جدل داخلي حول ما اذا كانت هي «شركة لجهزة» ام شركة تطبيقات».

برنامج المترجم الالكتروني (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

«أفق» تشارك في معرض جدة الدولي للكومبيوتر

الترجمة الالكترونية من الإنجليزية إلى العربية بطاقة 300 ألف كلمة

جدة: «الشرق الأوسط»

شاركت شركة «الافق لنظم المعلومات والاتصالات» الوكيل العام لتسويق برنامج المترجم الالكتروني في المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج في معرض جدة الدولي للكومبيوتر.

الجدير بالذكر ان البرنامج يعتبر احدث مبتكر علمي في مجال تقنية الترجمة الالكترونية من اللغة الانجليزية الى العربية من خلال برنامج كومبيوتر يمتاز بدقته وسرعته الفائقة التي تصل الى 1000 كلمة في الدقيقة ويعتبر حلم الترجمة الالكترونية الذي اصبح حقيقة بفضل هذا البرنامج المتفوق في دقته اللغوية، مقدمة لسلسلة متخصصة في برامج الترجمة الالكترونية لمختلف المجالات الطبية والقانونية والعلمية والتكنولوجية مما يجعل عدد المستفيدين منه اكثر، ومن ثم الترجمة اكثر دقة ووضوحا.

ويحمل هذا البرنامج، مثله مثل اي برنامج كومبيوتر آخر، امكانيات كبيرة لتطويره في المستقبل، وآفاق التطوير المتطورة هي محاولة استخدام عدد آخر من قواعد اللغة العربية لتحسين نوعية النص المنتج، واضافة المزيد من الكلمات والتعابير وخاصة تلك التي دخلت اللغة الانجليزية حديثا ويمتاز البرنامج بسرعته الفائقة التي يمكن ان تصل الى 1000 كلمة في الدقيقة، حيث تعتمد سرعة الترجمة تماما على قدرة الكومبيوتر المستخدم وسرعته. ومتطلبات تشغيله هي جهاز كومبيوتر 486 من نوع (IBM) او الكومبيوترات المتوافقة معه او جهاز ماكنتوش من نوع POWER PC، وهو يشمل مساحة قدرها 40 ميجا بايت ويعمل في بيئة مايكروسوفت وندوز 3.1 مع الدعم العربي او مايكروسوفت وندوز لعمل الشبكات 3.11 مع الدعم العربي.

ويضم القاموس الداخلي للبرنامج الذي تتم من خلاله عملية الترجمة ما يقرب من 300 الف كلمة. ويستطيع البرنامج اشتقاق صيغ الجمع والمثنى والمفرد والمذكر والمؤنث للاسماء والصيغ الفعلية المناسبة، وصياغة الصفات حسب المواصفات من الجذور اللغوية الأصلية، هذا بالاضافة الى القاموس الملحق الذي سبق الاشارة اليه. والبرنامج مجهز بقناة لفحص تهجئة كلمات النص الانجليزي وتصحيح اي خطأ فيها قبل البدء بالترجمة او خلالها لتجنب الاخطاء الاملائية التي قد تؤدي الى اخطاء في الترجمة. وهو مجهز ايضا بقناة لطباعة النص الانجليزي الاصلي او النص العربي الذي ينتجه الكومبيوتر او كلا النصين معا. كما يتيح للمستخدم ان يضيف اي عدد من الكلمات الجديدة التي يستخدمها والتي لا توجد في القاموس الداخلي مثل اسماء بعض الاشخاص او بعض الاماكن او اي كلمات اخرى.

ومن المزايا الاخرى المهمة للبرنامج انه يتيح للمستخدم ان يختار بين ان يقوم بترجمة النص باجمعه بدفعة واحدة ليقوم المستخدم بعدها باجراء التعديلات الضرورية على كامل النص، وبين ان يقوم بترجمة النص فقرة بعد اخرى، وفي هذه الحالة ستتم ترجمة الفقرة الاولى من النص، وبعد موافقة المستخدم على الترجمة او ادخال التعديلات المناسبة عليها ينتقل البرنامج الى ترجمة الفقرة التي تليها وهكذا... كما يمكن ان يقوم بالترجمة كلمة كلمة اذا رغب المستخدم في ذلك. وهذا البرنامج يعتبر مساعدا حيويا وهاما للقيام بالترجمة من اللغة الانجليزية الى العربية.

الشم من حول العالم دون مغادرة مقعدك

قريبا.. رقيقة الروائح الالكترونية

لندن: «الشرق الأوسط»

فيما تستطيع اجهزة الكومبيوتر الشخصي بالفعل الآن «رؤية» الأشياء و«سماع» الاصوات يدأب الآن فريق تطوير في معامل شركة «آي بي إم» في زيوريخ على تطوير رقيقة خاصة بحاسة الشم ايضا. ويقول الفريق ان الرقيقة تتميز بالحساسية والدقة وبسهولة انتاجها لأنها معتمدة على المواد السيليكونية التقليدية مما يمكن من انتاجها باعداد هائلة وباسعار رخيصة. وقام الفريق بتطوير قطعة تسمى «كالور ميتر» شديدة الصغر لقياس الحرارة والتي تمثل قلب رقيقة الشم. والرقيقة قادرة على تحليل العناصر الكيماوية بدقة وتحول نتائجها الى «روائح الكترونية».

ويقول محللو صناعات الالكترونيات ان تطبيقات رقيقة الشم «كثيرة جدا» وقد تمكن من تعزيز الحرب على المخدرات وتسهيل مهام صناعات العطور.

ويمكن وضع «صناديق للشم» المحتوية على الرقيقة الجديدة مثلا بجوار لجهزة التلفزيون والكومبيوتر الشخصي المتطورة لتمكين اصحابها من شم الروائح من حول العالم.

مبيعات تطبيقات «إنترنت» تقفز إلى 5.8 مليار دولار عام 1999

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان ترتفع قيمة مبيعات تطبيقات شبكة «انترنت» للمعلومات الدولية الى 5.8 مليار دولار حول العالم في عام 1999. وقدر تقرير اصدرته مؤسسة «فورستر ريسيرش» للتوقعات ان الشركات ستدخل موجة شراء محمومة لتطبيقات انترنت» ويتوقع ان تصل مبيعات تطبيقات خوادم الشبكة وحدها الى نحو 4.4 مليار دولار قبل نهاية القرن.

28 مليار ريال إجمالي ما قدمه البنك الزراعي السعودي من قروض بنهاية عام 1995

الرياض: من فتن العتيبي

بلغ حجم المبالغ التي قدمها البنك الزراعي السعودي للمزارعين في مختلف انحاء السعودية اكثر من 28 مليار ريال وذلك حتى نهاية العام المنصرم 1995.

واكد عبد الله بن سليمان الشعيبي مدير عام البنك الزراعي السعودي في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان البنك يقوم بتقديم القروض للمزارعين والمستثمرين في جميع انحاء السعودية بالاضافة الى صرف الاعانات المقررة لبعض مستلزمات الانتاج الزراعي المهمة مثل الحراثات والحصادات والمكائن والمضخات والمحاريث والات التسوية ومشاريع الدواجن والالبان.

مشيرا الى ان الشروط الواجب توفرها للحصول على قرض من البنك تعتمد على نوعية القرض، فاذا كان القرض المطلوب لمزرعة عادية فيلزم اثبات ملكية للمزرعة ووجود الحاجة الفنية لما طلبه صاحب المزرعة، اما بالنسبة للقروض التي تمنح للمستثمرين لاقامة مشاريع زراعية يضاف الى الطلبات السابقة دراسة جدوى اقتصادية لاقامة المشروع، وتتم الموافقة عليها من الجهة المختصة بوزارة الزراعة والمياه، ومن ثم تتم إحالة الطلب للبنك الزراعي لاستكمال الاجراءات المطلوبة لصرف القرض.

واوضح الشعيبي ان القرض يتم سداده خلال عشر سنوات بدون فوائد، اما الاعانات فانها تعتبر مساعدة للمزارعين لا تسترد، ويقوم المزارعون بتسديد ما عليهم من القروض حسب الشروط الواردة في عقد القرض مشيرا الى انه يحصل تاخير في السداد من قبل المزارعين او المستثمرين لاسباب مختلفة.

ويقوم المختصون بالبنك في هذه الحالة بدراسة حالة المتأخرين عن السداد، بحيث يتم تأجيل سداد بعض الاقساط اذا ثبت للبنك ان هناك ظروفا خارجة عن ارادة المقترض، وتتم المتابعة ومطالبته بالسداد عند زوال الأسباب التي أدت الى تأخره في السداد.

وأشار الى ان البنك يقوم ايضا بمنح قروض للمشاريع الزراعية سواء كانت للانتاج الحيواني او الانتاج النباتي، ومن المشاريع الخاصة بالانتاج النباتي مشاريع الاعلاف والفاكهة والخضروات، اما المشاريع الخاصة بالانتاج الحيواني فهي مشاريع الاغنام وانتاج الألبان والدواجن بشقيه اللاحم والبياض.

واكد الشعيبي ان اقراض صيادي الأسماك يعتبر احد المجالات التي يقوم البنك بمنح قروض لها، وقد بلغ عدد القوارب التي منح قروضا لشرائها اكثر من 12 الف قارب بلغت القروض المقدمة لها حوالي 360 مليون ريال. مشيرا الى ان البنك يقوم عادة بمنح القروض حسب الطلبات المتوفرة لديه سواء من المزارعين او المستثمرين الذين يقومون بتنفيذ مشاريع متخصصة.

ومن بينهم صيادوا الاسماك ومربوا النحل لانتاج العسل موضحا ان عدد الطلبات التي قدمت بسبب كثرة المهتمين بعملية صيد السمك وقلة الراغبين في انشاء مشاريع لانتاج العسل، وذلك لأن السمك يعتبر سلعة رئيسية وخاصة في المنطقتين الشرقية والغربية في حين ان العسل لا يوازي حجم الطلب الاستهلاكي كما هو في مشاريع صيد الأسماك.

واشار الشعيبي الى ان البنك يقوم بتمويل طلبات القروض عن طريق ما يتم تحصيله من المستحقات لدى المزارعين والمستثمرين.

يحظى بمشاركة عربية واسعة

مؤتمر الاقتصاد الرابع لجامعة اليرموك يبحث الآثار الاقتصادية والاجتماعية للسلام

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور احمد الريموني رئيس قسم الاقتصاد في جامعة اليرموك ان التحولات الواسعة في بيئة الاقتصاد العالمي بشكل عام، وبيئة الاقتصاد في منطقة الشرق الاوسط بشكل خاص تحتم على الاردن ان يعيد النظر في كثير من قضاياه الاقتصادية، وان يتبنى رؤى تنموية واضحة المعالم محددة الاهداف وتوفر استخداما افضل للموارد الاقتصادية، اخذا بمبدأ التحرك السريع والقدرة على الابتكار والاهتمام بمواهب الانسان جنبا الى جنب مع الموارد الطبيعية وتوظيفها في الانشطة ذات العائد الاجتماعي.

جاء ذلك في كلمة رئيسية خلال حفل افتتاح المؤتمر الاقتصادي الرابع الذي تنظمه جامعة اليرموك بعنوان الآثار الاقتصادية والاجتماعية للسلام.

الدكتور مروان كمال رئيس الجامعة قال في كلمة الافتتاح ان التطورات تفرض الوصول الى استراتيجية مستقبلية واضحة المعالم تعود بالنفع على الجميع في ضوء المتغيرات الجديدة.

الدكتور زهير الصباغ عميد كلية الاقتصاد اعرب عن امله في التوصل الى نتائج وتوصيات تشكل خطوة هامة في الاستفادة من الواقع الجديد الذي تعيشه المنطقة.

ويشارك في المؤتمر مختصون من الجامعات الاردنية والسودانية والسورية والعراقية والمصرية والفلسطينية، الى جانب مسؤولين في المؤسسات الاردنية.

الأول من نوعه في السعودية والشرق الأوسط

إقامة مصنع للنظم الطبية وأجهزة المعوقين لإنتاج 37 ألف وحدة سنويا

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم التشغيل التجريبي لمصنع الزلفي لانتاج الاجهزة والمعدات والادوات الصناعية المتقدمة للمعوقين تمهيداً للانتاج الكامل في غضون الثمانية اشهر المقبلة.

ويعتبر هذا المصنع اول منشأة صناعية بالسعودية ومنطقة الشرق الاوسط يتم الترخيص لاقامتها لانتاج النظم الطبية وأجهزة ولوازم المعوقين حيث تبلغ طاقته الانتاجية 37.100 وحدة سنوياً.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ناصر بن حمود الطريقي رئيس مجلس ادارة مجموعة التقنية السعودية ان الانتاج من هذا المصنع سوف يغطي احتياجات المعوقين في السعودية ودول الخليج العربية، وأشار الى انه تم تاسيس شركة التقنية للنظم الطبية وأجهزة ولوازم المعوقين لتلبية احتياجات هذه الفئات. وأضاف بأن وزارة الصناعة والكهرباء رخصت باقامة هذه المنشآت الصناعية بموجب قرار وزاري في 25 ربيع الأول 1416هـ (1995م) وقد استغرقت عمليات دراسة وتأسيس هذا المصنع خمس سنوات ومقره في مدينة الزلفي (280 كلم) من الرياض، وقد بدأنا بالفعل التصنيع التجريبي قبل استكمال انشاء المصنع وذلك من خلال مصانع التقنية لصناعة المعدات الزراعية والصناعية بمدينة الزلفي، وأوضح انه قد ثبت ان الانتاج يتوازى مع المنتج الاجنبي المماثل. وقد تم التفاهم بين المسؤولين في مجموعة التقنية مالكة هذا المصنع وبين واحدة من اكبر الشركات العالمية في مجال تصنيع اجهزة المعوقين وهي «انفاكير INVA-CARE» الامريكية للتعاون في التصنيع والانتاج والتطوير والتوزيع حيث ان مبيعات شركة انفاكير تبلغ اكثر من ملياري ريال في العام. وقد تم الاتفاق مع هذه الشركة على تسويق انتاج المصنع على عملائها في جميع انحاء العالم.

واكد ناصر الطريقي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» على ان اهم ما يحرص عليه هو توفير الاجهزة والمعدات التي يحتاجها المعوق السعودي والخليجي والعربي وأن تكون هذه المعدات والنظم على احدث مستوى عالمي.

وقال ان الطاقة الانتاجية للشركة التي تدير المصنع تبلغ (37100) وحدة انتاجية سنوياً تتضمن (2000) وحدة كراسي متحركة عادية وكهربائية للمعوقين والمسنين و(3000) وحدة من اجهزة رفع ونقل المعوقين (عادية وكهربائية) وكذلك (2100) من الاجهزة المساعدة الصحية ومستلزمات حمامات ومطابخ ومساعدات عامة لهذه الفئات.

وايضاً انتاج (15000) وحدة من اجهزة المشي والوقوف للمعوقين مختلفة النوعية والمقاسات و(5000) وحدة جبائر وشدادات بالاضافة الى (10000) وحدة احذية طبية للمعوقين. موضحا بان الشركة معنية بانتاج الاجهزة المتقدمة الخاصة بتعديل البيئة لتتلاءم مع حالات المعوقين ويقوم فنيون من الشركة بتصنيع هذه اللوازم لاستخدامها داخل المنازل والسيارات حسب المقاسات والاحتياجات الخاصة وفقاً لحالة المعوق.

تأسيس بنك الأقصى الإسلامي برأسمال مدفوع مقداره 20 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

وافقت سلطة النقد الفلسطينية لمجموعة استثمارية اسلامية من الاردن وفلسطين والسعودية ودول الخليج العربي على تأسيس بنك الاقصى الاسلامي كبنك فلسطيني في مناطق السلطة الفلسطينية برأسمال قدره 20 مليون دولار.

وقال مصدر مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان مجموعة استثمارية اسلامية حصلت على موافقة من سلطة النقد الفلسطيني لتأسيس بنك اسلامي في فلسطين تحت اسم بنك الاقصى الاسلامي برأسمال 20 مليون دولار على ان يغطي المؤسسة 75 في المائة من راسمال المال ويطرح الباقي 25 في المائة للاكتتاب العام. واضاف ان مجموعة دلة الكبرى التي يرأسها صالح كامل ستساهم بمبلغ 3.5 مليون دولار من راس المال والبنك الاسلامي الاردني (مليونا دولار) وبيت المال الفلسطيني (مليونا دولار) وسيساهم 100 مؤسس من الاردن وفلسطين ودول عربية خليجية بمبلغ 75 مليون دولار. وقال ان لجنة تاسيس البنك ستباشر اعمالها لانجاز كافة متطلبات عملية تأسيس البنك، ومن المتوقع ان يباشر اعماله في مناطق السلطة الفلسطينية حسب الشريعة الاسلامية الغراء قبل نهاية العام الحالي. واوضح المصدر ان البنك الاسلامي الاردني قد حصل على موافقة البنك المركزي الاردني حول مساهمته في بنك الاقصى الاسلامي، ويذكر ان الجهاز المصرفي في مناطق السلطة الفلسطينية حقق توسعا كبيرا خلال العامين الماضيين حيث ارتفع عدد المصارف الى 13 تملك 57 فرعا منتشرة في مختلف مدن ومناطق السلطة الفلسطينية عام 95 بعد ان كان العدد 7 مصارف تركز نشاطها في مدن محدودة مثل غزة ورام الله ونابلس والخليل عام 94.

أرباح «الأحساء للتنمية» تنخفض 16 في المائة في الربع الأول

الدمام: من وليد بوعلي

انخفضت ارباح شركة الاحساء للتنمية (وهي شركة مساهمة سعودية مقرها مدينة الاحساء (بالمنطقة الشرقية) بنسبة تتجاوز 16 في المائة وذلك خلال نشاطها في الربع الاول من العام الجاري 1996 لتصبح 3.615 مليون ريال مقابل 4.313 مليون ريال عن نفس الفترة من عام 1995.

وكشفت مصادر في الشركة في اتصال لـ«الشرق الأوسط» ان الارباح التي تحققها الشركة جاءت نتيجة للاستثمار في مشاريع وشركات اخرى حيث ان مشاريع الشركة لم يتم البدء في تنفيذها حتى الآن باستثناء مشروع التمور الذي ينتظر ان يبدأ تشغيله العام الجاري. وهذا المشروع عبارة عن مشاركة مع الشركة الشرقية للتنمية الزراعية شادكو بجانب مشاركة الشركة في تاسيس عدد من المشروعات المشتركة. ومن هذه المشاريع الدخول بحصة 30 في المائة في شركة الاحساء الطبية والتي يفوق رأسمالها مبلغ 150 مليون ريال. ومن المقرر ان تقوم على انشاء مستشفى بسعة 180 سريرا وكلفة تتجاوز 150 مليون ريال. وكان عبد العزيز الجبر رئيس مجلس ادارة الشركة قد كشف في وقت سابق ان لدى الشركة استثمارات تفوق قيمتها 216 مليون ريال منها انشاء مشروعات خاصة بها وتتملكها بالكامل بجانب المشاركة في تاسيس شركات جديدة.

وتظهر الميزانية ربع السنوية للشركة ارتفاعاً في حقوق المساهمين بنسبة تصل لـ5 في المائة تقريبا لتصبح 339.015 مليون ريال مقارنة بمبلغ 323.829 مليون ريال عن نفس الفترة من عام 1996. وينتظر ان تبدأ الشركة قريبا بتنفيذ مشروع الفحم المقولب بطاقة 5000 الاف طن سنويا وبراسمال 15 مليون ريال والذي يهدف الى استغلال المخلفات الزراعية من اشجار النخيل المتوفرة في المنطقة بكثرة. ويتوقع ان يتم تنفيذ المشروع العام الجاري 1996 حيث انهت الشركة الدراسات الخاصة في المشروع وتقوم حاليا على دراسة العروض التي تقدم بها عدد من الشركات المالكة للتقنية التصنيع، بجانب مشروع للغزل والنسيج وصناعة الاقمشة والخيوط.

افتتاح المعرض العالمي الثالث في الشارقة

توسيع التبادل التجاري بين أوكرانيا والإمارات

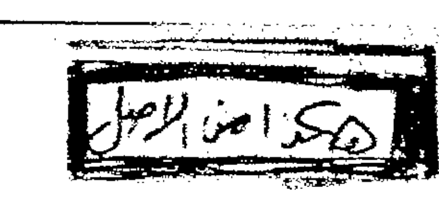
الشارقة: «الشرق الأوسط»

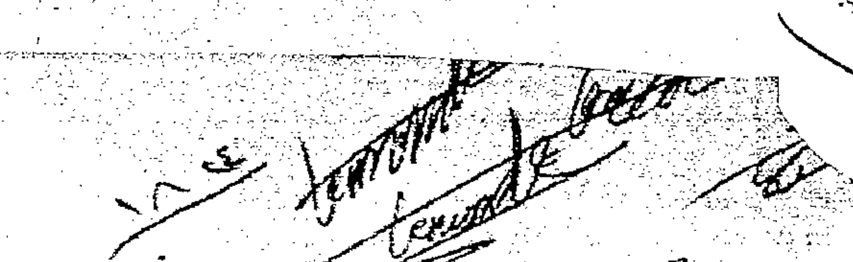
عقد بنادي رجال الاعمال بمركز اكسبو الشارقة مؤتمر صحافي حضره اوليج سيمنتس سفير اوكرانيا لدى دولة الامارات العربية المتحدة، وسعيد عبيد الجروان مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة ومركز اكسبو الشارقة، وفصاحت علي خان نائب مدير عام مركز اكسبو الشارقة، وعدد من ممثلي الصحافة المحلية والعربية، وذلك بمناسبة قرار الحكومة الاوكرانية اقامة المعرض الاوكراني العالمي الثالث في مركز اكسبو الشارقة خلال الفترة من 6 الى 10 ديسمبر (كانون الاول) المقبل من خلال معرض اكسبو العالمي.

وجاء قرار اقامة هذا المعرض للسنة الثالثة على التوالي بعد النجاح الكبير الذي حققه المعرضان السابقان، حيث كان المعرض الأول هو اول معرض للمنتوجات الاوكرانية في العالم بعد استقلالها وجذب العديد من التجار ورجال الاعمال والمصنعين المحليين والخليجيين للاطلاع على المنتجات الاوكرانية المتعددة ودراسة مدى ملاءمتها لمتطلبات السوق المحلية. وفي بداية المؤتمر شكر الجروان سفير اوكرانيا لدى الدولة لقرار الحكومة الاوكرانية اقامة المعرض الاوكراني في مركز اكسبو الشارقة واشار الى ان هذا المعرض سيلقي الضوء على مدى قيمة واهمية الموارد الاقتصادية المتنوعة والخطط الانتاجية والتجارية لجمهورية اوكرانيا وسيتيح العديد من الفرص التجارية والاستثمارية لرجال الاعمال المحليين والخليجيين وفي الشرق الاوسط بشكل عام لتوسيع مجالات استثماراتهم ونشاطاتهم التجارية والصناعية.

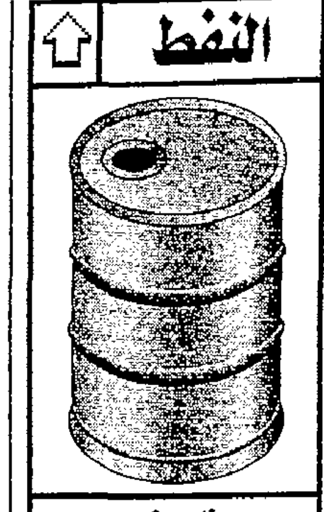
وتحدث السفير سيمنتس مشيرا الى الزيارة التي قام بها الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما لدولة الامارات العربية المتحدة بتاريخ 13 ابريل (نيسان) 1996 والتقى خلالها مع الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة وتم خلال اللقاء التباحث في سبل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين، وذكر السفير الاوكراني ان العلاقات الودية بين الامارات واوكرانيا في تطور مستمر وبمستويات جيدة مؤكدا على التقارب في السياسات الخارجية لدى البلدين واشاد بالتطور والنهضة الحديثة التي تشهدها دولة الامارات على جميع الاصعدة الامر الذي ادى لان تصبح دولة الامارات مركز ثقل حيوي لحركة التجارة العالمية في المنطقة، وفي سبيل تسهيل عمليات التبادل والتعاون التجاري بين البلدين، فقد تم توقيع اتفاقية تعاون في المجالات التقنية والتجارية والاقتصادية بين الامارات واوكرانيا العام الماضي وتم اعتمادها من قبل حكومة اوكرانيا في شهر مارس (آذار) 1996، ثم تبعها توقيع اتفاقيتين اخريين الاولى في مجال الترويج وحماية الاستثمارات والثانية في مجال منع الازدواج الضريبي بين البلدين. كما تجري المحادثات الآن بشكل توقيع اتفاقة في المجال الجوي وستساعد هذه الاتفاقيات على دعم وتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين بشكل متميز. واضاف ان المصنعين في اوكرانيا يحرصون على المشاركة في المعارض التجارية التي تقام في دولة الامارات، مثل المعرض الخاص بالمنتجات الاوكرانية الذي سيقام على أرض مركز اكسبو الشارقة خلال شهر ديسمبر 96، وأشار السفير الاوكراني الى ازدياد عدد الشركات من الامارات خاصة دول الخليج العربي عامة المشاركة بالمعارض التي تقام في اوكرانيا وهذا يعكس مدى اهتمام رجال الاعمال والتجار المحليين بالاسواق الاوكرانية.

ففي عام 1993، لم تسجل اية قيمة لحجم التبادل التجاري بين الامارات واوكرانيا وبعد المعرض الاوكراني الاول الذي اقيم عام 1994، في مركز اكسبو الشارقة، وفتح مجالات التبادل التجاري ارتفعت قيمة هذا التبادل لتصل حوالي 20 مليون دولار اميركي عام 95، وتصدر اوكرانيا الى الامارات العديد من المنتجات مثل المعدات ذات التقنية العالية وسفن الشحن والات ومعدات البناء والكيماويات والمعدات الكهربائية وغيرها.





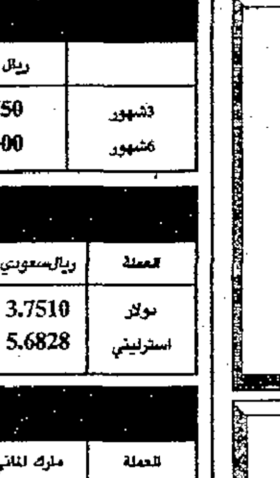
النفط



خام برنت
تسليم يونيو

أمس	السابق
19.46	19.32

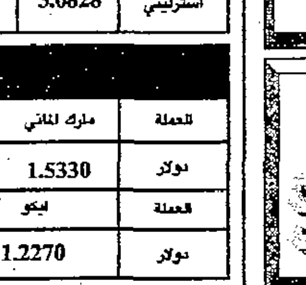
مؤشرات الاسهم العالمية



طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
21301.05	5609.56	3758.7
129.23	26.92	19.5

اسعار الصرف

إغلاق لندن:



* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.3750	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.5000	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750



اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3995
استرليني	5.6828	5.5161	0.5833	5.5646	0.5712	0.4537	1.0741	5.1502

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5330	105.00	1.5150	5.1850	1.7150	1552.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2270	1.3650	127.75	1.2500	243.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

70 مليار برميل احتياطي إندونيسيا من النفط

جاكارتا - ر: اعلنت اندونيسيا امس ان تقديرات احتياطياتها من النفط والغاز الطبيعي قد ارتفعت بشكل كبير في الآونة الأخيرة.

وقال ايدا باجوس سودجانا وزير التعدين والطاقة في حديث خلال مؤتمر القمة الاقتصادية في اندونيسيا «التقديرات تشير الى ان هناك ما يزيد على 70 مليار برميل من النفط و200 تريليون قدم مكعب قياسي من الغاز قابلة للاستخراج» لكنه لم يحدد تفاصيل توزيع هذه الموارد. وقال الوزير ان الاحتياطيات الراهنة تبلغ في اجماليها 10 مليارات برميل من النفط و 115 تريليون قدم مكعب قياسي من الغاز.

غير انه ذكر ان الاستهلاك المحلي المرتفع قد يعني ان تتحول اندونيسيا عضو منظمة اوبك الى مستورد خالص للنفط بحلول عام 2000. وقال «من اجل الحفاظ على المستوى الراهن من الاحتياطات نحتاج الى 3.5 مليار دولار سنويا منها 1.5 مليار لاعمال التنقيب ومليارين لعمليات تطوير الحقول والانتاج».

بنك إنجلترا يتوقع ارتفاع التضخم في الأعوام المقبلة

لندن - ر: قال بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) امس انه يتوقع زيادة معدل التضخم الاساسي الى حوالي 2.5 في المائة في منتصف 1998.

وقال البنك في تقريره الفصلي عن التضخم «من المرجح في تقدير البنك ان ينخفض معدل التضخم السنوي لما دون 2.5 في المائة خلال العام المقبل». وأضاف «ومن المحتمل بعد ذلك أن يسير التضخم في اتجاه تصاعدي يصل الى 2.5 في المائة بعد عامين تقريبا».

واشنطن تعد قائمة بسلع صينية تخضع لعقوبات جمركية وبكين ترد على الاتهامات

الحرب التجارية بين الصين وأميركا تقترب خطوة أخرى مع تعثر المحادثات

بكين - واشنطن - وكالات: قالت الصين امس انها لم تحرز تقدما في محادثاتها مع الممثل التجاري الاميركي لي سانتز لمحاولة تفادي حرب تجارية تلوح نذرها في الافق حول اتهامات اميركية بانتهاك حقوق الملكية الفكرية في الصين.

من جهتها جددت الولايات المتحدة تأكيداتها على انها مستعدة لبدء عملية فرض عقوبات على الصين اعتبارا من الشهر المقبل في حال رفض هذا البلد الالتزام باتفاق حول احترام حقوق الملكية الفكرية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية للصحافيين في بكين في اليوم الاخير من المحادثات بين الجانبين «ان المشاورات فشلت في تحقيق اي تقدم حتى الان». واضاف المتحدث قائلا «تم تقديم مجموعة من الاجراءات سيتخذها الجانب الصيني. وحسبما أعلم لم يكن رد فعل الجانب الاميركي للمقترحات الصينية مواتيا».

وكانت واشنطن قد توعدت بفرض رسوم عقابية على سلع صينية قيمتها مليارا دولار في منتصف يونيو (حزيران) المقبل اذا فشلت بكين في الحد من عمليات القرصنة واسعة النطاق على حقوق الملكية الفكرية. وقالت مصادر اميركية الليلة قبل الماضية ان البيت الابيض حاليا على تحديد ما سيخضع لاجراءات عقابية من سلع صينية.

وذكر مراقبون ان تحركا هذا الاسبوع لاتخاذ اجراءات عقابية بفرض تعريفات جمركية بنسبة 100 في المائة على واردات صينية قد يشعل حربا تجارية انتقامية.

ويقول مسؤولون اميركيون ان عشرات المصانع في الصين تنتج ملايين من الاقراص الموسيقية واقراص برامج الكومبيوتر الجاهزة وشرائط الفيديو المقلدة ويصدر معظمها الى بلدان العالم الثالث. وتقدر الصناعات الاميركية خسائرها هذا العام من القرصنة الصينية بنحو 2.3 مليار دولار.

وقد وصل سانتز الى بكين في مطلع الاسبوع الجاري ومن المقرر ان يغادرها اليوم الاربعاء. وتمثل زيارة سانتز للصين فرصة اخيرة للحصول على تنازلات من جانب بكين

قال البيت الابيض انه من المرجح ان تنشر اليوم (الاربعاء) عند انتهاء مهلة الانذار الموجه للصين لائحة للمنتجات الصينية التي يمكن ان تواجه عقوبات عبر زيادة الرسوم الجمركية المفروضة عليها بشكل كبير.

وستخفض اللائحة المبدئية التي ستشمل منتجات بقيمة 3 مليارات دولار بعد ثلاثين يوما الى حوالي ملياري دولار لان العقوبات لن تدخل حيز التنفيذ قبل منتصف يونيو اذا لم يتم التوصل الى اتفاق حتى هذا الموعد. والهدف من استغراق عملية فرض الاجراءات العقابية 30 يوما هو منح الشركات الاميركية والاطراف الاخرى المعنية فرصة للتعليق على القائمة علاوة على منح فرصة للمفاوضين الاميركيين والصينيين لمحاولة حسم الخلاف.

وفي الواقع يفترض ان يشكل نشر اللائحة مع بدء العد العكسي لتبني العقوبات بداية المفاوضات الحقيقية.

وقالت جانيت هانيجر، الاستاذة المتخصصة في شؤون الصين في الجامعة الاميركية (اميريكان يونيفرسيتي) في واشنطن انه من غير المرجح ان ينجح سانتز في مهمته. وذكرت ان الصينيين «اذا كانوا ملتزمين بموقفهم فانهم سينتظرون حتى اللحظة الاخيرة (اي منتصف يونيو) قبل ان يوافقوا على تنازلات محتملة».

وكانت الولايات المتحدة انتزعت الاتفاق حول الملكية الفكرية في فبراير (شباط) 1995 بعد مواجهة حادة شملت تهديدا بفرض عقوبات.

واكد البيت الابيض الاسبوع الماضي انه ينتظر من حكومة الصين ان تتخذ حتى الاربعاء بعض الاجراءات لتطبيق هذا الاتفاق بجدية. ويهدف الاتفاق الذي يثير جدلا كبيرا الى الحد من سرقة الاعمال الاميركية على اسطوانات مضغوطة (سي. دي. روم) وغيرها سواء كانت افلاما او برامج كومبيوتر.

وحذرت السلطات الصينية التي تؤكد انها وفت بجميع تعهداتها انها في حال فرض عقوبات اميركية عليها ستتخذ على الفور عقوبات اقوى ضد المنتجات الاميركية مما يهدد ببدء حرب تجارية بين البلدين.

موجز

مستوى قياسي لاحتياطيات الفلبين من العملات الأجنبية

● قال جابريل سينجسون، محافظ البنك المركزي الفلبيني، امس ان اجمالي لاحتياطيات البلاد من العملات الاجنبية بلغ في 13 مايو مستوى قياسيا عند 9.7 مليار دولار. ونقلت رويتر عن سينجسون قوله في اجتماع مع رجال اعمال فلبينيين «حققنا الآن اعلى مستوى على الاطلاق من احتياطيات العملات الاجنبية».

الميزانية البريطانية تفترض تحقيق الوحدة النقدية

● قالت صحيفة «فايننشال تايمز» امس ان الحكومة البريطانية تخطط لميزانيتها على اساس افتراض ان الاتحاد الاقتصادي والنقدي الاوروبي سيبدأ العمل به في عام 1999. وقالت الصحيفة ان اسواق المال ستتسم بحساسية متزايدة ازاء بوادر اي اضطرابات مالية في اطار التحضير للاتحاد النقدي وهو العامل الذي يخشى وزراء ان يصد من احتمالات اجراء تخفيضات قابلة للاستمرار في الضرائب في المستقبل.

أسعار الكاكاو تقفز مع توقع المضاربين نقص المعروض

● قفزت اسعار الكاكاو العالمية امس الاول الى اعلى مستوياتها منذ ثمانية اعوام وسط مراهنة المضاربين على نقص المعروض في الموسم المقبل. وقالت رويتر ان سعر الكاكاو لعقود يوليو في بورصة لندن للسلع الاولية بلغ 1727 دولارا للطن مرتفعا الى مستوى لم يشهده منذ يناير عام 1988.

«وول ستريت» تنعش الأسهم الأوروبية والليرة الإيطالية تواصل الصعود

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

شهدت البورصات الاوروبية انتعاشا عاما امس وارتفعت اسعار اسهمها تاثرا بتحقيق اسهم وول ستريت صعودا حادا الليلة الماضية وافتتاحها امس بارتفاع اضافي تجاوز 40 نقطة. وفي اسواق صرف العملات تالقت الليرة الايطالية وسط جو من التفاؤل السياسي. وتشبث الدولار بمستوى 105 ينات لكنه استقر أمام المارك مع انتظار للسوق اعلان البيانات الاميركية.

ونفضت اسهم لندن اثار جو العصبية الذي سادها في بداية اسبوع التعامل الاوروبي امس الاول وسجلت ارتفاعا ملموسا. كما صعدت ايضا الاسهم الفرنسية والالمانية والايطالية والهولندية والسويسرية.

وكانت بورصة وول ستريت قد تخلصت الليلة قبل الماضية من المخاوف التي اعترتها في الاونة الاخيرة بشان الاقتصاد واسهم تدفق اموال على السوق في دفع مؤشر داو جونز 64.46 نقطة ليصل الى 5582.6 نقطة عند الاغلاق.

وازداد تحسن سعر الليرة في المعاملات المبكرة بعد صعودها امس الاول لافضل مستوياتها مقابل المارك منذ اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994 وسط تفاؤل بشان قرب تشكيل حكومة ايطالية جديدة.

وارتفع الدولار بشكل طفيف امام الين لكنه استقر امام المارك في اوائل المعاملات الاوروبية بعد تعاملات هادئة في الاسواق الخارجية مع انتظار السوق اعلان بيانات أسعار المستهلكين الاميركيين لشهر ابريل (نيسان) في وقت لاحق من يوم امس.

وفي فرنسا ارتفعت اسعار الاسهم عند الفتح تاثرا بصعود وول ستريت، لكن من المتوقع أن يبقى حجم التعامل محدودا قبيل البيانات الاميركية. وتقهقر سهم شركة «رينو» بعد أن قالت الحكومة انها ستبيع 6 في المائة اخرى من اسهمها في الأسابيع المقبلة من خلال اكتتاب خاص، مما سيقلل حصة الحكومة في الشركة الى 46 في المائة. وقالت الحكومة ان اكتتابا عاما سيعقب الاكتتاب الخاص.

وفي فرانكفورت قال متعاملون ان استقرار الدولار وصعود اسهم وول ستريت الليلة قبل الماضية الى جانب ارتفع أسعار السندات الحكومية أسهمت جميعا في رفع مؤشر داكس الرئيسي أكثر من نصف نقطة مئوية.

شركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الاستثمارية
جدول الأسعار الأسبوعية للإصدارات المتداولة بتاريخ ١٩٩٦/٥/١٥م*

رقم الإصدار	سعر إعادة الشراء $	سعر البيع $	القيمة الدفترية $	**سعر التداول $	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية $	تاريخ التصفية
٩٤٥٩	***١٠٩,٠٧٤	—	١٠٩,٦٤٢	١٠٩,٦٢٠	١٠٩,٩٨٧	٩٦/٠٦/٠٣
٩٥٥١	١٠٧,٠٠٢	—	١٠٧,٤٧١	١٠٧,٤٣٨	١٠٨,٢٣٥	٩٦/٠٦/٢٥
٩٥٥٢	١٠٦,٣٦٧	١٠٦,٤٧٥	١٠٦,٠٢١	١٠٦,٤٠٠	١٠٨,١٥٩	٩٦/٠٩/١٢
٩٥٥٤	١٠٤,٧٨٤	—	١٠٥,١٣١	١٠٥,١٠١	١٠٦,٢٨٤	٩٦/٠٧/٢٣
٩٥٥٥	١٠٤,٠٩١	١٠٤,٨١٦	١٠٤,٤٢٩	١٠٤,٣٧٢	١٠٦,٧٣٥	٩٦/٠٩/٣٠
٩٥٥٦	١٠٢,٨٩٨	١٠٣,٤٧٨	١٠٣,١٦٣	١٠٣,١١٥	١٠٦,٢٠٧	٩٦/١١/١٢
٩٥٥٧	—	١٠٢,٩٦٨	١٠٢,٨٥٤	١٠٢,٨٠١	١٠٦,٤٠٤	٩٦/١٢/١٠
T&A 95/1	—	—	١٠٢٥,٦٤٤	١٠٢٥,٦٥٢	١٠٣٠,٠٨٢	٩٦/٠٦/١١
٩٥٥٨	—	—	١٠٢,٣٢١	١٠٢,٣٢٩	١٠٦,٠٦٧	٩٦/١٢/٢٧
٩٥٥٩	—	١٠١,٨٥١	١٠١,٨٢٥	١٠١,٧٩٢	١٠٥,٨٥٢	٩٧/٠١/١٥
T&A 95/2	—	—	١٠١٤,٧٩٥	١٠١٤,٩٠٢	١٠٢٩,٩١٨	٩٦/٠٨/١٥
٩٦٥٠	—	١٠١,٠٦٦	١٠١,٠١٩	١٠٠,٩٩٦	١٠٥,٩٨٤	٩٧/٠٣/١٣
T&A 96/1	—	١٠٠٧,٣٠٢	١٠٠٤,٤٣٨	١٠٠٤,٧٤٦	١٠٢٩,٩١٨	٩٦/١٠/١٧

* تمت مراجعة الأسعار المشار إليها أعلاه واعتمادها بواسطة المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل [illegible]
** سعر التداول هو سعر استرشادي للتعامل فيما بين المتعاملين ، *** يسري سعر التخارج للإصدار ٩٤٥٩ حتى يوم ١٩٩٦/٥/١٩

ASHARQ AL-AWSAT



للتقاليد أهمية كبرى ودور كبير في الاكاديمية الملكية العسكرية المغربية في مكناس، يتم تتويجها بحفلة «تسمية الطلاب الضباط الجدد» التي يقدم لهم فيها الطلبة القدامى علم الاكاديمية العسكرية. وينظم هذا الحفل غالبا بموازاة مع الاحتفال بعيد الاستقلال المغربي يوم 18 نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام.

الأكاديمية العسكرية المغربية (2.2)

معسكرات الحاجب.. مصنع الجندية



تلاميذ الضباط القدامى يقدمون القلادة للتلاميذ الجدد (تصوير: مصطفى حبيس)

مكناس: من حاتم البطيوي

قبل تسمية الطلاب الضباط الجدد الذين يطلق عليهم الطلاب الضباط القدامى اسم «البوجادي» وهي كلمة تعني بلدتهم في حالة دهشة. يقضي هؤلاء مدة أكثر من شهر في منطقة الحاجب القريبة من مدينة مكناس ابتداء من اول سبتمبر (ايلول) حيث يلقنون التقاليد العسكرية وتعليما عسكريا صرفا وتدريبات عسكرية شاقة. وهناك يتحولون من الصفة المدنية الى الصفة العسكرية، كما يعرف مقدار تحملهم وعزيمتهم وارادتهم.

وخلال هذه الفترة يحسم التلاميذ في مسالة ما اذا كانوا يرغبون في مواصلة تكوينهم في الاكاديمية أم التخلي عن ذلك.

مرحلة الحاجب

ولا يخرج التلاميذ الجدد خلال هذه الفترة الى اية جهة اخرى ولا يستقبلون احدا ولا يقومون باية اتصالات وتقتصر حياتهم على البقاء في معسكرات الحاجب.

ومرحلة الحاجب تدخل في اطار المهام الكبرى الملقاة على عاتق من عهد اليهم بحماية الدولة ومؤسساتها والدفاع عن الوطن. تتطلب منهم أولا وقبل كل شيء، تكوين رجال أقوياء يتميزون بقوة الايمان والاخلاص والجراة والشجاعة والتضحية ونكران الذات.

لكن ما هي المراحل التي يجب قطعها للوصول الى ذلك؟

بعد أن يتم اختيار الشباب المتوفرة فيهم الشروط والمواصفات المطلوبة من حيث المستوى الثقافي والفكري والبدني، ومن حيث المقومات الشخصية والنفسية يكون من اولويات القائمين على الاكاديمية خلق نوع من الانسجام لدى الوافدين الجدد ازاء الواقع الجديد الذي سيعملون فيه وكذا توحيد المفاهيم بين الافراد المقبولين للوصول الى المبتغى، نظرا لأن سلوكهم يختلف حتما بحسب الاجواء والبيئات التي عاشوا فيها، وبحسب ما اكتسبوه داخلها من عادات وتقاليد، قد تتجه في مفهومها ومدلولها في اتجاه موحد، وقد تختلف وجهات النظر حولها.

لذا، فان الاساتذة بالاكاديمية يجدون ضالتهم المنشودة في الطلاب القدماء إذ يقدمونهم للجدد كنموذج يحتذى، ويجعلونهم وسيلة للتعبير عما يراد التوصل اليه من أهداف. وقد وضعت لهذه العلاقة أسس وحدود.

وللعملية كلها بما تتضمنه من أهداف تربوية، مظاهر وقوانين تضبطها، هي التي يطلق عليها في الاكاديمية العسكرية اسم «التقاليد».

فإلام ترمز هذه التقاليد ؟وماذا تريد من التلميذ الجديد؟

في هذا الصدد، قال العقيد محمد الازرق مدير الثانوية العسكرية التابعة للاكاديمية لـ«الشرق الاوسط» ان هذه التقاليد تريد من الطلاب الجدد لكي يصبحوا طلاباً ضباطاً يستحقون الانتماء لمؤسسة الاكاديمية العتيدة، أن يعلموا ويستوعبوا أن الجندية مهنة نبيلة، بما تشمل عليه من مزايا وما تهدف اليه من غايات، وأن المنتمي اليها المتشبع بحب الوطن عليه أن يزداد شغفا واعتزازا وتعلقا بقيمه المقدسة وأن يتحلى بصفات الشهامة والصبر والشجاعة.

وأضاف العقيد الازرق ان الجدد عليهم أن يعرفوا أيضا أن للاكاديمية عادات، هي عبارة عن سياج من المراسم ذات معنى واضح، مفهوم ومحترم من لدن الجميع، هدفها خلق روح فوج منسجم، وأن يعرفوا أن اجيالا من الطلاب القدامى سبقوهم للحياة العسكرية والعمل بين جدران الاكاديمية حيث اكتسبوا ماضيا مجيدا وعطفا وقدرة على الاخذ بيد الطلاب الضباط الجدد ومساعدتهم.

وتبدأ مرحلة التعرف على بعض مظاهر الحياة العسكرية التي سيمر منها الطلاب الجدد، تحت اشراف الطلاب القدامى، وذلك بهدف التحلي بروح الطاعة والامتثال والتمرس على الانضباط والنظام والتخلي عن الانعزال والفردية وحب الذات وجميع الصفات السلبية.

الى ذلك، يطال القانون الجميع ويضمن حقوقهم ويفرض الواجبات ويحفظ للجميع كرامتهم وشخصيتهم التي هي أساس كل عمل ناجح بناء في القوات المسلحة الملكية.

ولترجمة هذه المعاني والافكار وابرازها فوق أرضية الواقع الملموس تم وضع قاموس مفردات تقليدية خاص بالاكاديمية يشمل بناياتها ومرافقها والاطر العاملة بها على مختلف الرتب والدرجات، والطلاب الضباط القدامى والجدد، بالاضافة الى العبارات المستعملة في الحياة اليومية والعلاقات العامة داخل الاكاديمية.

كما يحدد هذا القاموس اختصاصات وواجبات كل مسؤول من الطلاب المسيرين خلال هذه الفترة، كما يوضح الطريقة التي يجب أن يستعملها الطالب الجديد مع الازياء ومختلف أنواع اللباس، وفي علاقاته مع الطلاب القدامى، وما يجب عليه أن يخاطبهم به من عبارات التقدير.

والتقاليد التي ينبغي التقيد بها داخل الاكاديمية يتم تلقينها خلال مناسبات خاصة تقيمها الاكاديمية مثل الليلة التي يقدم فيها الطلاب الجدد للطلاب الضباط القدامى، فمن خلالهم يتعرف الجدد على فضاءات الاكاديمية.

وهناك الليلة التي يزور فيها الطلاب الجدد بعض مرافق الاكاديمية التي سيتم بها تكوينهم البدني والعسكري، وهنا يحظى الجانب المعنوي للتلاميذ الجدد باهمية خاصة، حيث يعين احد ابرز طلاب الفوج المتخرج شخصية لمؤازرتهم والدفاع عنهم خلال المرحلة الاولى من وجودهم في الاكاديمية وذلك حسب التقاليد، ويطلق على هذا الطالب الضابط اسم «الاب الحنون». وتجري في هذا الصدد مراسيم خاصة لتقديم الطالب اليه.

الانضباط.. ركن أساسي

وهناك ليلة تكريم أول طالب ضابط يعاقب، ذلك ان الطلاب الجدد عليهم أن يعلموا أن الانضباط ركن اساسي في بناء العمل العسكري، وهو ركن يشمل الجميع دون استثناء، وكيفما كانت الظروف. وفي هذا السياق تجري في هذه الليلة مراسيم خاصة بدخول طالب ضابط من الفوج المتخرج الى مركز التأديب. ذلك أن الطالب الضابط الملقب بالاب الحنون الذي وعد القدماء بضمان استقامة وحسن سلوك الجدد، لم يكن عند وعده، نظرا لأن أحد الطلاب الجدد صدر عنه تصرف طائش فتعرض هو بصفته مسؤولا عنه للعقاب، ومع ذلك فان «الاب الحنون» بقي مصرا على الوفاء بوعده نظرا لاهمية العهود في العمل العسكري، ونظرا لأنه متأكد من بلوغ الهدف الذي ينشده، وفي ذلك درس آخر للجدد.

وتأتي ليلة الرعب الكبيرة كآخر محطة من ليالي الرعب التي تبدأ منذ أن تطأ اقدام الطلاب الجدد أرض معسكرات الحاجب، فخلال هذه الليلة يجتاز التلاميذ الجدد عريا مسلكا مائيا يوجد في الحديقة المجاورة لقيادة الاكاديمية، يطلق عليه اسم «وادي النيل» والعبرة من تجاوز هذا المسلك هو أن يعلم الجدد أن الحياة العسكرية ليست مفروشة بالورود.

تسليم القلادة

وتختتم فترة التدريب الاولى حسب التقاليد بحفل رسمي، يرأسه الجنرال مدير الاكاديمية، وتحضره الاطر العسكرية والطلاب الضباط، حيث يتسلم فيها التلاميذ الجدد القلادة من الطلاب القدامى ليصبحوا تلاميذ ضباطا.

وتبدأ عملية تسليم القلادة بكلمة يوجهها القدامى الى الطلاب الجدد يقولون لهم فيها: «.. لقد عانيتم وتحملتم بصدر رحب وثبات، مثلما عانينا من سابقينا أثناء فترة التمارين التقليدية المجيدة. واننا كقدماء لكم، أشرفنا وساهمنا في تلقينكم مبادئ الطاعة والاحترام مدة شهرين ونصفه لنهنئكم على ما تحليتم به من حزم وحماس، ونعاهدكم على الاستمرار في المساعدة وحسن التوجيه داخل المدرسة وخارجها.

.. واعلموا أن على الضابط ان يكون خير مساعد وموجه لمن هم تحت مسؤوليته من الرجال، لكن عليه اكثر، أن يكون متفانيا في خدمة وطنه، ومخلصا في ولائه لشعاره ومؤسساته».

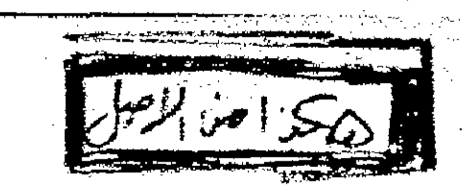
ولا يفوت الجنرال مدير الاكاديمية العسكرية مناسبة مثول الطلاب الضباط الجدد أمام علم الاكاديمية الملكية العسكرية، لالقاء كلمة عليهم يذكرهم فيها بالدور الذي ينتظرهم من أجل أن يبقى العلم المغربي خفاقا يرفرف في الافق الواسع الارجاء. وقبيل بدء الاستعراض العسكري للطلاب الضباط القدامى والجدد، يذكر ضابط التقاليد في الاكاديمية بتنويهات و توشيحات علم الاكاديمية الملكية العسكرية منها وسام الاستحقاق العسكري الشريف الممنوح من طرف العاهل المغربي الراحل الملك محمد الخامس يوم 15 يوليو (تموز) 1941، والصليب الحربي الممنوح من طرف رئيس الجمهورية الفرنسية يوم 8 مايو (ايار) 1947. ووسام الشرف من درجة فارس في الجيش الفرنسي يوم 3 أغسطس (آب) 1956، ووسام ضابط من الدرجة الوطنية الممنوح من طرف رئيس الجمهورية السنغالية يوم 5 يونيو (حزيران) 1972.

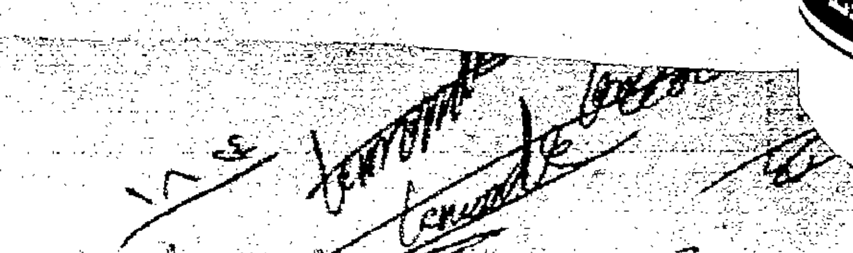
وجرت العادة أن ينظم الطلاب الضباط الجدد كل عام بعد الانتهاء من العرض العسكري، حفلا فنيا تقدم خلاله وصلات غنائية تمثل مختلف المناطق المغربية.

ويكون الحفل مناسبة ينكت فيه الطلبة الجدد على تجربتهم الصعبة في معسكرات الحاجب، وذلك للترويح عن النفس من عناء أيام طويلة من التحمل والصبر قبل أن يبدأوا حياة جديدة ملؤها الانضباط والحزم وكشف المزيد من خبايا الحياة العسكرية المليئة دوما بالجديد.









الخارطة السياسية في إسرائيل بعد اغتيال رابين (7.2)

التطور الاجتماعي السياسي في إسرائيل

مروان بشارة *

منذ قيام دولة اسرائيل عام 1948، اعترف الصهاينة وغير الصهاينة، بضرورة اللجوء الى العنف لتحقيق اهداف الصهيونية مما يستوجب الضرورة طرد الكثير من سكان ارض فلسطين، الا ان الصورة الاسرائيلية المتمثلة بداوود منتصرا على غوليات كتجسيد للنبوة الرسولية، تغيرت منذ ذلك الحين. فتحول يهود اوروبا الضعفاء الى مضطهدين في الشرق (بكسر الهاء)، يستعرضون عضلاتهم باسم الله والخلاص اليهودي. وجاء عدوان 1956 على مصر والانتصار السريع الذي حققته اسرائيل في حرب الأيام الستة والذي انتج احتلالها للضفة الغربية وغزة، ليساهم كله معا في اعداد نمط جديد من اليهود. والمستوطنون الذين شجعتهم حكوماتهم على الانتقال الى الاراضي المحتلة، او الذين انتقلوا اليها لاعتبارات وقناعات دينية، اوجدوا واقعاً عدائياً جديداً في هذه الاراضي. فاصبح الفلسطينيون بمثابة «داوود» يدافعون عن انفسهم بالحجارة والنقافات، وبات الاسرائيليون في موضع غوليات مدججين بالسلاح يمسكون بالفلسطينيين رهينة بين ايديهم. وتاريخ اسرائيل معروف بالعنف. ولم يحدث فقط ان تم الطرد الجماعي للفلسطينيين من ارضهم عام 1948، بل ان اسرائيل وكقوة محتلة اقرت وطبقت اجراءات عنيفة وحشية لقمع المنتفضين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وتنوعت الاجراءات الوحشية هذه التي لجأت اليها بشكل واسع قوات جيش الدفاع الاسرائيلي بين العقوبات الجماعية، والترحيل الجماعي وتدمير المنازل وسياسات «كسر العظم» والسجن واصبحت وسائل هذه القوات اكثر وحشية في سنوات الانتفاضة. فقد كان معظم المجندين في هذه القوات من الشباب الاسرائيلي الذين يؤدون خدمتهم العسكرية ويخضعون لاوامر قادتهم القاضية بمهاجمة النساء والاطفال. وكانت النتيجة تراكم العنف المكتوم على مر العقود بين الاسرائيليين (والفلسطينيين) بشكل عام. وبدأت هذه المواجهة الاولى مع العنف تقرع ناقوس الخطر.

وقد كان للعنف المتراكم تجليات عدة وقد توجه في معظمه وبشكل واسع ضد الفلسطينيين الا انه تمدد وبدأ ينثر بذوره في الداخل بتحريض يهود على يهود اخرين. وقد بين اغتيال رابين من قبل يهودي آخر عنف هذا الوضع وخطورته اكثر من اي وقت مضى. الا ان مفاجأة العديد بان «يهودياً قتل يهودياً» كانت مخيبة للامل اكثر، لان السجون الاسرائيلية مليئة باليهود المجرمين الذين قتلوا اخوة لهم. وهو ليس بامر غير مألوف الا اذا كانت دوافع القتل سياسية.

لقد شهد العنف الداخلي الاسرائيلي في السنوات الاخيرة تنامياً مطرداً. ونشرت صحيفة «الجيروزاليم بوست» مقالة تشير الى احصاءات تبين ان عدد حالات ضرب النساء بعنف هو بحدود مائتي الف حالة، اضافة الى وجود سبعين حالة سوء معاملة اطفال، وان حوادث السير التي يرتكبها سائقون عدائيون سببت مقتل عدد كبير فاق عدد قتلى حروب اسرائيل كلها مجتمعة. ولم يكن هذا العنف متقطعا دوما ومقتصرا على مثل هذه الاحداث التي تشهدها كل دول العالم، بل كان له تجليات منظمة، اي انه كان في كثير من الاحيان عنفاً منظماً يلازم المجموعات المعارضة المرتبطة باحزاب متطرفة باليمين بشكل عام.

ويقول احد اساتذة الجامعة العبرية غادي ولفسفلد، في ختام دراسة له حول سياسات التحريض والمشاركة في المعارضة المنظمة في اسرائيل: «ان السجلات تشير الى وجود ثقافة سياسية (لاسرائيل) تعتبر الاحتجاج السبيل الاول للعمل السياسي» وانه رغم واقع ان عددا مهما من هذه المجموعات تقوم باعمال معارضة للقانون او باعمال عنف، فان قلائل هم من يخضعون لاي عقوبات، فلقد ساهمت السلطات في انتشار اللامبالاة عبر صفقاتها مع قادة المعارضين «لضمان السلام». وكانت الاشهر التي سبقت اغتيال رابين قد شهدت تحريضاً شعبياً لا سابقة له ضد الحكومة ورئيسها. وجرى اتهامها بخداع الشعب وتضليله وتشبيهها «بالنازيين». لم تقسم قضية ما الاسرائيليين بالقدر الذي قسمتهم به قضية السلام. وكان الجدل دوماً يدور حول مساحة الارض التي يفترض التخلي عنها وما هو المقابل لها. وقد عملت المعارضة لمبادرة حكومة رابين للسلام على اثارة ودفع اكثر العناصر تطرفا في داخل المجتمع الذين يعارضون التنازل عن اي انش واحد من «ارض الميعاد» يحتلونها اليوم.

ومالت المجموعات المتطرفة الى قيادة وتوجيه الشكل الاكثر عنفاً للاحتجاج والمعارضة مع الموافقة الضمنية لعناصر التيار اليميني. وكان لهذا الشكل من المعارضة تعبير في العنف: العنف ضد العرب، والعنف ضد اليهود.

وليس من تجسيد اوضح للعنف الذي ترتكبه الجماعات المتطرفة هذه ضد السكان الفلسطينيين من مجزرة الحرم الابراهيمي التي ارتكبها المستوطن باروخ غولدشتاين، وما تبع ذلك من قتل قوات الجيش الاسرائيلي لثلاثة وعشرين فلسطينيا. وكثيرة هي الامثلة الاخرى على العنف المنظم ضد العرب. فالحركات اليهودية السرية تبرر الاعمال والهجمات الارهابية. كما ان ميليشيا منظمة للمستوطنين نشأت في الضفة الغربية. فقد شعرت هذه الحركات اليهودية السرية بان حكومتهم تضللهم فاختارت ان تصوغ سياساتها بنفسها وتنفذها بنفسها بكل الوسائل المتيسرة لها. ففي عام 1988، اعتقلت لجنة الامن على الطرقات العامة، وهي لجنة غير رسمية معروفة باسم «دورية كريات اربع» عدداً من المواطنين العرب وقامت بعمليات تفتيش وتدقيق في مواقف الباصات الواقعة بعيدا عن نطاق سلطة مستعمرتها. وفي ابريل تم انشاء ميليشيا من المستوطنين مجهزة بكامل الاسلحة والمعدات المطلوبة لتكليفها بشكل منتظم بكل مهمات العقاب والترويع والانتقام. وقد زودها جيش الدفاع الاسرائيلي بالاسلحة للدفاع عن نفسها. اما الدولة فلم تكن اقل عنفاً. فهي اجازت التعذيب واساليبه ثم خففت منه (رغم ان اكثر اعضاء الحكومة من الحمائم ابدوا تخفيف التعذيب) كما اجازت الضرب حتى تحطيم العظام، وتدمير المنازل والاعتقالات الجماعية وضرب الاطفال واذلال المدنيين بشكل واسع واغتيال القادة الشبان. وكانت كل هذه الاعمال ترتكب باسم الامن القومي، الا انها كانت بالفعل لصالح الابقاء على الاحتلال بكلفة اقل ولحماية الامن الفردي لكل اسرائيلي.

اعمال العنف هذه بكل اشكالها وبمحرضيها من الدولة او من الاطراف المتطرفة او على مستوى فردي، كانت نتيجة للعنف المكبوت المتراكم عبر تاريخ العنف لاسرائيل. ويجب التعامل مع هذه الانفعالات المقلقة والمؤثرة والا فلن تكون الاحداث الماضية سوى مؤشر على امور مقبلة، وللكبت وسيلته في التعبير عن نفسه في النهاية وبلهجة مبالغة.

الأمركة في مواجهة التقليدية

شهد الاقتصاد الاسرائيلي خلال العقدين الماضيين نموا مفاجئا انعكس في مستوى معيشة مرتفع جدا وكانت النتيجة ان انهمك الاسرائيليون بالتسويق بدلا من الانشغال بالخدمة العسكرية. وباتوا يشعرون بالامان ويعملون على استكشاف ميولهم الاستهلاكية منذ ان ضمنوا امنهم القومي واولي امنهم الفردي العناية والاهتمام.

وتركت عوامل اخرى بصماتها على المجتمع الاسرائيلي بشكل واسع وساهمت في انحلال الحياة الجماعية التي كانت تشكل دعامة الديمقراطية الجماعية التي ميزت اسرائيل.

وجاء ما يسمى «بامركة» (Americanisation) المجتمع الاسرائيلي في العقدين الاخيرين ليغير طبيعة الاقتصاد الاسرائيلي الاشتراكي وتوجهه الاجتماعي. حتى النظام السياسي لم يبق بمنأى عن التأثر بهذه العملية. فشجعت اسرائيل الاستثمار الخارجي وانفتحت اقتصاديا لاسيما باتجاه اميركا. وبرز جيل جديد من الاسرائيليين على رأس العديد من المؤسسات في البلاد من الذين لم يختبروا الهولوكوست ولم يشهدوا السنوات الاولى الصعبة لتكوين استقلال بلادهم. ويشير تقرير حديث الى وجود 149 طالباً غير متخرج في الجامعة العبرية يتخصصون في مادة التاريخ العبري مقابل اربعمائة طالب يتخصصون في الدراسات الشرقية. وبينما ما تزال القيم التقليدية المحافظة قائمة وقوية في مدن مثل القدس وغيرها من المدن المتطورة المجاورة تشهد منطقة تل ابيب الكبرى حيث يعيش حوالي مليوني يهودي تجذرا لعملية «الامركة».

كما ان هناك تأثيرا اميركيا اكثر مباشرة على اسرائيل وعلى المستوطنين بشكل خاص. فمعظم المستوطنين في الضفة الغربية هم من المهاجرين الاميركيين. ومعظمهم من المتدينين المتعصبين المتحمسين باندفاع لفكرة اسرائيل الكبرى. وقد جلبوا معهم عادات اميركية عدة من اساليب الستينات للاحتجاج الى عادات رعاة البقر واساليب الكاوبوي وقطاع طرق الغرب الضاري. وما يزال اليمين الديني الاسرائيلي يتلقى دعما لا سابقة له ماليا وعلى شكل مساعدات مستمرة من أثرياء الجناح اليميني اليهودي في اميركا الذين ساعدوا ايضا في قيام بعض تجمعات ومنظمات اليمين مثل «اسرائيل لنا». في حين ان الحركة كاخ التي نشأت في الولايات المتحدة والمجموعة الجديدة من المستوطنين المعروفة باسم «العملية الثنائية» Operation Two Fold تأثيرا اميركيا هاماً. وهدفهما اقامة مستوطنة جديدة قرب كل مستوطنة قائمة.

ولهذه المجموعة الاخيرة بنية تنظيمية متطورة جدا وبنية تحتية اعلامية وموارد مالية واسعة في متناولها. ويمكن تبين عمق التأثير الاميركي عليها في اسلوب تشكلها ونشاطاتها وايديولوجيتها.

ستستمر المؤسسة الدينية في القيام بدورها وان كان ذلك في محيط مختلف تماما. ويقول مراقبون اسرائيليون «اننا بقدر ما نكثر من التشبه بغيرنا من الدول، بقدر ما نخفف من تشبهنا بانفسنا». ولقد تقدمت عملية «الامركة» و«الليبرالية» واصبحت اكثر ترسخا مع تطور المجتمع الاسرائيلي وكانت النتيجة بلوغ مرحلة التصادم مع القوى التقليدية لهذا المجتمع.

وتتصدر عملية «الامركة» وتأثيرها على تطور المجتمع الاسرائيلي النقاش الديني السائد في البلاد. فالمجموعات الدينية التقليدية في اسرائيل تعارض اصلاح اليهودية Reformed Judaism وهي العملية التي بدأت اساسا في الولايات المتحدة. اذ تبقى بالنسبة اليهم مسألة الجدل حول «من هو يهودي؟» مسألة وطنية قومية منذ ان بات الدين لا ينفصل عن الدولة.

واستناداً الى دراسات متنوعة عدة، لا تشكو القوى التقليدية في اسرائيل من اي دلائل وهن. وكشفت صحيفة الجيروزاليم بوست في عدد لها في (اغسطس) الماضي ان اكثر القطاعات نمواً متسارعاً ومطرداً بين السكان سواء كانوا من المتطرفين المبالغين بتطرفهم ام من العرب، هي القطاعات الاقل تأثرا بعملية «التغريب» (الغرب). وهناك نسبة 20 في المائة من اولاد المدارس الاسرائيلية اي حوالي 183 الف تلميذ يرتادون المدارس الدينية للدولة، في حين ان جامعة بار ايلان الارثوذكسية الحديثة التي كان يرتادها قاتل رابين يغال عمير، يدرس فيها حوالي 18 الف تلميذ. يضاف الى ذلك ان حركة بني اكيفا يشيفا Bner Akiva Yishiva اعلى مقام للصهيونية الدينية تضم حوالي خمسين الف عضو في فروعها الـ 350 المنتشرة في الضواحي بشكل رئيسي حيث اغلبية للمهاجرين الجدد. وهي الحركة الاكبر في البلاد والاوسع انتشاراً.

وليست المسألة في الانتصار الحاسم لاي من المعسكرين التقليدي - الديني والليبرالي - الغربي (المغرب) بل ان العداء والتنافر بين الاثنين هو الذي ادى الى تطرف اليمين الاسرائيلي الديني.

القومية والديمقراطية من الانسجام الى الاحتكاك.

نعم الجسم السياسي الاسرائيلي عبر العقود الثلاثة الاولى لقيام دولة اسرائيل بنوع من الاجماع الوطني حول التوجه العام للصهيونية ككل. وكان اليمين يؤيد ويدعم سياسة التوسع في الاراضي التي كان يتبعها حزب العمل (1). كذلك فان تبني حزب العمل لسياسة الاستمرار في بناء المستوطنات لاقى تشجيعا من حزب الليكود بل واستحسانا لكن ومنذ ان اتجه حزب العمل مؤخرا لاتخاذ خطوات بعيدة عن السياسة «الحكيمة» التقليدية التي كان يشدد عليها، بدأ الانشقاق يلوح في الافق، واصبح الاجماع الوطني مهدداً. وما ان دخل حزب العمل في عملية السلام مع الفلسطينيين والتي توقف ضم الاراضي المحتلة وذهب ابعد من مسألة الحكم الذاتي التي وضعها الليكود، وجدت العصبية القومية التي كانت ما تزال تحمي «الديموقراطية» الجماعية الاسرائيلية نفسها فجأة في صدام مع هذه الاخيرة.

ويكمن الخطر في التأويلات المختلفة للقومية، اي في تمييز تصنيف كل من اليسار واليمين (او الحمائم والصقور حسب التصنيف الغربي) للقومية ورؤية كل منهما لها ولكيفية تمثيلها. ففي الشؤون الداخلية كان اليسار يميل دوماً للابقاء على المحيط السياسي اكثر تقدما باتجاه الديمقراطية. فكان يتدخل اكثر وتكراراً في السياسة ويشجع الاجراءات الديمقراطية. من جهته، كان اليمين ينزع للتخفيف من الميل الى الاجراءات الديمقراطية، وعمل على تشجيع القادة النافذين الاقوياء اكثر مما فعل اليسار وبشكل متكرر وفي حين كانت المجموعة الاولى مستعدة للاكتفاء بدولة اسرائيلية اصغر اكثر ديمقراطية وتماسكا، كانت المجموعة الثانية تصر على قيام «اسرائيل الكبرى» مهما كانت الكلفة.

ولمعارضة التوجه السياسي لحزب العمل بدأ اليمين يمارس دوره كمعارضة بكل حماس وسعى لتعزيز رؤيته «الثابتة» غير «المتغيرة» للقومية الى ممارسة حقه الديمقراطي بشكل كامل. غير انه بقي مقيد الحركة لافتقاره للوسائل القانونية المتيسرة له، وفي اسرائيل يعني «اليمين» حركة قومية متطرفة وليس بالضرورة حركة معادية للديمقراطية. كان يهدد بالميل لمصلحة الاولى. فانضم اليمين الى المستوطنين في حملات الاعتراض التي بدأت تهدد بتجاوز الخطوط الحمر التي رسمتها الديمقراطية. الا ان اغتيال رابين تجاوز هذه فعلا.

فقد كان المئات من مندوبي مختلف المستوطنات ومجموعات التيار اليميني غير البرلماني، يعقدون الاجتماعات ليتدارسوا خلالها بالتفصيل خطط عمليات لتعطيل الانسحاب من مراكز السكن الفلسطيني. وفي احد هذه الاجتماعات كشف عن وضع خطة بعنوان «لانقاذ دولة اسرائيل» وكان هدفها: «تشجيع تيارات المعارضة الناشئة داخل الجمهور الاسرائيلي وتعزيزها» «التحريض على العصيان المدني لمنع اي تخل عن الارض» كما كان الهدف مواجهة الحكومة مباشرة، عبر اعمال تشمل قطع كل الطرقات العامة الرئيسية في الضفة الغربية، اقامة مستوطنات امامية على الحدود، الاستيلاء على اعلى الهضاب والتلال في الاراضي (المحتلة). وكانت هذه المجموعات المتشددة من المعارضين مستعدة لتبني كل الوسائل المعادية للديمقراطية واللجوء الى العنف اذا اقتضى الامر، في حال شعرت ان مثال القومية الذي شرع قيام دولة اسرائيل مهدد بالخطر.

ولا تبرز هشاشة التوازن بين الديمقراطية والقومية بشكل اوضح مما تبرز فيه في الاراء التي يروجها مؤسس حركة كاخ الحاخام مير كاهان من التيار اليميني الديني الرسولي. ورغم انه لا يمثل اليمين الاسرائيلي بشكل عام الا ان اراءه تبين عمق الصراع القائم في المجتمع الاسرائيلي بين القومية والديمقراطية.

فالى اي مدى سيتخلى الاسرائيليون عن تمسكهم بالديمقراطية لصالح القومية او العكس بالعكس يقول كاهان ان هذا السؤال لا يستحق طرحه اصلا لان الجواب عليه بسيط جداً. فاليهودية (اي القومية مجددا) (Re: National-ism) والديمقراطية امران متعارضان لا يمكن ان يلتقيا مطلقاً. لكن ماذا ولو توصل العرب وعبر الوسائل الديمقراطية، الى تشكيل اغلبية داخل النظام السياسي الاسرائيلي؟ هل سيقبل اليهود بذلك. ويجيزون لدولتهم اليهودية التحول الى دولة اخرى لمصلحة الابقاء على الديمقراطية؟.. لا يقول المتطرفون الاسرائيليون. لكن تبين ان هذه المبررات لم تكن من طرح العناصر المتطرفة في المجتمع والتي يسرع المعتدلون للابتعاد عنها، بل ان الجدل الناشئ حول القومية والديمقراطية وجد دوما عبر تاريخ اسرائيل كله. فخلال المؤتمر الثالث لحزب هيروت Herut الذي عقد عام 1954 اعتزم اعضاء الحزب اقرار الوثيقة التي تعلن الولاء للنظام الديمقراطي وتؤكد تنفيذ كل نشاطات الحزب عبر الاطار الديمقراطي البرلماني الا ان قدامى حزب بيتار Betar المتمرسين الذين شاركوا في المؤتمر عارضوا «المبدأ القائل بان المشاركة في انتخابات ديمقراطية هي الوسيلة الشرعية الوحيدة لبلوغ السلطة في دولة اسرائيل». وشرح اولئك الذين خرجوا عن هذا التوجه مواقفهم في بيان للغاية. فقال احد الذين شاركوا في المؤتمر: قناعتي الداخلية ان الامر سواء. فاذا كنا كلنا هنا اغلبية ام اقلية، امر لا معنى له، ولذا حصل ان اتفقت اغلبية الامة على ضياع الدولة؟... فهل نقبل ونحني رؤوسنا طاعة للديمقراطية؟».

لقد ارتقى اليوم العديد من تلامذة حركة بيتار Betar مواقع بارزة في السياسة الاسرائيلية. وقد كان يطلق على بيتار اسم «الجيش الرسولي» فحتى عام 1933 بينت الحركات الاشتراكية المتطرفة Maximalists - من امثال بيتار وها - زوهار Ha - Zahar، عن اعجابها اللامحدود تقريبا بالايديولوجية الفاشية. وكتب الشاعر اليهودي اوري زيفي غرينبرغ والكاتب اشيمير Achimi-er يحملان الوكالة اليهودية مسؤولية المجزرة ضد اليهود. ومما كتبه غرينبرغ:

من صدع جدار وطننا؟
من فتح الباب للذئب العربي
آه إني اعرف اليد اليهودية
تلك اليد القذرة التي شرعت الباب
واستولت على اموال الشعب
للدخرة للخلاص.
تلك اليد التي قلبت الواقع
لنت من اراق الدم في صهيون
كاتوميت وللعرب المجرمين.
(من خطاب ابن الدم، 1929)

ويقول زئيف جابوتنسكي، مؤسس اليمين: «ان القومية والدين رؤيتان عالميتان يجمعهما الدعم المشترك للتقليد في مواجهة الافكار التي تدعو الى التطور والتغيير» الا ان جابوتنسكي كان يؤيده وكذلك بيغن من بعده - قيام ليبرالية ديمقراطية في اسرائيل تشمل العرب، وهما في الواقع وقفا موقفاً صارماً من قضية شمل الديمقراطية للعرب اكثر مما فعله حزب العمل.

They adopted tougher Lines on democracy for the arabs than did the Labour Party. من جهة ثانية فان معظم انصار حزب العمل من حركة بيتار الذين انضموا الى ليهي Lehiy والارغون Ergon وغيرهما من المجموعات المتطرفة الموجودة قبل قيام الدولة، يعتبران السبيلين المؤديين الى بلوغ السلطة اي السبيل الديمقراطي والسبيل غير الديمقراطي العنيف شرعيين تماما. واستمروا في رؤيتهم هذه حتى بعد قيام المؤسسات الديمقراطية للدولة وترسخها. لكن حتى القادة الصهاينة لحركة احدوت هادوفا ومباي جرى اتهامهم بعمليات قتل واجرام ووضعت افعالهم في مصاف افعال النازية.

وكتب بنهاس هايمان Penhas Hayman مدير معهد الحاخام جوزف لوكشتاين في جامعة بار ايلان التي تعلم فيها قاتل رابين يغال عمير، مقالة في صحيفة جيروزاليم بوست في مايو يقول: ان اسرائيل عليلة وقليلة الاحترام للاخرين لانها ابتعدت عن كونها دولة يهودية للشعب اليهودي. واورد سببين وراء هذا الوضع: «امركة» المجتمع الاسرائيلي والاصرار على الديمقراطية الجماعية في مواجهة الدور العربي المتنامي في نظامها السياسي. ورأى وفقا لوجهة النظر التي طرحها، خيارين لتختار بينهما اسرائيل: اما تبني القيم الغربية واما تبني القيم اليهودية، اي اما ان تكون اسرائيل دولة غربية او ان تكون دولة يهودية، اما دولة ديمقراطية واما دولة يهودية وحسب.

لكن، وللسخرية ان الايمان بالديمقراطية الجماعية هو الذي اتاح لليمين المتطرف بان ينمو وينشط دون اي قيود جدية على تحركه. ولم تكن تملك للحكومة اي عزم او تصميم للتعامل مع الحركات المنظمة الخارجة عن القانون بطريقة فعالة. فالصفعة ليست وسيلة لضمان امتناع المتطرفين عن تبني الوسائل غير الديمقراطية لتحقيق اهدافهم. ورغم ان الحكومة اقرت حظر حزب كاهان في الثمانينات الا انها لم تفعل الكثير لردع قوى العنف والتطرف الاخرى. فتم اخلاء سبيل معظم اليهود الارهابيين من السجون بعد وقت قصير جدا على سجنهم. ولان هذه العناصر كانت تتخطى الديمقراطية عبر صياغتها للسياسة الوطنية وتطبيعها بنفسها بصرف النظر عن الحكومة ومن دون اي مبالاة بها، ادى تساهل الحكومة في هذا الشأن الى عكس النتائج المرجوة. وجاء اغتيال رابين نتيجة لعجز الحكومة عن تحديد هذه العناصر المتمردة في المجتمع والتعامل معها وفقا لذلك. ورغم استحالة ان يحكم رجال الامن في اسرائيل بشكل فردي وبواسطة قواتهم المسلحة، كما نشهد في بعض دول العالم الثالث، الا ان المجتمع المسلح او المجتمع المحصن كمواقع عسكرية هو الذي يحكم في الواقع في اسرائيل. مما يترك المجال مفتوحا امام امكانية تطرف اولئك الذين تركوا الجيش وبقوا في الخدمة الاحتياطية. فاذا اقترنت الايديولوجية المتطرفة بالمجموعات المسلحة فستنشأ قضايا سياسية لا يمكن معالجتها الا عبر المؤسسات والاجراءات الديمقراطية وليس عبر المبادرات القومية العنيفة.

لقد اهتزت البلاد حين اعلن خمسة عشر حاخاما برئاسة ابراهام شابيرا، «ان الانسحاب من القواعد العسكرية في الضفة الغربية سيهدد حياة اليهود بالخطر» وعملوا فعلياً على منع الجنود من تنفيذ مهمتهم باعادة الانتشار كما انهم حكموا ضد تفكيك المستوطنات. ولو لم يسرع عدد اخر من الحاخامين الى معارضة هذه الاحكام لشهد الجيش تمرداً لا سابقة له. لقد دعا اليساريون في الماضي الجنود الى عدم الرضوخ لبعض السياسات المتبعة في الضفة الغربية الا ان ذلك بقي ضمن حدود ضيقة جدا. ولا حاجة للقول ان اليسار يرفض اي مقارنة بين حالتي رفض الاوامر. ويعارض احد قياديي حركة يش غفول Yish Gifful (هناك حدود) جدعون سيغال الذي يدرس مادة الفلسفة في الجامعة العبرية، اي مقارنة بين الحالتين وفقا لاي تشابه بنيوي بين الحالتين معتبراً: «ان الرفض، يكون اخلاقيا فقط اذا كان يستجيب لقيم عامة».

كما ان يشياهو ليبويتز شدد في مقالة تحليلية له تحت عنوان «المقاتل ودولته».. ان الابطال الفعليين لحرب لبنان هم اولئك الذين رفضوا القتال فحكم عليهم بالسجن بدلا من ذلك» ورفض مفهوم الدولة على انها القيمة الاعلى.

وفي 1995، تعرضت القومية اليهودية مرة جديدة للضغوطات من قبل قوتين متنافستين: الدينية والعلمانية - في الوقت الذي كانت الحكومة فيه تسير في اتجاه اعتبره اليمين الديني الاسرائيلي بمثابة لعنة. ومنذ نجحت الصهيونية في اقامة دولة قوية باقتصاد مستقر على ارض فلسطين، بدا وكأنه قد تم تحقيق الرؤية العلمانية القومية - او حتى الرؤية العلمانية الرسولية - والتي كانت تدعو الى «تحقيق خلاص الشعب اليهودي في «ارضه» ووطنه قبل تحقيق خلاص البشرية. ويفضل بن غوريون الحديث عن «الشعب الذي يختار» Choosing بدلا من «الشعب المختار» Chosen People للتأكيد على الاوجه الفعالة النشطة للصهيونية التي يمكن ان تضمن قيام مجتمع مثالي. ويوافق بيريز تماما على هذا الطرح في حديثه عن انجازات اسرائيل وحاجتها للعيش في سلام اقليمي وعالمي. هذه هي الرسولية السياسية.

* باحث فلسطيني

هوامش الفصل الاول

1 - تأسس حزب العمل عام 1961 كاندماج للاحزاب الثلاثة: مابای رافي واحدوت ماتوفا Mapai, Rafi, Ahdout Haadova

2 - كان جابوتنسكي مؤسس للتيار اليميني الرئيسي الاول ليبراليا، نظرياً على الاقل. ورغم قيادته لكل من حركة بيتار الفاشستية Fascist Betar Movement والحركة التعديلية الليبرالية Liberal Revisionist التي ساهم في تأسيسها، فانه بقي بين الايديولوجيتين، وقد انتهج العديد من انصاره من يعتمد من التيار اليميني السبل الديمقراطية داخل الاغلبية اليهودية للدولة. في حين رفض اخرون التخلي عن ايديولوجيتهم التي تؤكد حدود الديمقراطية.

قرن ونصف على الحرب الأهلية في ليبيريا بين الزنجي الأصيل.. والزنجي المدجن..

الصافي سعيد

لكي نفهم حكاية ليبيريا الدموية، علينا ان نعود الى حكاية التأسيس الأولى.

يشبه علم ليبيريا علم الولايات المتحدة، ولكن بنجمة واحدة.. وفي ذلك ما يفيد بأن هذا البلد عبارة عن ولاية يتيمة وبعيدة ومسكونة بعذابات الماضي والضمير الابيض.. فقد حملت فكرة تأسيسها منذ البداية معنى التكفير عن الذنوب واعادة القردة الى غاباتها الأولى!.. في حركة تلقيح عارمة ضد التخلف قامت بها مؤسسات تحت شعار الهروب من العبودية او التحرر من قبضة الرجال البيض.

كان العائدون الاوائل قد تعلموا كيف يأكلون ويتحدثون ويكتبون ويصلون ويقتلون ايضا.. حملوا معهم عادات غربية وجديدة. اصبحوا يرتدون ازياء فيها كثير من الفذلكة الأميركية وهم يشربون الجعة مع الأكلات الخفيفة متحدثين عن تكريات جميلة بلغة الكريول، ويكتبون الرسائل الى اصدقاء واقرباء تركوهم ينتظرون عودة السفن، ويحملون أسلحة نارية قلما استعملوها ضد الوحوش وكثيرا ما استعملوها ضد الأهالي، وهم يتزاحمون على الصلاة كما لو انهم قد عادوا بالمسيح نفسه من وراء الأطلسي.

ها هم حطوا على بعض الشواطئ التي كانوا قد انطلقوا منها في البداية منذ نحو قرن ونيف.. فالبرتغاليون الذين اكتشفوا بلدانهم وهم في رحلتهم على طريق التوابل، قد سلموهم للاسبان لكي يملأوا بهم سفنهم المتجهة الى بلاد اميركا والبحر الكاريبي.. لم يكونوا يعرفون الى اين هم ذاهبون.. واذ كانوا يعرفون الى اين هم عائدون (الى موطن الاجداد) فانهم لم يقدروا ابدا حجم الصدمة التي ستواجههم.. لقد ذهبوا وهم احيائيون فعادوا وهم مسيحيون.. كانوا يتكلمون لهجات محلية فعادوا بلغة اخرى تعرف بلغة الكريول.. انهم باختصار في مهمة جديدة لخلاص موطن الأجداد من الجهل والتخلف بعد لن انتهوا من مهمتهم الأولى: خدمة الأرض والمناجم.. لقد عادوا من رحلة نفي طويلة تعلموا خلالها الكثير من التجارب وآداب العمل والتنظيم.

بيد ان ذلك كله لن يجعل ابواب الوطن الاصلي تفتح امامهم، لم يفتح الاخوة الاهالي احضانهم لهم ولكنهم فتحوا عليهم خزان الغضب.. ومن هناك بدأت تلك الحرب الأهلية التي لم تنته الى هذه اللحظة.. فما تعيشه ليبيريا اليوم هو استمرار لتلك الحرب الاهلية التي اندلعت منذ قرن ونصف القرن بين شعب من السود، نصفه تمسك بأرض اجداده ولم تغره سفن قوس قزح، ونصفه الثاني العائد من رحلة الخيبة والاكاذيب البيضاء.

حين عاد هؤلاء من اميركا، كانوا يحملون معهم فيروس السلطة والتعالي والاكاذيب.. وهو ما جعل الأهالي يخوضون حربا شعواء ضد تدنيس بلدهم وثقافتهم وسرقة خيراتهم مفضلين سلامهم الداخلي على اي اختلاط لا يجلب غير الحرب والتشويه.. وانذاك بدأت الحرب بين الزنجي النظيف والأصيل والزنجي المدجن والمشوه.

بدأ تسيج تلك الحكاية المريبة يرمي خيوطه تجاه غرب افريقيا في العام 1816 حين تأسست في اميركا ما كان يعرف بـ«الشركة الأميركية للاستعمار المضادة للعبودية».. وكان هدفها تسهيل عودة عبيد اميركا السود الى موطنهم الأصلي.. كانت الفكرة جهنمية، فهي ستضعف من ازدياد عدد الزنوج في اميركا.. كما انها ستفتح قارة أخرى للاستثمار امام الصعود الأميركي.. ولما كانت مشكلة الرقيق تطرح عدة اشكالات في المجتمع الأميركي المنقسم على نفسه فقد وجدت التشجيع الكافي لكي تصبح جاهزة للتنفيذ بتعاون بين اثرياء الشمال والجنوب.. اشترت تلك الشركة عدة اراض على الشاطئ الغربي لافريقيا لاستقبال الزنوج العائدين او الرقيق المعتوقين ثم بدأ آلاف العبيد يتوافدون في رحلة عودة الى الأرض/ الأم بداية من العام 1822. كان اهل الشمال ينفرون من تجارة الرقيق، بيد ان اهل الجنوب كانوا يعتبرونه ركنا اساسيا في اقتصادهم.

وحين بدأت حركات مكافحة العبودية والرقيق التي استمرت نحو اكثر من 40 عاما، كان لا بد ان تدخل اميركا في حرب اخلاقية وتجارية وسياسية. كانت الآراء متعددة منها ما ينادي بحصر الرقيق في مناطق جنوبية معزولة ومنها ما كان يعتقد بزواله مع الوقت حين تصبح التشريعات الجديدة قوية.. ومنها ما كان يطالب بترحيل الزنوج الى بلادهم الأصلية.

اصبحت فكرة العودة والبحث عن «الأرض الحرة» فكرة جاهزة للتطبيق، وهكذا قبل ان تبدأ الحرب الأهلية الأميركية بعدة سنوات، وكان ذلك بسبب مشكلة الرق، انتقل عبيد اميركا الى افريقيا لتبدأ حرب اهلية اخرى بين اهل الأرض الأصليين وبين العائدين اليها من بعيد.. ورغم مقاومة القبائل الأهلية الشرسة، فان العائدين تمكنوا من توسيع ممتلكاتهم. وفي بضع سنوات استطاع هؤلاء العائدون ان يعلنوا عن دولتهم التي عرفت باسم ارض الحرية هي ليبيريا في العام 1947 وهي تتمتع بدستور على النمط الأميركي. اصبحت في ذلك العالم ليبيريا جمهورية، وهي أول جمهورية سوداء في افريقيا اما عاصمتها فقد اختير لها اسم منروفيا (مدينة منرو) وهو اسم الرئيس الأميركي جيمس منرو.

ظل قادة ليبيريا الكريول على علاقة وطيدة بولاية ماريلاند الأميركية حيث يوجد مقر الشركة المؤسسة والباعثة لمشروع عودة السود الى ارضهم الأم وقد استطاع الـ22 الف من العبيد والرقيق العائدين ان يتغلبوا على الأهالي، فيما ظل اعتمادهم كبيرا على المساعدات الأميركية لحقبة طويلة من الزمن.

من ناحية واشنطن، كانت الفكرة غامضة وتحمل معنى الهروب من الواجب، واذ اصبح اولئك العائدون المتحضرون ينادون بحرية بقية اخوانهم في اميركا، فقد ظلوا محل شكوك ولم يتم الاعتراف بهم ككيان مستقل الا في العام 1861 حين احتفل رسميا بتنصيب ابراهام لنكولن محرر العبيد رئيسا للولايات المتحدة.. ففي تلك السنة سيبدأ لنكولن حربه ضد الانفصاليين من اجل بناء الاتحاد الأميركي.. أم السود العائدون الى ليبيريا والذين اضحوا اسياد الموقف فسوف يبدأون من جهتهم حربهم من اجل الاندماج.

انطلقت حرب طويلة المدى لم تضع جناحي الذل والأمن على الأرض والأهليين الا في العام 1925، واذ دفع بالأهالي الى داخل البلاد، وضع الكريول ايديهم على الساحل.. انذاك ظهرت في الأفق البواخر الأميركية وهي تعبر المحيط باتجاه الأراضي البكر حاملة شركات ورجال الاستثمار، فكانت في المقدمة شركة «فيرستون» لاستثمار غابات المطاط.

بعد سنوات طويلة من العذابات استطاع العائدون او الليبيريون من اصل اميركي ان يؤسسوا مجتمعا فوق المجتمع، هذا المجتمع كان اكثر من طبقة واقل من شعبه الأمر الذي جعل من البلاد بلدين منقسمين على نفسيهما في الثقافة والعادات واللغة. وقد ظل ارثو باركلاي الرئيس الأول عبارة عن «دوق صغير» لمقاطعة منروفيا. اما بقية البلاد، فكانت تحت رحمة قطاع الطرق وحروب الارساليات مع قبائل الفاي الأهلية الاحيائية.. حاول من بعده الرئيس ويليام توبمان في العام 44 ان يحدث توازنا بين المجتمعين المنفصلين لكنه لم يفعل سوى ان قام بتوسيع سلطاته مقابل ان يبيع الأرض ومن عليها لعدة شركات وقنصليات اجنبية لكي تتولى حمايته.. في العام 1971، صعد القس ويليام تولبرت الى السلطة.. كان هذا الأخير يفتخر بكونه رئيسا لمجمع اتحاد الحركة الماسونية في غرب افريقيا ورئيس مجمع القساوسة، الى حد اهمل كل مهامه كرئيس فغرق في القيم الكلاسيكية واغرق معه البلاد في محنة الانقسام. وهكذا حين قفز الرقيب صموئيل دو الى السلطة في انقلاب مباغت قام به (ثلاثة رقباء وثلاثة عرفاء وتسعة جنود) ينتمون جميعا الى الافارقة الأهليين المناهضين لسلطة الكريول، كان واضحا أن عهدا طويلا من عبودية العبيد القدماء قد انتهى الى غير رجعة، اذ قام بحرق أرشيف الدولة والغاء دستورها وقتل جميع رموزها وارباب عائلاتها.. غير ان ذلك لم يكن الا فصلا، بل فاتحة لحرب اهلية جديدة توشك ان تنهي ما يسمى بليبيريا، او ما يعرف بحلم العبيد المتحررين.

فكما مارس العبيد العائدون نظام العبودية على الأهليين، ذهب صموئيل دو باتجاه اقسى واقصى درجات الانتقام فمارس نظام العبودية على الكريول وعلى شعبه عموما.. لم يكن الرقيب دو الذي عمل طويلا لفترة المساء كحارس امام عيادة احد الأطباء اللبنانيين من جماعات الكريول ذوي الدم الأزرق! والياقات والأحذية البيضاء والعصي الخيزرانية وطرابيش الكاوبوي السوداء لكنه بعد فترة قصيرة اصبح متماهيا فيهم الى حد نسي فيه مهامه.. حمل زوجته وطفليه وذهب لينام في قصر، بل على سرير تولبرت نفسه، فالحرمان الطويل الذي أوصله الى السلطة سرعان ما انقلب حرمانا على شعبه، فظلت ليبيريا بلدا منسيا ينهكه الفقر وتنهشه الأمراض والقبائل.. الكل كان يعرف ان انقلابا في ليبيريا حيث توجد اكبر محطات تجسس اميركية في غرب افريقيا، ليس بالأمر الهين خصوصا اذا كان نجمه رقيبا لا يتجاوز من العمر اكثر من 27 عاما ومن التجربة اكثر من حدود الثكنة التي رابط فيها ثلاث سنوات ثم المظاهرة التي نزل ليقمعها فتعاطف معها، وكذلك الطبيب الذي اتخذه حارسا لعيادته.. ولكن ما من احد اكد ان الانقلاب كان من صنع شركة فيرستون الاميركية!

بعد خمس سنوات من الحكم تجمدت الأفكار في دم الرقيب، ليكتشف احد رفاقه، كوئباك باه، ان ليبيريا ما زالت تحت رحمة العائلات الثماني بالتعاون مع شركة فيرستون المتعددة الجنسيات والوجوه والمهمات.. حاول كوئباك باه ان يفتك السلطة فقتل. اما صموئيل دو فواصل المسير مع تلك العائلات وهي: تولبرت كوبر وردن توغبا برايت هارمن كينج وبارتر.. وهؤلاء جميعا هم اصحاب الارض ومن عليها: يملكون البنوك والعقارات والفنادق والبارات ومزارع المطاط والرز والكاكاو والموانئ والسفن.

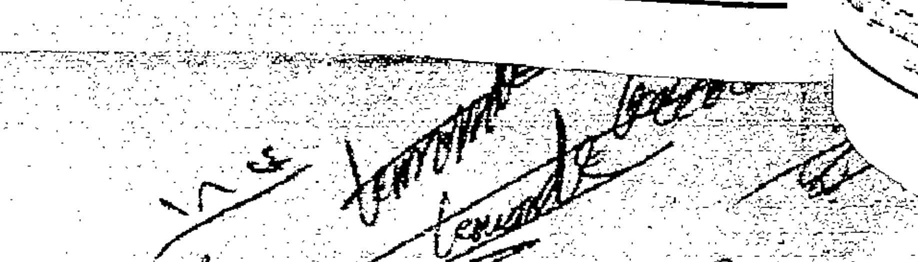
حين قتل صموئيل دو رفيقه كوئباك باه، اعاد السيطرة على القصر والاذاعة، لكنه بعد فترة سيكتشف انه فقد السيطرة على الحكومة والجيش.. خرجت الحرب من قبة البرلمان الى الشارع، واصبح وزير الخارجية السابق تشارلز تايلور احد ابطالها الذين يدفعون باتجاه تصفية نظام صموئيل دو.. ولان للحرب اشباحها كما لها ابطالها، فقد اصبحت ليبيريا في قبضة مجموعة من الأشباح الذين يطالبون بالسلطة.. افصحت الأيام عن مخزون هائل من الحقد، كما هيأت للعديد من السياسيين فرصة للقيادة والصعود.. واذ لاح النصر لشارلز تايلور، فان منافسين له قد ظهروا امامه وهم يشهرون السلاح ضده.. كان كل شيء شبيها بالخدعة.. وكان لا بد لليبيريا ان تعود الى الحرب الأهلية خائبة ومدججة بالكراهية وبالانتقام.

تمكنت نيجيريا في اغسطس الماضي من جمع قادة الميليشيات الليبيرية المتقاتلة في العاصمة ابوجا، وقد تم توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار على ان يشكل مجلس مؤقت للرئاسة ريثما تتم انتخابات تحت اشراف هيئات دولية. غير انه بمجرد عودة اولئك القادة الى منروفيا، حتى استأنفت المعارك على اشدها.. كان روزفلت جونسون، قائد «جبهة تحرير الكواهن» العرقية هو الذي انقلب على الهيئة الرئاسية المؤقتة بزعامة «ويلتون سانكاولو» التي جمعت كلا من تشارلز تايلور زعيم الجبهة الوطنية الليبيرية والحاج نكروماه زعيم الحركة الموحدة لتحرير ليبيريا وجورج بولاي رئيس المجلس الوطني للسلم الأمر الذي عاد بالبلاد الى الفوضى والتدمير.

تكررت الوساطات من ابوجا واكرا، ولكن لا شيء يفيد بأن هذه الحرب تتجه الى الهدنة او الى التوقف النهائي. وفيما تحاول اكرا ان تجمع جميع زعماء الفصائل المتقاتلة لاعادة دراسة الاتفاق السابق والتوقيع على مصالحة وطنية، فان تشارلز تايلور وحليفه الحاج نكروماه هما الآن يعارضان الجلوس او المحادثة مع جونسون المتهم بالنزعة العرقية والانقلابية، وهما على قناعة بانه لا يجب التوجه الى اكرا قبل ان يصبح جونسون عاجزا عن الحركة.. وهذا ما سوف يطيل من عمر الحرب.. فجونسون قد يصاب بالضعف وقد بدا عليه ذلك واضحا حين توجه لوحده الى اكرا، ولكنه يملك خزانا ضخما من المقاتلين القادرين على تغذية ماكينة تلك الحرب الأهلية.

ان الحرب الأهلية الليبيرية التي بدأت عام 89 لا تزال حبلى بجميع الكوارث، وما لم تتدخل قوة كبرى لوضع حد لتلك الآلام فان مستقبل ليبيريا لن يكون افضل من الحالة الصومالية او الحالة البورندية.. تلك القوة الكبرى لن تكون غير اميركا.

ان واجبات اميركا تجاه ليبيريا هي اكبر من كل واجبات تجاه اي بلد.. والسبب هو ان ليبيريا التي ولدت من رحم الحرب الأهلية الأميركية، ما زالت تحمل الى الآن، ذلك الفيروس الفتاك.



الحلوة الحارس الشجاع نال الإعجاب في بطولة الأندية العربية

الرياض يلتقي الوحدات الأردني سعيا للتأهل للدور الثاني

عمان: «الشرق الأوسط»

يخوض فريق نادي الرياض السعودي لكرة القدم مساء اليوم (الاربعاء) مباراته الثانية في اطار مباريات المجموعة الاولى للبطولة العربية السابعة للاندية ابطال الكؤوس بكرة القدم التي تجري منافساتها في العاصمة الاردنية حتى الثاني والعشرين من مايو (ايار) الحالي بضيافة نادي الوحدات الاردني. حيث يلتقي الرياض مساء اليوم على استاد عمان الدولي نظيره فريق نادي الوحدات (المضيف). ويسبق لقاء الرياض والوحدات والذي يبدأ الساعة السابعة مساء بتوقيت الاردن، المباراة الاولى في اطار هذه المجموعة والتي يلتقي فيها المحرق البحريني مع اولمبي المدية الجزائري.

وكانت فعاليات البطولة السابعة للاندية ابطال الكؤوس قد انطلقت على استاد عمان مساء اول امس بحضور الامير عبد الله بن الحسين رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم منوبا عن العاهل الاردني راعي البطولة، وحضور الامير فيصل بن عبد الله رئيس نادي الرياض ومحمد داودية وزير الشباب الاردني، والدكتور صالح ارشيدات وزير السياحة الاردني والنائب طاهر المصري وعدد من كبار المدعوين والشخصيات الاردنية وجمهور غفير قدر بنحو 20 الف متفرج اكتظت بهم مدرجات استاد عمان.

وانطلقت مساء امس على ملعب الحسن في مدينة اربد (شمال الاردن) مباريات المجموعة الثانية حيث التقى في المباراة الاولى اولمبيك خريبكة المغربي مع الموردة السوداني، في حين جمعت المباراة الثانية الفيصلي الاردني مع الاتحاد القطري. وقد تم نقل هاتين المباراتين الى اربد بسبب انشغال مرافق المدينة الرياضية في عمان باستضافة مؤتمر دولي نسائي. وتقام جميع مباريات البطولة اعتبارا من اليوم على استاد مدينة الحسين في عمان.

وتتجه الانظار مساء اليوم صوب لقاء الرياض السعودي والوحدات الاردني، حيث ان هذا اللقاء يكتسب اهمية خاصة كونه يجمع فريق الرياض المرشح الاقوى للمنافسة على لقب البطولة، وفريق الوحدات صاحب الشعبية الاولى بين جماهير الكرة الاردنية والذي بات وضعه في المجموعة لا يحتمل خسارة جديدة كي يتسنى له المنافسة على الانتقال الى الدور نصف النهائي. بعد ان كان قد خسر مباراة الافتتاح امام المدية الجزائري (2/1).

ويسعى الرياض الذي فاز اول امس في بداية مشواره في البطولة على المحرق البحريني بنتيجة 0/2 الى اجتياز محطة الوحدات في مواجهة اليوم لتعزيز قبضته على صدارة المجموعة الاولى واثبات كونه احد ابرز الفرق المشاركة وذلك من خلال استثمار افضليته الفنية وحالة الاحباط التي تسيطر على لاعبي وجمهور الوحدات جراء خسارة المضيف في مباراته الاولى.

وقد يعمد مدرب الرياض الى المبادرة الهجومية منذ البداية بالضغط على دفاع الوحدات الذي يشكو من «وهن» في منطقة القلب بغياب مدافعه الابرز وكابتن الفريق يوسف العموري الموقوف من قبل الاتحاد العربي لمدة عام. وهو امر قد يسهل من مهمة فهد الحمدان وخالد السويلم وعادل بخيت في الانطلاق نحو مرمى ناصر غندور حارس الوحدات لتسجيل هدف يحول دون تمكين لاعبي الوحدات من الخروج من دائرة الاحباط التي تطوقهم منذ خسارة لقاء الافتتاح.

ولعل العامل النفسي سيكون مساعدا للاعبي الرياض في سعيهم لتحقيق الفوز على المضيف. حيث كان الرياض قد سجل فوزا مريحا على المحرق وبمجهود مقنن.

وعلى الجهة المقابلة ربما لجأ مدرب الوحدات (العراقي علي كاظم) الذي تعرض للشتائم من قبل انصار الوحدات عقب الخسارة الاولى، الى المغامرة في مباراة اليوم رغم ادراكه لحالة التفوق الفني للاعبي الرياض، لكن ما يحتاجه علي كاظم لاداء هجومي مفتوح كما هي عادة الوحدات في المنافسات المحلية، هو مؤازرة الجمهور بقوة للاعبيهم. حيث ان جمهور الوحدات يعزف عن متابعة لقاءات فريقه ميدانيا في حالة غياب الانتصارات. ويعود ليملأ المدرجات عندما يحقق الفريق الفوز في المباراة.

وفي اللقاء الاول بين اولمبي المدية الجزائري والمحرق البحريني ينتظر ان يكون مدرب المحرق لطفي رحيم قد فكر مليا في كيفية العمل على ايقاف خطورة كابتن فريق المدية كمال جحمود صاحب الفضل الاول في فوز فريقه على الوحدات الاردني، لكي يتسنى لفريق المحرق بعد ذلك الامتداد نحو مرمى خصمه اذ ان المدية يفتقر الى الفاعلية الهجومية كما ظهر في مباراته امام الوحدات. ولعبت براعة قائده الميداني دورها في تسجيل المدية لهدفيه في مرمى الوحدات. ولعل فوز المدية على المضيف قد منح لاعبيه دفعا معنويا هاما ربما افاده كثيرا في مواجهة اليوم، مقابل ان المحرق الذي لعب شوطا طيبا (الشوط الثاني) في مباراته امام الرياض، يتطلع للتعويض والعودة الى المنافسة الجادة للتأهل عن المجموعة.

وشهدت احداث الشوط الثاني من مباراة الرياض، السعودي والمحرق البحريني الموقف الاكثر طرافة ربما في ملاعب الكرة قاطبة، وذلك عندما تسلل (كلب بوليسي) الى ارض الملعب اثناء سير المباراة وفي غفلة من الجميع. وواصل سيره الى داخل الملعب باتجاه مرمى الرياض السعودي، بعد ان بدأ لاعبو الفريقين بالتراكض بعيدا عنه. وبدأ (الكلب) بمطاردة حارس المرمى المبدع لنادي الرياض ابراهيم الحلوة حيث بدأ فاصلا من المراوغة بعد ان تهجم الكلب على الحلوة بصورة مفاجئة.

واظهر الحارس الماهر ذكاء حادا في التعامل مع هذا الموقف الطارئ والغريب والمثير في آن قبل ان يتمكن رجال الامن من السيطرة على الموقف بمساعدة عدد من لاعبي الفريقين لتندلع عاصفة من التصفيق من الجمهور الاردني والعربي الذي تابع اللقاء على مدرجات استاد عمان تقديرا لشجاعة الحارس المتألق ابراهيم الحلوة وذكائه في التصرف حيال هذا الموقف.

إثر الفوز الساحق 2/5 في الدوري المصري

الزمالك يجدد الثقة في جهازه الفني وإقالة خليل مدرب الإسماعيلي

القاهرة: من يسري حمدي والوكالات

رفض مجلس ادارة نادي الزمالك الاستقالة التي تقدم بها الجهاز الفني للفريق الاول لكرة القدم بعد فوزه على الاسماعيلي 2/5 في مباراة بالدوري المصري في حين قرر مجلس ادارة الاسماعيلي اقالة اسامة خليل المدير الفني للفريق.

وقال المستشار جلال ابراهيم رئيس نادي الزمالك للصحافيين عقب جلسة طارئة عقدها المجلس في ساعة متأخرة من مساء اول من امس ان مجلس الادارة قرر تجديد الثقة في الجهاز الفني للفريق ودعمه لمواصلة مسيرته نحو الفوز ببطولة الدوري.

واعلن احمد رفعت المدير الفني للفريق ومساعده فاروق جعفر مدرب الفريق استقالتهما بعد المباراة التي ساعدت النادي على الاحتفاظ بصدارة الدوري في الاسبوع الثالث والعشرين للبطولة. وجاءت استقالة رفعت وجعفر والجهاز المعاون لهما للرد على الهجوم الذي تعرضوا له عقب التعادل مع الترسانة في مباراة الفريق السابقة. وقال رفعت: ان عددا من اعضاء مجلس الادارة ارتكب تجاوزات عنيفة في حقنا واتهمنا اتهامات قاسية بل ان بعضهم وخاصة مرتضى منصور وفاروق ابو النصر قد طالبا باقالتنا وتعيين جهاز فني جديد وها نحن نقدم استقالتنا لنتيح امام مجلس الادارة تعيين من يراه مناسبا .. الحمد لله اننا نترك الفريق وهو على قمة الدوري ومحققا فوزا كبيرا تخطى به مرحلة صعبة. وعقد مجلس ادارة النادي جلسة طارئة بعد ان علم بتصريحات رفعت وقرر تجديد الثقة في الجهاز الفني بالاجماع. ومن ناحية اخرى عقد مجلس ادارة الاسماعيلي جلسة طارئة بعد المباراة قرر خلالها اقالة خليل المدير الفني للفريق. ولم تستغرق عملية اتخاذ القرار سوى دقائق معدودة خرج بعدها محمد رحيل رئيس نادي الاسماعيلي ليعلن اقالة خليل والبحث عن مدير فني جديد لتولي المسؤولية في الفترة المتبقية من الدوري الحالي ومواصلة العمل مع الفريق الموسم المقبل.

وقال عمرو زكي عضو مجلس ادارة النادي ان اتصالات تجري مع عدد من المدربين لتولي المسؤولية خلفا لخليل بينهم المدرب الارجنتيني انجيل ماركوس المدير الفني الاسبق للاسماعيلي والذي كان يتولى تدريب فريق العين الاماراتي، وهناك اتصالات ايضا بعلي ابو جريشة نجم الاسماعيلي القديم ومدرب الفريق الاسبق وايضا محمد انوس لاعب الفريق والمدير الفني الاسبق لـ«المقاولون العرب».

مدافع بايرن ميونيخ اوليفر كروزر (على الأرض) يحاول ايقاف تقدم ثولو لاعب بوردو (أ ب)

في إياب بطولة كأس الاتحاد الأوروبي الليلة

فرصة بايرن ميونيخ كبيرة في انتزاع اللقب على حساب بوردو

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

سيقع بايرن ميونيخ الملقب «بفريق الاحلام الالماني» تحت ضغط لاثبات استحقاقه للقب كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عندما يقابل بوردو الفرنسي في مباراة العودة بالنهائي الليلة.

ويسعى بايرن ميونيخ للفوز بهذه البطولة خاصة بعد ايام من هزيمته امام شالكه 2/1 بالدوري الالماني لكرة القدم يوم السبت الماضي ليتأكد فوز بروسيا دورتموند باللقب هذا الموسم. وفاز بايرن ميونيخ في مباراة الذهاب التي اقيمت على ارضه 2/صفر ليقترب خطوة كبيرة من الفوز بالبطولة، ولكنه لا يعتبر النتيجة مطمئنة خاصة بعد ان فاز بوردو في مباراة العودة بدور الثمانية على ايه سي ميلان الايطالي 3/صفر رغم هزيمته في مباراة الذهاب صفر/2. وقال فرانز بيكنباور رئيس بايرن ميونيخ الذي اثار جدلا كبيرا باقالة اوتو ريهاجل مدرب الفريق ليتولى هو مسؤولية تدريب الفريق منذ اسبوعين: لن يكون الامر سهلا كما يبدو.. نحن محظوظون لفوزنا 2/صفر في مباراة الذهاب ولكن براعة حارس المرمى اوليفر كانت في صدد بضع كرات حالت دون احراز بوردو لهدف واحد على الاقل. ويعلم بيكنباور ان اخطر اسلحة بوردو تتمثل في مهاجمه الخطير كريستوف دوجاري ولاعب خط الوسط زين الدين زيدان اللذين سيعودان للفريق بعد غيابهما عن مباراة الذهاب للايقاف. وحذر جيرنو رور مدرب بوردو من ان فريقه سيسعى بقوة للفوز بالبطولة قائلا: بعد مباراة الذهاب امام ميلان لم نشعر بامل في الفوز ولكن الوضع يختلف هذه المرة .. نعلم انه بامكاننا تحقيق الفوز.

ومر بوردو اعرق الاندية الفرنسية في الثمانينات بموسم صعب في الدوري المحلي هذا الموسم وانقذه تعادله 2/2 مع باريس سان جيرمان يوم السبت الماضي من خطر الهبوط الى دوري الدرجة الثانية. ولكنه اظهر انه فريق مختلف تماما في بطولة كاس الاتحاد الاوروبي وصعد للمرة الاولى للدور النهائي بفضل جهود هدافه دوجاري ومهارات المخضرم الهولندي ريتشارد فيتشجه وتحركات زيدان الخطيرة. ولكن بوردو ليس الفريق المرشح للفوز بالبطولة اذ انه سيواجه بايرن ميونيخ الذي يضم نجوما بارزين مثل يورجن كلينزمان ولوثار ماتيوس والسويسري سيرايكو سفورزا.

وقال ماتيوس: ليس هناك سبب يدعونا للخوف ولكن يجب ان نحترم خصمنا. ويتوقع بايرن ان يلعب بوردو مهاجما ومن ثم سيسعى لاحراز هدف مبكر. وقال جيتان هوارد حاس مرمى بوردو: بامكانهم تحقيق ذلك. ولكن اذا احرزوا هدفا سنحرز اربعة واذا لحرزوا ثلاثة سنحرز ستة.

على جانب آخر يعتزم لاعب خط الوسط الالماني ماريو بازلر الانتقال من فيردر بريمن الى بايرن ميونيخ. وبالرغم من ان الناديين لم يؤكدا الصفقة الا ان بيرتي فوجتس مدرب المنتخب الالماني لمح بذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده لاعلان اسماء الفريق الذي سيشارك في بطولة كاس الامم الاوروبية الشهر المقبل. وقال فوجتس: ماريو بازلر الذي ما زال حتى الآن في فريق فيردر بريمن الى ان ينضم الى بايرن ميونيخ.. اتفق الجميع على كل شيء مع بازلر ومن باختبار طبي اليوم. ومن المتوقع ان ينضم بازلر الى بايرن ميونيخ بنهاية الموسم الحالي.

بوليفيا تؤكد حقها في خوض مباريات تصفيات كأس العالم 98 في لاباز

لاباز ـ أ ف ب: قبل ثلاثة اسابيع من قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، اطلقت بوليفيا حملة دبلوماسية لتأكيد حقها في خوض مباريات فريقها في تصفيات كأس العالم 1998 الفرنسي في لاباز التي ترتفع 3577 مترا عن سطح البحر. واغتنم الرئيس البوليفي جونزالو سانشيز دي لوزادا، الذي يقوم بزيارة الى السويد وهولندا، فرصة وجوده في ستوكهولم لاجراء محادثات مع رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسون.

وكشف نائب الرئيس البوليفي فيكتور كرديناس من جهته ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك عبر عن دعمه لبوليفيا. وكان شيراك قد وصف في حفل استقبال في قصر الاليزيه في مناسبة العام الجديد بـ«المعيب» حرمان بوليفيا من التصفيات بحجة أن استاد لاباز مرتفع جدا. واكد للمسؤولين في اللجنة الفرنسية المنظمة لكاس العالم «ان الاخلاق تقضي بأن نكون متضامنين مع البوليفيين».

واكد كارديناس «ان بوليفيا مستنفرة من الرئيس حتى اي مواطن عادي» مشيرا الى ان الرئيس البنمي ارنيستو بيريز بعث برسالة تأييد الى نظيره البوليفي. وقال ان مدير اليونيسكو فدريكو مايور متضامن ايضا مع بوليفيا.

وكانت كوبا قد اعلنت في13 مارس (آذار)عن دعمها لبوليفيا. وقد سبقتها الى ذلك كل من ايطاليا وفرنسا واسبانيا. وقد اصدرت اللجنة الطبية التابعة لـ«الفيفا» تقريرا لا يوصي بتنظيم مباريات المنتخب البوليفي الثماني التي من حقه خوضها على أرضه في مدينة لاباز. واعتبرت اللجنة ان هذه اللقاءات يجب الا تقام على ارتفاعات تزيد عن ثلاثة آلاف متر.

وقال بيل ريلانس المسؤول باللجنة التي قدمت طلب كوريا الجنوبية لتنظيم اول نهائيات لكاس العالم لكرة القدم تقام في اسيا ان سيول واثقة من الفوز بحق تنظيم النهائيات عام 2002. وقال ريلانس الانجليزي في مؤتمر صحافي في لندن: ان كوريا واثقة من طلبها وتعتقد انها ستفوز على الفور.

واضاف: امكانية استضافة بلدين للبطولة لن تكون محل دراسة الا اننا لم يكن بامكان كوريا استضافتها بمفردها. واضاف ريلانس الذي عاش في كوريا عشرة اعوام: نعتقد انه من الضروري استشارة شخصيات بارزة في كرة القدم ومعظمهم يمتدح مستوى كرة القدم الكورية. واستطرد قائلا: عندما زار وفد الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» كوريا الجنوبية لم يجدوا نقطة ضعف واحدة في طلبنا ولهذا نشعر بالثقة. وسيتخذ الـ«فيفا» قرارا نهائيا في الاول من يونيو (حزيران). ورفض الـ«فيفا» طلبا من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في مارس بان تتشارك اليابان وكوريا الجنوبية في استضافة نهائيات عام 2002.

موجز

إدانة نجم منتخب هولندا كلويفيرت في حادث مروري

● ادانت محكمة في امستردام لاعب المنتخب الهولندي باتريك كلويفيرت امس بالتهور في القيادة مما ادى الى قتل شخص واصابة آخر كانا في سيارة أخرى.

ولم يحضر كلويفيرت «19 عاما» مهاجم اياكس امستردام الى المحكمة اثناء نطق القاضي روب بليكستون بالحكم. وأصدر بليكستون ضده حكما بالسجن ثلاثة شهور مع ايقاف التنفيذ لمدة عامين والقيام باعمال لخدمة المجتمع لمدة 240 ساعة. وقالت المحكمة: كان كلويفيرت يقود سيارته بتهور بسرعة 89 كيلومترا في الساعة على الاقل قبل ان يفرمل السيارة.. ومن ثم وقع حادث تصادم تسبب عن مقتل شخص وإصابة آخر. وفي المحاكمة التي اجريت في الاول من مايو (ايار) الحالي نفى كلويفيرت قيادة سيارته بتهور ولكنه اعترف انه كان مسرعا.

البرازيلي اميرسون ينضم الى ميدلسبوره الانجليزي

● اعلن فريق ميدلسبوره الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي امس انه ضم لاعب خط الوسط البرازيلي اميرسون من بورتو البرتغالي مقابل أربعة ملايين جنيه استرليني. وبذلك انضم اميرسون الذي ساعد بورتو في الفوز بالدوري البرتغالي الى مواطنيه جونينهو وبرانكو. وتعاقد اميرسون مع الفريق لمدة ثلاثة اعوام.

مقتل مشجع تركي إثناء احتفاله بفوز فريقه فناربغشة

● قتل مشجع كرة قدم تركي طعنا اثناء احتفاله بفوز فريقه فناربغشه على اسطنبول سبور في مطلع الاسبوع الماضي في أحدث عمليات القتل المتعلقة بكرة القدم في تركيا.

وقالت وسائل الاعلام التركية ان تتكاي يوكسيلين «21 عاما» توفي اول من أمس في المستشفى بعد ان طعنه مشجعو فريق منافس مشتبه بهم مساء الاحد الماضي اثناء احتفاله باقتراب فريقه من الفوز بالدوري. وطعن اربعة مشجعين آخرين معه ولكن جراحهم لم تكن خطيرة.

وزادت اعمال العنف المرتبطة بكرة القدم في تركيا بشكل خطر في الاونة الاخيرة. وناشد خمسة من اللاعبين والمدربين مشجعي كرة القدم عدم التعصب مطلع الاسبوع بعد ان شنق اثنان من مشجعي طرابزون سبور نفسيهما اثر هزيمة فريقهم امام فناربغشه الاسبوع الماضي.

إقامة مباراة إسبانيول وبرشلونة اليوم

● اعلن نادي اسبانيول ان مباراة الفريق مع برشلونة في الدوري الاسباني لكرة القدم التي توقفت بعد تسع دقائق من بدايتها يوم السبت الماضي من جراء هطول الامطار ستقام اليوم.

ويتصدر اتليتيكو مدريد الدوري برصيد 83 نقطة من 40 مباراة يليه بلنسية برصيد 79 نقطة ثم برشلونة في المركز الثالث برصيد 75 نقطة من 39 مباراة واسبانيول في المركز الرابع برصيد 72 نقطة من 39 مباراة ايضا.

أنشطة مكثفة للاتحاد العربي للألعاب الرياضية في الرباط

المنتخب المغربي يستدعي لاعبيه المحترفين لمواجهة سانت إتيان

الرباط: «الشرق الأوسط»

افاد عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي للالعاب الرياضية ان الرباط ستحتضن يوم الثالث من شهر يوليو (تموز) المقبل حفل تسليم جائزة الامير فيصل بن فهد الدولية للنهوض بالتربية البدنية في العالم العربي، وكذا تنظيم بعض الانشطة من بينها اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضة يوم الاول من يوليو، وانعقاد الاجتماع العام للاتحاد الدولي للتربية البدنية والرياضة وتنظيم ندوة عربية حول التربية البدنية والرياضة المدرسية خلال ايام الثاني والثالث والرابع من الشهر نفسه. وتقام هذه الانشطة التي تصادف الذكرى العشرين لتأسيس الاتحاد العربي بتعاون مع وزارتي التربية الوطنية والشبيبة والرياضة واللجنة الاولمبية المغربية والاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضة والاتحاد الدولي للتربية البدنية.

واكد عثمان السعد امين الجائزة في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان اختيار بحوث الفائزين بجائزة الامير فيصل بن فهد الدولية جاء بناء على نتائج تقييم للجنة تحكيم اشرفت عليها لجنتا التقييم العربية والدولية اللتان تضمان خبراء في مجال التربية البدنية والرياضة والبحث العلمي في عدد من الدول العربية والاوروبية وبلدان اميركا اللاتينية.

وينتظر ان يعود عثمان السعد الى المغرب في الاسبوع الاخير من شهر يونيو (حزيران) المقبل لوضع اللمسات الاخيرة لترتيبات الحفل وعقد مؤتمر حول الموضوع في الخامس والعشرين من الشهر نفسه. وقد فاز بجوائز الامير فيصل بن فهد لهذا العام عبد الرحيم بركسي من الجزائر الذي احتل المركز الاول، واحتل المركز الثاني كل من ساندرا مارسيلا ماشيتا وفيكتور رود ريكز ماتسيو من البرازيل، واحتل المركز الثالث المصريان الدكتور وفيق مصطفى سالم والدكتور ناجي احمد المنيب.

على جانب آخر ذكر مصدر مطلع في اللجنة المؤقتة التي تشرف على تسيير اتحاد كرة القدم المغربي ان اتحاد الامارات العربية عرض اقامة مباراة ودية ضد المنتخب المغربي يوم 14 نوفمبر (تشرين الثاني) او الحادي والعشرين منه في المغرب خلال المعسكر التدريبي الذي سيقام في المغرب من جانب منتخب الامارات، الا انه لم يتخذ اي قرار في هذا الشأن بسبب التزام المنتخب المغربي في تصفيات كاس العالم التي من المقرر ان تجري اول مباراة في اطارها في العاشر من الشهر نفسه.

وقال المصدر نفسه ان منتخب الامارات قد يجري مباراة ودية ضد فريق مغربي في حالة عدم موافقة مسؤولي اللجنة المؤقتة على اجراء المباراة الودية. كما ينتظر ان يخوض مباراة اخرى ضد منتخب من لاعبي الرجاء والوداد البيضاويين. واضاف المصدر ان المنتخب المغربي سيحل باكادير يوم الحادي والعشرين من مايو (ايار) الحالي، وهو اليوم الذي يصادف وصول الفريق الفرنسي سانت اتيان، الذي سيجري مباراة ودية تدريبية مع المنتخب في الثالث والعشرين من الشهر نفسه. ويذكر في هذا السياق ان المدرب هنري ميشال استدعى ستة محترفين للمشاركة في هذه المباراة الودية وهم السماحي التريكي من فرنسا وعبد المجيد بوليبود ويوسف فرتوت لاعبا بيلينينسيس البرتغالي ونور الدين النيبت من سبورتنج لشبونة ومصطفى حجي من نانس الفرنسي وكريم فرادلن من نيورت الفرنسي.

تايسون بطل العالم للاكمة الوزن الثقيل:

سأسقط لويس على طريقة فرانك برونو

لندن: «الشرق الأوسط»

صرح مايك تايسون بطل العالم لوزن الثقيل للملاكمة بان منافسه في المباراة المقبلة البريطاني لينوكس لويس سيلقى نفس مصير مواطنه الانجليزي فرانك برونو. وكان تايسون قد انتزع لقب المنظمة العالمية للملاكمة من برونو بعد ان اسقطه بالضربة القاضية في الجولة الثالثة. وجاء تصريح تايسون بعد يومين فقط من لقاء لينوكس لويس مع الاميركي راي ميرسر والذي فاز فيه الاول بالنقاط رغم تعرضه لوابل من اللكمات اسفرت عن تورم وجهه تماما. وخرج لويس بعد المباراة يصرح بانه جاهز لملاكمة تايسون وانتزاع لقب الثقيل. وعلق دون كنج متعهد المباريات ومدير اعمال تايسون على ذلك قائلا: الصورة التي لعب بها لويس امام ميرسر لا تشير الى انه سيصمد امام تايسون. واضاف لقد اعرب تايسون عن رغبته الملحة في اقامة المباراة المقبلة امام لويس في اسرع وقت. واشار تايسون الى ان لويس بمستواه الحالي سيلقى مصير مواطنه فرانك برونو. وسيكون محظوظا اذا استمر اكثر من اربع جولات. ويطمح لويس لاستعادة اللقب الذي سبق وخسره امام اوليفر ماكول قبل ان ينتزعه تايسون.

وكانت محكمة ابتدائية اميركية قد اكدت استحقاق لويس في مواجهة تايسون كاول منافس على لقب المنظمة العالمية للملاكمة بعد الطلب الذي تقدم به لاثبات احقيته في لعب مباراة ثارية على اللقب الذي سبق وخسره. ولم يعارض تايسون ومدير اعماله دون كينج قرار المحكمة واعلنا استعدادهما للمواجهة. ولكن دون كينج رفض الموافقة على اعطاء لويس مبلغ 10 ملايين دولار التي طلبها للقاء تايسون وقال: نرفض دفع هذا المبلغ وفي حالة اصرار المنظمة العالمية للملاكمة على شروط لويس سيترك تايسون اللقب وبالطبع هم الخاسرون فجميع ابطال وزن الثقيل يحلمون بمواجهة تايسون.

وفي حالة فشل المفاوضات الجارية حول اللقاء المزمع اقامته خلال سبتمبر (ايلول) المقبل فربما يتوجه لويس لملاكمة اوليفر ماكول في مباراة تحد اخرى.

وعن اللقاء الاخير للويس امام ميرسر فقد اعرب المقربون منه انه لم يكن يستحق الفوز والنتيجة العادلة هي التعادل. واشار كينج الى انه فوجئ بالعرض الضعيف من لويس الذي قال قبل اللقاء انه بصدد استعراض طريقة ادائه الجديدة تحت قيادة مدربه الجديد ايمانويل ستيوارت.

لقد كان ميرسر اكثر من ند ونال من لويس كثيرا، وسدد عدة لكمات شديدة الى رأسه، واذا لعب لويس بهذه الطريقة امام تايسون فسيكون مصيره هزيمة مبكرة وساحقة.

ميرسر يوجه لكمة شديدة الى وجه لويس (أ ب)



في ختام دور الثمانية لكأس الكويت

القادسية يلاقي كاظمة والعربي أمام الكويت

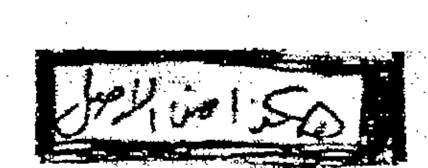
الكويت: من صلاح رشدي

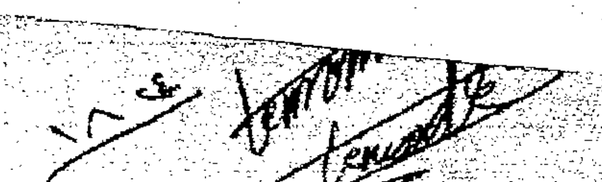
تختتم اليوم الاربعاء مباريات دور الثمانية لمسابقة كاس امير الكويت للموسم الرياضي 96/95، ومباراتا اليوم تجمع بين الفرق الاربعة الكبار التي صعدت الى كاس امير الكويت طوال رحلة مشوار الكاس منذ 34 عاما وهي فرق القادسية والعربي والكويت وكاظمة، والثلاثة الاولى هي الاكثر فوزا بهذه المسابقة، ياتي بعدها نادي كاظمة الذي توج بطلا للدوري الممتاز اخيرا.

ويلتقي اليوم القادسية مع كاظمة والعربي مع الكويت وجميعها يطمح في الصعود للدور قبل النهائي والاقتراب من الكاس، ومن الصعب تحديد هوية الفريق الفائز قبل انتهاء المباراتين.

سبق لكاظمة تحقيق الفوز على القادسية مرتين هذا الموسم في الدوري الممتاز كانت اخرها في الجولة الاخيرة التي اقتنص فيها بدر حجي نجم كاظمة هدف الفوز وحصاد بطولة الدوري الممتاز، اما القادسية فقد اعلن مدربهم البرازيلي باترسيو انه يعد فريقا جيدا وان حصاد القادسية المركز الثالث في الدوري الممتاز بالعناصر الشابة يعد انجازا طيبا وان المستقبل للقادسية، واكد ان مباراته مع كاظمة اليوم لن تكون سهلة وهدفه تحقيق الفوز لتعويض خسارته للدوري. اما كاظمة فما زال يعيش افراح فوزه ببطولة الدوري الممتاز ويسعى لضم الكاس الى الدوري، وهناك اصرار من مدرب الفريق ماتشالا الذي اختير لقيادة المنتخب الكويتي في المرحلة المقبلة ويسعى الى اثبات وجوده وتاكيد فوز ناديه بالبطولتين فهل يتمكن ماتشالا من تحقيق ذلك.

اما اللقاء الثاني فهو لا يقل اهمية عن اللقاء الاول حيث انه يجمع بطلي الامس فريقي العربي والكويت. وبالرغم من ان الكويت هبط الى دوري الدرجة الاولى الا ان تاريخه يؤكد انه بطل في كل المناسبات وقادر على حصاد بطولة الكاس خاصة بعد تحسن ادائه في الجولات الاولى وفوزه على التضامن بالثلاثة، وهذا الفوز سيرفع من الروح المعنوية لدى اللاعبين من اجل تخطي العربي اليوم والاقتراب من الكاس. اما العربي فقد حقق فوزا صعبا على اليرموك بالهدف الذهبي في مباراة ساخنة انتهت بشغب في الملعب نتيجة سوء سلوك لاعبيه توفيق بلاغة ويسعى اليوم الى تعويض خروجه من المنافسة على بطولة الدوري الممتاز بالفوز بالكاس.





«قمر الغواية» لشين كايجي عن ماضي الصين القريب

دراما فترات التحول في عمل فني كبير

مهرجان كان 96

سمير فريد

تعتبر السينما الصينية من اهم ظواهر السينما في العالم في العقد الاخير من القرن العشرين. ولا شك ان خروج السينما الصينية من سجن «الواقعية الاشتراكية» الذي ظلت فيه منذ بداية النصف الثاني من القرن، يرجع الى التغيير السياسي او بالاحرى التغيير الثقافي الشامل الذي بدأ منذ مطلع الثمانينات، وهو التغيير الذي اتاح الفرصة لظهور ما يسمى «الجيل الخامس» في السينما الصينية.

ولكن خروج هذه السينما التي تمثل ثلث البشر الى العالم يرجع اساسا الى المواهب الفذة لاعلام ذلك الجيل الخامس وعلى رأسهم المخرجان زانج ييمو وشين كايجي، والممثلة جونج لي.

لخراج شين كايجي افلام تمثيلية طويلة في السنوات العشر من 1985 «الارض الصفراء» 1985، «الإستعراض الكبير» 1986، «ملك الاطفال» 1987 الذي عرض في مسابقة كان 1988، «الحياة على خيط رفيع» 1991 والذي عرض في مسابقة كان في نفس العام، «وداعا يا خليلتي» 1993 الذي عرض في مسابقة كان 1994وفاز بالسعفة الذهبية مع الفيلم النيوزلندي «البيانو» اخراج جين كامبيون، ثم «قمر الغواية» الذي اتمه في مطلع العام الحالي، وعرض في مسابقة مهرجان كان أمس.

ومثل زانج ييمو، وان اختلف كل منهما في اسلوبه يعبر شين كايجي في افلامه عن التاريخ المعاصر لأمته الكبيرة العريقة التي تمتد حضارتها الى اربعة الاف سنة، وتتميز بوجود العديد من العناصر الاساسية المستمرة من دون انقطاع، مثل اللغة والطعام والعمارة واغلب التقاليد الاجتماعية.

والتاريخ المعاصر للصين منذ بداية القرن العشرين الميلادي وبالتحديد منذ سقوط النظام الاصبراطوري عام 1911، واعلان الجمهورية، تاريخ حافل بالاحداث الكبرى المؤثرة.

وقد عاش كلا الفنانين الكبيرين (ييمو وكايجي) احداث «الثورة الثقافية» في نهاية الستينات، ثم نهاية هذه «الثورة»، وبداية التغيير في مطلع الثمانينات، والذي لا يزال في مرحلة «المخاض»، وتتفاعل في افلامهما التجارب الشخصية مع التجارب العامة على نحو عميق.

منع شين كايجي المولود عام 1952 من استكمال دراسته اثناء الثورة الثقافية، واعتبر تخريبيا، وارسل للعمل كفلاح في احدى معسكرات «اعادة التاهيل» وخرج منها الى الجيش وذلك على الرغم من حماسته لافكار الزعيم ماو حتى انه ادان والده المخرج السينمائي علنا، وعاش معذبا من هذا الفعل حتى غفر له والده على حد تعبير كايجي في حديثه الى مراسل مجلة «تايم» الدولية في السادس من يناير (كانون الثاني) الماضي، وفي عام 1975 عاد الفنان الى بكين، وعمل في ستوديو بكين، وتخرج في اكاديمية الفيلم عام 1982 وكان مع زانج ييمو من ابرز افراد تلك الدفعة، والتي اطلق عليها بعد ذلك «الجيل الخامس».

وليس من الغريب ان تدور احداث كل افلام زانج ييمو وشين كايجي، ربما عدا فيلم واحد (قصة كي جو اخراج ييمو) في الماضي القريب او البعيد، فهما من بلد يعيش التاريخ في الحاضر اكثر من اي بلد اخر.

وليس من الغريب ايضا ان يعود زانج ييمو في احدث افلامه «شنغهاي ترايد» الذي عرض في مسابقة كان العام الماضي، الى شنغهاي في العشرينات، ويعود كايجي الى نفس المدينة في نفس الزمن في فيلمه الجديد «قمر الغواية»: شنغهاي العشرينات كانت تعبيرا عن اولى فترات التحول الكبرى في الصين في القرن العشرين، ليس فقط من النظام الامبراطوري الى النظام الجمهوري، وانما اساسا من العزلة عن العالم الى الاحتكاك العنيف بالثقافة الغربية، وخاصة الفلسفة الماركسية، والتي ادت الى انشاء الحزب الشيوعي الصيني الذي تمكن من الحكم، ولا يزال يحكم حتى الآن.

ومن التبسيط المخل اعتبار كايجي او ييمو او غيرهما من مخرجي الجيل الخامس في السينما الصينية مجرد معارضين للنظام الشيوعي في الصين، ان كان من الممكن اعتبارهم من المعارضين اصلا. صحيح انهم بالقطع يرفضون سينما «الواقعية الاشتراكية»، ولكنهم يدركون في نفس الوقت خصوصية التجربة الصينية، وخصوصية «التغيير» في الصين.

ومثل كل فنان اصيل يعود الى الماضي، يعود ييمو وكايجي الى شنغهاي العشرينات ليعبرا عن فترة التحول في التسعينات، وخاصة ان مركزها نفس مدينة شنغهاي، او العاصمة الثقافية للصين.

كتب شين كايجي قصة فيلم «قمر الغواية» مع وانج ان، وكتب السيناريو شو كي، ولكن اسلوب الاخراج يجعل من الفيلم نموذجا لسينما المؤلف السينمائي، ويؤكد مرة اخرى ان المؤلف السينمائي انما هو المخرج الذي يكتب بلغة السينما بغض النظر عن النص الادبي.

وقبل ان نصل الى شنغهاي العشرينات في الفيلم هناك مدخل شعري يعبر عن معنى الفيلم واخر سردي عن جذور الشخصيات، نعود اليه لاستكماله مرة واحدة في نهاية الفيلم. اما المدخل الشعري فهو اقرب الى الحلم حيث نستمع الى صوت الاب في اول لقطة يقول لطفلته الصغيرة التي تتطلع الى الكاميرا «ما هو الافيون يا صغيرتي: انه ينبوع كل الجمال».

وهذه الجملة الاولى في الفيلم تمثل المفتاح الدرامي الى الفترة والى المدينة والى العائلة موضوع الفيلم والى شخصية كبير العائلة الشاب زيندا (زو ييمانج) وشقيقته روي (جونج لي) التي تتولى قيادة العائلة بعده، ويلقى كلاهما حتفه من ادمان الافيون.

وفي المدخل السردي لافتات اربع تتوالى على الشاشة: ثورة 1911 ـ بعد عدة سنوات ـ بعد ستة شهور، ثم شنغهاي في العشرينات. وفي هذا المدخل نتعرف على الشخصيات الرئيسية زيندا وزوجته يو (هي سافي) في شبابهما، وروي ولحد افراد عائلتها دونو (كيفين لي) وزولانج (ليزلي شوينج) شقيق يو في طفولتهم. ثم نراهم جميعا في شبابهم مع بدء الاحداث في شنغهاي العشرينات.

يدفع الافيون زيندا الى دعوة زولانج لتقبيل شقيقته يو، ويوحي الفيلم ببداية علاقة محرمة بين الاخت وشقيقها الصبي، وهو المشهد الذي يستكمل في نهاية الفيلم. وزولانج، الشخصية الرئيسية في «قمر الغواية» شخصية مركبة ومعقدة. فهو يكره زيندا لانه يعامله كخادم يعد له الافيون، ويكره يو لانها جعلته يكره كل النساء، ويحترف الايقاع بهن تحت اشراف لحد زعماء عصابات مافيا شنغهاي في ذلك الوقت، كما ان زولانج يمثل الثقافة الغربية الوافدة في شكلها الفج، الاحادي والسطحي، حيث نراه يتحدث عن التغيير الذي يحدث في العالم: المساواة بين الرجل والمراة، والثورة الشيوعية في روسيا، الى آخر سمات هذه المرحلة.

يموت زيندا من ادمان الافيون، وتتولى روي قيادة عائلة بانج الثرية العريقة، ويطلب زعيم العصابة من زولانج ان يقيم علاقة مع روي، فيضطر للعودة الى القصر الذي تكرهه، ولكنه يتبادل الحب بعمق لاول مرة في حياته مع روي. تهيم روي بالشاب الوسيم زولانج، ولكنه يرفض حبها، فتستلم للعاشق القديم دونو، وعندما يتبادل زولانج الحب مع روي تقرر الزواج من شخص ثالث، ويقرر زعيم العصابة ان يقتل زولانج في نفس الوقت. وبينما تضيع شقيقته يو، تنتحر احدى النساء اللواتي لوقع بهن زولانج، ولكنها احبته بصدق، وتموت روي من ادمان الافيون مثل اخيها، وتنتهي سلالة عائلة بانج الاصلية، ويتولى دونو قيادتها، ويبقى زعيم العصابة الذي يقتل زولانج.

انها دراما فترات التحول، حيث يتداعى نظام قديم ويولد نظام جديد، من خلال مأساة عائلة بانج ومثل المخاض الطبيعي، يولد الجديد، كما يولد الطفل، في لحظة تجمع بين روعة البعث وقذارة الجسد.

ولكن البطل التراجيدي المعاصر زولانج ليس نبيلا، وانما محتال يعيش على خداع النساء، ولا يدرك قيمة الحب الا بعد فوات الاوان. ويدخل ليزلي شوينج في مباراة تمثيلية ممتعة مع جونج لي، ويقدم دورا يجعله المرشح الاول للفوز بجائزة احسن ممثل بين افلام المسابقة حتى الآن.

ويختلف اسلوب اخراج «قمر الغواية» عن اسلوب كايجي في افلامه السابقة، ان يعتمد على التعبير طوال الفيلم باستخدام عدسة (ستيدي كام) التي تشوه المنظور. ولعل كايجي هو اول مخرج يستخدم هذه العدسة على نحو فني، ويجعل منها اساسا لاسلوب لخراج فيلم كامل. تشويه المنظور هنا جزء من معنى الفيلم بل هو معناه، ولكن كايجي استطاع ببراعة فنية لا مثيل لها ان يشوه المنظور من دون ان يشوه لقطات فيلمه، وان يستخدم الالوان وكلها الوان كابية من البداية الى النهاية، والاضواء الخافتة واغلب احداث الفيلم تدور في الظلام ويصنع فيلما ينتمي الى السينما النقية الخالصة كانه لقطة طويلة واحدة تستمر ساعتين ويضع دقائق. انه فيلم صيني عن الصين، ولكن من دون شمس الصين: فيلم يدور في الليل عن القمر الكامل الذي يغوي كل البشر.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

السينما الآسيوية مصابة بداء الاحتفاء

السينما الآسيوية مصابة بداء الاحتفاء بها، فمعالم الوهن اخذت تلوح عليها وهي في سن الشباب، ففي بداية التسعينات كانت الافلام الآسيوية: الصينية والتايوانية وهونغ كونغ تحتل موقعا متميزا في تحف كل مهرجان، وتخرج بنصيب الأسد من جوائزه، ولكن في العامين الأخيرين حيث استمرت أبواب المهرجانات الكبرى مفتوحة امام هذه السينما بدأت تفقد توهجها وقدرتها على الادهاش.

ومستوى للفيلم الصيني «السيدة الشابة» لشين كيج والفيلم التايواني «وداعا ايها الجنوب» لهوهسياو هسن دليل صارخ على ذلك، فمع الاعتذار من الصديق سمير فريد يعاني فيلم شين كيج من سطحية واضحة وفقر فكري وفني، فهو فيلم ساذج لا يملك امكانيات ادعاءاته المغلفة بجماليات تشكيلية وزخرفة تصويرية جميلة، ولكن جمالا من دون روح، وهي جماليات مكررة تعتمد على العناصر الغرائبية في المجتمع الصيني القديم، عادات وطقوس وملابس وعمارة، وهي عناصر كان لها وقع كبير حين شاهدناها في السنوات الأولى، ولكن الاستغراق فيها بهذا الشكل ومن دون وظيفة درامية، اصبح مفتعلا يستهدف المهرجانات ومقاييس الذوق السياحي الغريب. وفي الفيلم مراحل تاريخية من دون دلالات ومن دون رؤية توظفها، وحتى الأفيون الذي كان رائجا في ذلك الوقت وكان سببا معلنا لمسار الشخصيات بدا مجرد ذريعة لخلق جو من الغموض المفتعل.

والحقيقة ان شين كيج مصور انيق ولكنه مخرج ضعيف على الرغم من فوزه بجائزة السعفة الذهبية لمهرجان كان عام 1993 عن فيلمه «وداعا خليلتي» في غمرة الاحتفاء بالسينما الصينية، ولا يوجد اي مجال للمقارنة بينه وبين زانغ ليمو الذي قدم تحفا سينمائية حقيقية بافلام استمدت عناصر الماضي الجمالية ولكنه اثبت ايضا قدرته على تقديم افلام جميلة بعناصر الزمن الحاضر وايقاع الحياة الصينية المعاصرة الجمالي والدرامي.

اما فيلم «وداعا ايها الجنوب» فهو يفتقد للقومات الأساسية لأي فيلم ولم يستطع أن يثير اعجاب احد ومن الغريب اختياره في المسابقة الرسمية في وقت توجد فيه افلام رائعة في التظاهرات الموازية، في «نظرة ما» وفي «نصف شهر المخرجين».

لكل موضة عمر محدد، بعد ذلك يتلاشى بريقها، وتعامل حسب المقاييس الفنية والمقاييس الفنية فقط واذا كانت السينما الآسيوية القصوى قد نعمت بمتعة الاحتفاء الدولي في المهرجانات، فللاحتفاء سلبياته ايضا، وها نحن نرى بعض عيناتها.

«وداعا أيها الجنوب... وداعا» للمخرج التايواني هو سياوسين

تنويعات حول قلق العصر وضياع الانتماء

«وداعا ايها الجنوب.. وداعا» فيلم تايواني عن هذه الجزيرة في بحور الجنوب كما يحب ان يسميها اهلها، والتي لا تزال الصين تطالب بها لانها تعتبرها جزءا من ارضها الوطنية، وحتى لا يتدخل في التاريخ السياسي لهذه الجزيرة التي حكمتها اليابان كذلك حوالي خمسين سنة، حاول المخرج هو سياوسين ان يقدم صورة معاصرة عن سكانها او على الاقل عن الشباب في هذه الجزيرة وكيف يماشون العصر وباية طريقة، وكيف يرون المستقبل والاسلوب الذي يبنون عليه تفكيرهم.

وكان المخرج الذي قدم عدة روائع في السينما الصينية وساهم في انتاج بعضها الاخر مثل فيلم «زوجات وخليلات» للمخرج زانج سيمو، يحاول ان يقرا في واقع تايوان الحالي وما يمكن ان يؤدي اليه الانفتاح في الصين الشعبية مستقبلا، لو ما بدا يظهر من بوادره حتى الان من دون ان يكون ذلك موضوع فيلمه الخالي لكن فكرة الإنتماء الى ثقافة ولحدة لا يمكن ان تبقى هذه الفكرة بعيدة عن اهداف الفيلم.

«وداعا ايها الجنوب.. وداعا» يحكي قصة كاو وصديقه «رأس القنيفة» مع محيطهما ومحاولات الاول العمل باي مجال يستطيع الحصول منه على المال فمن مشاريع اقامة صالة للعب القمار في احدى الضواحي الى مشروع اقامة ناد ليلي في شنغهاي الى المشاكل العديدة التي يسببها له صديقه الملقب برأس القنيفة بسبب سرعة غضبه وعصبيته هو وصديقته باتاشو، والتي يحاول المخرج ان يعطي المشاهد صورة عنها من خلال نظارات كل ولحد منهما فالاول يلبس نظارات ذات زجاج لخضر ليرى من خلال الحياة كلها خضراء بينما يلبس رأس القنيفة نظارة ذات زجاج احمر ليرى من خلالها كل شيء لحمر اللون. وبين هذه الشخصيات هناك العائلة ومنها الاب الذي أخبر ان البيت العائلي في شنغهاي ستهدمه الحكومة فيشعر بالاحباط بالرغم من انه لا يريد العودة ابدا الى هناك ويفضل ان يبقى في تايوان لكن مع ذلك يبدو ان هدم البيت بالنسبة له كانه انفصال نهائي عن الجذور، وفي هذا المثل اشارة واضحة الى علاقة اهل تايوان بالصين الارض الام حتى وان كانت هناك مشاعر بالانتماء الدائم الى تايوان.

عدا ذلك يوضح المخرج من خلال بعض احداث الفيلم كيف تتم الصفقات المشبوهة في الصين من خلال بيع الاراضي المسماة «منتجة» لان عليها بعض القطعان وكيف يتم زيادة عدد القطعان بشكل مفاجئ وكبير لبيعها بسعر مرتفع ثم يتم تقاسم الارباح بعد ذلك، وعندما تتم مثل هذه الصفقة يبدو كاو وقد وصل الى مشارف الاربعين من عمره انه لم يتزوج ولا بيت له وانه قلق على صحة والده ومع ذلك فصديقه يواصل خلق المشاكل فبسبب ارض عائلية تم بيعها ولم يقبض حصته منها ينهب رأس القنيفة للمطالبة بما يظن انه حقه، فيضع الخلاف مع لحد افراد العائلة ممن يعمل في جهاز الشرطة، فيأخذ «علقة» ساخنة يريد من بعدها الانتقام ويبدأ مع صديقه كاو بالبحث عن السلاح من اجل تنفيذ خطة الانتقام لكن رجل الشرطة يعلم بالامر فيلقي القبض عليهما ويخطفهما الى مكان بعيد فتتدخل العائلة وأحد وجهائها ويتم الاجتماع العائلي ويحصل التحكيم باطلاق سراح المخطوفين مقابل اعطاء ضمانات بعدم قيامهما باية مشاكل جديدة.

وعندما تطلق الشرطة سراحهما ليلا، وتتركهما مع سيارتهما يلقي احد افرادها مفاتيح السيارة في حقل للارز فيبدأن بالبحث عن المفاتيح التي يجدانها صباحا، وحين ينطلقان في الفجر الضبابي تغرق السيارة في حقل للارز.

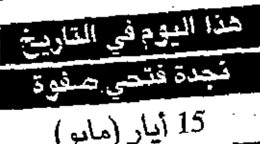
هذه النهاية تحمل اكثر من دلالة حول علاقة هذا الشعب الاسيوي بحقول الارز التي تبدو وكانها لحدى صفاته الثقافية والاجتماعية، والفيلم الذي يتحدث عن هذه الفئة من المجتمع من خلال حياة غريبة في الشكل وتحاول تقليد العادات الغربية في ممارساتها اليومية وفي استخدامها المتزايد للتكنولوجيا، يحاول من جهة ثانية ان يبقي على الجذور الواضحة للصين من خلال عاداتهم وتقاليدهم فشعور الاب بالانفصال عن جذوره لم يتات عند مغادرته شنغهاي منذ سنوات طويلة بل من فكرة ان البيت الذي كان يسكنه ستهدمه الحكومة. وكان ذلك الحجر المبني في مكان الولادة او التربية هو الذي يحافظ على العلاقة التاريخية والنفسية والثقافية للانسان الصيني او لاي انسان آخر يكون مفهومه للهجرة مختلفا عن هذا المفهوم، وهذه الحادثة هي كذلك اشارة واضحة الى العلاقة التي تربط اهل تايوان بالصين البلد الام والتي تهدد الصين دائما باجتياحها او تلوح على الاقل كما فعلت اخيرا خلال المناورات التي اجرتها في بحر الصين.

الى ذلك تبدو الحياة التي يعيشها جزء من التايوانيين من خلال هذا الصراع حياة سريعة ومتوترة، ابرزها المخرج بلقطاته السريعة وبكاميراته المتحركة والمتوترة حتى بدت الصورة التي ينقلها لنا متوترة مثل الذين تتحدث عنهم لكن مع ذلك فان هذا الفيلم الذي يمكن ان يعتبره البعض انه فيلم سيشكل مفصلا عن الحياة المعاصرة وهي تايوان بالنسبة لشباب اليوم او صورة قاتمة عن حياة الشباب في صين الغد. لم يستطع المخرج ان يتجاوز فيه السذاجات المطولة، فمشهد الحياة بالاخضر، كان يمكن ان يكون مختصرا بدل تطويله والتركيز عليه لدرجة بدت وكأنه استخفاف بالمشاهد نفسه.

21 الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

ثقافة ARTS

العـدد 6378 - الأربعـاء 1996/5/15 ● No. 6378 - Wednesday 15/5/1996



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

15 أيار (مايو)

السياسي الأوسترالي منزيس

في مثل هذا اليوم قبل 18 سنة، أي في 15 أيار (مايو) سنة 1978 توفي في ملبورن بأوستراليا رجل الدولة الأوسترالي السير روبرت منزيس الذي كان من أشهر رؤساء الوزارات في أوستراليا وتميز بدفاعه عن الاستعمار ومصالحه، وبعدائه الشديد للشيوعية، ووثق خلال رئاسته الطويلة للحكومة الأوسترالية علاقات بلاده العسكرية مع الولايات المتحدة، وتبنى مشروعات التنمية الصناعية، وشجع الهجرة الأوروبية إليها، وأصبح لطول شغله منصب رئيس الوزراء في أوستراليا مع أبرز رجالاتها، ومن أشهر وجوه السياسة العالمية.

ولد السير روبرت غوردون منزيس في فيكتوريا بأوستراليا في 20 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1894، ودرس القانون، وأصبح محامياً ناجحاً في فيكتوريا ولكنه تخلى عن مهنته ليخدم في المجلس التشريعي للدولة (1921 - 1934) ثم انتخب نائباً في البرلمان الاتحادي الأوسترالي في سنة 1934، وفيها انتخب رئيساً للحزب الاوسترالي المتحد، وأصبح رئيساً للوزراء.

وبعد انتصار حزب العمال في عام 1941 استقال منزيس من رئاسة الوزارة بنتيجة الضغط الواقع عليه من جهات مختلفة بعد أن كان قد بدأ بإعداد أوستراليا للاشتراك في الحرب العالمية الثانية، وانتقل إلى صفوف المعارضة، وفي عام 1944 أسس «حزب الأحرار» وأخذ يمهد للعودة إلى الحكم، وفي العام 1949 عاد إلى رئاسة الحكومة وتزعم حملة قوية ضد سياسة حزب العمال الاشتراكية.

قاد منزيس حركة التصنيع السريع في أوستراليا خلال الخمسينات، ودعم تنمية الموارد الطبيعية وجذب الاستثمارات الخارجية وتشجيعها. وكان له مفهومه الخاص، التقليدي، للكومنولث البريطاني، ودعم بشكل مثير للخلاف، التدخل البريطاني في مصر سنة 1956 واشتراكها في العدوان الثلاثي، وقدم دعماً مماثلاً في المواجهة بين ماليزيا وإندونيسيا في أوائل سنة 1960.

كان منزيس شديد الإيمان، بأن الولايات المتحدة تشكل حصناً لأمن أوستراليا، وكان ذلك بسبب اندفاعه إلى التحالف الذي عقد في سنة 1951 بين أوستراليا ونيوزيلنده والولايات المتحدة، الذي عرف باسمه المختصر (ANZUS) وكذلك إلى انضمام أوستراليا إلى حلف جنوب شرق آسيا في سنة 1954.

عرف منزيس بعدائه للشيوعية، وقد تجلى ذلك في محاولته الفاشلة لحل الحزب الشيوعي الأوسترالي في سنة 1951، وبإدخال بلاده في الحرب الفيتنامية إلى جانب الولايات المتحدة: ففي العام 1962 كان منزيس قد أوفد معلمين أوستراليين إلى فيتنام، وفي العام 1965 بعث بثمانمئة مقاتل من أوستراليا ليساندوا الجيش الأمريكي في فيتنام الجنوبية. وقد فعل ذلك بدافع عدائه للشيوعية وكذلك عدائه لمبدأ تحرر شعوب العالم الثالث التي كانت في رأيه لم تبلغ سن الرشد السياسي الذي يمكنها من ممارسة حقها في تقرير مصيرها. ومن هذه الزاوية أيضاً كان منزيس قد عارض استقلال الهند.

منح منزيس لقب «سير» في سنة 1963، وتقاعد عن الحياة السياسية في سنة 1966 بعد ترؤسه لحكومة بلاده مدة 17 عاماً، وهي أطول مدة حكم خلالها أي رئيس وزراء في أوستراليا. وتوفي بعد تقاعده باثني عشر عاماً، في مثل هذا اليوم من سنة 1978، عن 84 عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
- 1915 الشاعر الظريف إمام العبد
- 1944 الصحافي العراقي الحر إبراهيم صالح شكر
- 1948 نهاية الانتداب على فلسطين.

البروفيسور شيفتيل يرد على الاتهامات الموجهة لدوره في جوائز نوبل

لست ماسونيا وقد تخليت عن الجنسية الإسرائيلية منذ ربع قرن

● سأرفع دعوى قضائية ضد مؤلف وناشر الكتاب الذي يتهمني ويشهر بسمعتي ● لم ألتق بمرشحي لجائزة نوبل قبل ترشيحه لكني درست أعماله ● يوسف إدريس كان عالميا منفتحا وكنت افكر بترشيحه بعد محفوظ ● أدرس اللغة العربية وأدرسها لأنها لغة عريقة ولغة حضارة ● من يدعي بأن نجيب محفوظ فاز بنوبل لموقفه المؤيد للسلام مع إسرائيل كأنما يعلن على رؤوس الاشهاد بأنه لا يستحق الجائزة ● لي علاقات مع الجامعات العربية وقمت بزيارة سبعة أقطار في العالم العربي

حوار

ليدز: من وحيد مولفي

صدر اخيرا في مصر كتاب بعنوان «امتنا وجوائز نوبل» لمؤلفه (الشاب) محمد حسين وتضمن الكتاب هجوما على الاديب الكبير نجيب محفوظ وعلى من رشحوه لجائزة نوبل واولهم البروفيسور شيفتيل الذي اتهمه مؤلف الكتاب بالانتماء للمحافل الماسونية النافذة في الغرب وقد طال الهجوم اناسا آخرين كانت دوافعهم لترشيح نجيب محفوظ لنوبل «ليست على اساس موقفه السياسي بل لاسلوبه ولغته وطريقة وصفه وتصويره الانساني» كما يقولون.

وبحثا عن الحقيقة ذهبت «الشرق الأوسط» الى البروفيسور شيفتيل في جامعة ليدز كي تسأل الرجل الذي رشح محفوظ للجائزة والذي اثيرت حوله هذه الضجة، في محاولة لمعرفة ما دار في كواليس هذه الجائزة قبل الاعلان عن فوز اول اديب عربي بها.

● دعنا نبدأ بالسؤال الجوهري في هذا الحوار، هل ترشيحك لنجيب محفوظ كان وراء حصوله على نوبل؟

- بداية احب ان اقول ان نجيب محفوظ ملك للادب العربي، بل للادب الانساني عامة، وانا يشرفني بأن ارشحه لنيل هذه الجائزة لانه باختصار نبض الادب العربي. اما ما قيل عن ان الفوز بالجائزة كان لاعتبارات سياسية (اشارة الى موقف نجيب محفوظ المؤيد للسلام مع اسرائيل)، فانا لست سياسيا ولا افهم في السياسة، لكني ازن الكاتب على اساس موهبته فقط والكاتب جدير بالتقدير اذا استهوى قلوب القراء اما اذا عارض او ايد، هذا لا يهمني، فكل انسان في العالم له الحرية المطلقة في ان يؤطر نفسه سياسيا كما يشاء، لكني شخصيا لم ارشح نجيب محفوظ على اساس افكاره السياسية بل على طريقة تعبيره واسلوبه ولغته ووصفه وتصويره الانساني.

اكرر لا علاقة لي بالسياسة ولا اشتغل بالسياسة ولو كنت سياسيا لما عملت بالجامعة ولاصبحت برلمانيا.

● يقول مؤلف كتاب «امتنا وجوائز نوبل» ان البروفيسور شيفتيل قريب من المحافل النافذة تحديدا «الماسونية» كونه يهوديا ومؤيدا لاسرائيل؟ هل هذا صحيح؟

- اولا انا لست ماسونيا، وانا احتج بشدة على وضعي ضمن من تسمونهم بـ«الماسونية» او «المحافل النافذة» هذا سؤال استفزازي بل لتهام، وليكن واضحا لدى بانتظار ان يصلني الكتاب المذكور وسوف آخذ الامر جديا وارفع دعوى تشهير ضد مؤلف الكتاب وضد دار النشر ايضا، وانا جاهز للدفاع عن الحقيقة الغائبة عن اذهان الذين يبحثون عن الشهرة بتوجيه السهام الطائشة لي، وانا الذي افنيت عمري في البحث والتنقيب والذود عن لغة الضاد.

اكرر شجبي لهذه الاتهامات فقد اصابني الاحباط بعد اطلاعي على ما نشر بخصوص هذا الموضوع، فهو يمثل نكرانا للجميل من قبل صحافي (شاب) يبحث عن الشهرة ولا يهمه التأكد من مدى صدقية ما يقول، فالصحافي الاكاديمي يجب عليه جمع كل المعطيات ثم يفحصها بعمق ليتاكد منها قبل نشرها، اما (الباحث عن الشهرة) فغالبا ما يلجأ الى الاسلوب الخالي من الدقة وهذا ما فعله مؤلف «امتنا وجوائز نوبل».

النقطة الثانية في سؤالك «الاستاذ اليهودي» ما العيب في كوني يهوديا؟! اذا تركنا انفسنا كي نضع الدين صفة نصف بها من نتعامل معهم كان نقول: الاستاذ المسيحي او الاستاذ المسلم فإن الوضع سيبدو صعبا جدا، وهذا في رايي يعد نوعا من التعصب وان اكره التعصب جدا.

النقطة الثالثة في سؤالك انني مؤيد لاسرائيل.. هل تعلم انني تركت الجنسية الاسرائيلية منذ 25 سنة، وجنسيتي الحالية هي البريطانية فقط.. انا لا احب النفاق.. الانسان حر ليختار مكان اقامته ولا حاجة الى ان ينفصل نصفين هنا وهناك.

● لكن لماذا طلبت الاكاديمية السويدية منك انت تحديدا ترشيح اديب عربي؟ وهل هناك من ذكر لك اسم نجيب محفوظ؟

- الاكاديمية السويدية طلبت مني ان ارشح لها اي اديب يليق بالجائزة، ولم تحدد اي جنسية. ولو انني ممن يدافعون عن القضايا الاسرائيلية كما تدعي لاخترت اديبا اسرائيليا.

اما النقطة الاهم فان الطلب وجه الي ليس كوني «يهوديا» كما يزعم المؤلف (الشاب) بل باعتباري رئيسا لقسم الدراسات العربية الحديثة بجامعة ليدز، وربما يتبادر لذهن القارئ سؤال آخر: من اين حصلت الاكاديمية السويدية على اسمي؟ واجابتي انهم ربما حصلوا عليه من موسوعة WHO'S WHO IN THE ACADEMIC WORLD فهم يستخرجون منها الاسماء اللامعة ويتصلون بهم ويطلبون اسماء مرشحين لنوبل. لكن لا ادري من اعطاهم اسمي تحديدا.

اما الجزء الآخر من السؤال فهو انني لم استشر احدا بالنسبة لنجيب محفوظ فهذا قراري الشخصي ولم يتدخل احد بالمرة في هذا الامر الا ضميري ووجداني. اما من يصرح بان نجيب محفوظ فاز بهذه الجائزة لموقفه المؤيد للسلام من اسرائيل كانما يعلن على رؤوس الاشهاد بان محفوظ لا يستحق الجائزة وهذا بالفعل ابعد ما يكون عن الحقيقة.

● هل تستشيرك لجنة نوبل دائما؟

- كانت اول مرة عام 1988 - لا اعرف احدا من اعضاء اللجنة وليس لي مراسلات مع اي شخص. وانكر انني زرت السويد والنرويج والدنمارك قبل 30 عاما عندما كنت طالبا.

● يقال ان الاكاديمية السويدية خصصت رواية «اولاد حارتنا» تحديدا - بناء على توصية منكم - كونها تدين عهد عبد الناصر المعروف بكرهه الشديد لاسرائيل.

- اكرر.. اختياري لنجيب محفوظ لم ينطلق بتاتا من موقف سياسي، بل لم انكر اي كتاب معين لكي لا تذهب بهم الظنون. فهو يستحق الجائزة على كل انتاجه الوفير فقد الف 53 كتابا. نجيب محفوظ هو نبض مصر.

● يدعي مؤلف الكتاب المذكور الصحافي (الشاب) انه بذل جهدا حثيثا حتى حصل على الوثائق (النادرة) التي تكشف عن العالم الخفي في دهاليز نوبل.. ما حكاية هذه الوثائق؟

- ما قيل عن ان المؤلف بذل جهدا كبيرا في جمع هذه الوثائق السرية جدا والتي لا يمكن الحصول عليها، هو من باب الهزل والاستخفاف بالحياد العلمي الاكاديمي، فهذه الوثائق (النادرة) نشرت في كتاب اصدره المكتب الثقافي المصري في لندن 1989 على يد المستشار الثقافي وقتذاك الاستاذ الدكتور يونس البطريق، اضافة الى انني عرضت كل هذه الوثائق على الجمعية البريطانية في القاهرة بناء على طلب جاءني منهم للحصول على صور خاصة، وقد زودتها بكل هذه المعلومات. فكيف يدعي ندرة هذه الوثائق الواضحة وضوح الشمس؟

● يقول المؤلف: لأول مرة يرشح استاذ للادب العربي اسم اديب ويفوز هذا الاديب بعد اشهر قليلة بالجائزة خلافا لترشيحات اخرى قد تأخذ سنوات.. ما تعليقكم؟

- لا ادري كيف تدار الامور داخل لجنة نوبل لكن اشعر اننا محظوظون جدا. فهذا اعتراف دولي بقدرة وموهبة ومستوى الادب العربي. كذلك لا اشك ان طه حسين وتوفيق الحكيم والعقاد ويوسف ادريس والسباعي وهيكل كلهم كانوا يستحقون جائزة نوبل، لكن لسوء الحظ لا ادري ما اذا كانوا رشحوا ام لا.

● هل لنا ان نعرف موقفك السياسي؟ هل فعلا هو الدفاع عن القضايا الاسرائيلية لا غير؟

- غير صحيح بالمرة. انا مستعد ان اتحمل المسؤولية (التهمة) لانني اؤيد من يؤيد السلام واظن ان كل انسان (كانسان) يجب ان يؤيد السلام.. الحروب لم تعد تحل المشاكل. الحمد لله اننا نعيش في عهد فطن فيه الساسة ان السلام لا بديل له وان التعايش السلمي هو الحل الوحيد للمنطقة فانا ضد سفك الدماء. انتقدت اسرائيل وكل دولة تشن حروبا بدون داع.

● دعنا نخرج الى الاطار العام الاوسع.. هل لك صداقات مع كتاب او ادباء عرب؟

- عندي صداقات عديدة اعتز بها داخل مصر وخارجها، لي علاقات برؤساء جامعات في العالم كله وهي علاقات مميزة جدا بدءا بمصر التي زرتها 14 مرة وتونس 3 مرات والمغرب 4 مرات والامارات مرة واحدة و.. وفي السودان وسورية ولبنان و.. ولي ايضا تلاميذي المنتشرون حول العالم ويحتلون اماكن هامة جدا وعلاقاتي بهم ممتازة.

● اعرب ان صداقة مميزة ربطتك بالمرحوم الدكتور يوسف ادريس.. كيف بدأت هذه الصداقة؟

- تعود علاقتي بالدكتور يوسف ادريس بعدما نشرت مقالا عنه عنوانه «الجنس في القصة القصيرة عند يوسف ادريس» وارسلت نسخة له فدعاني لزيارته في بيته عام 1990. وفعلا زرته وتحدثنا لمدة 4 - 5 ساعات وكان لي الشرف الكبير في التعرف على شخصيته المحببة. ثم اتفقنا على انه سيزورنا في جامعة ليدز وجاء بالفعل لكنه اعتذر عن القاء المحاضرة التي وعد بها. اعجبت بمدى عمق معرفته وعلمه وشخصيته وبافكاره المستقلة وعدم تحيزه. بعد قراءة كتبه خاصة التي اهداها الي، اذا طلب مني ان الخص من هو يوسف ادريس اقول: انه كان انسان العالم. بافكاره.. بامكانيات تحليله.. بطريقة تفكيره العميقة والواسعة.. وفعلا تعتبر وفاته خسارة فادحة كبيرة ليس لمصر فقط وانما للعالم برمته. كانت لنا مراسلات لمدة طويلة.. وفاته كانت فاجعة كبيرة لي شخصيا فقد خسرت (فقدت) اخا مخلصا يفتخر به.

● لماذا لم ترشحه انت لجائزة نوبل؟

- الدكتور يوسف ادريس عاتبني لعدم ترشيحه، لكني بررت له موقفي بانه - رغم كونه في الستين من عمره - ما زال شابا اذا قارناه بنجيب محفوظ الذي حصل على سمعة واسعة النطاق في المحيط العربي والعالم نتيجة ترجمة اعماله.. قله الاقدمية.. وعدت يوسف ادريس في المستقبل بان ارشحه ان شاء الله. فليس عندي اي شك في موهبته هو الآخر. وقد فهم يوسف ادريس ذلك واتصل بي ابنه بعد وفاته حسب وصية والده.

● هل تعرف من هو اندريه ميكيل؟

- لم اقابله ولو مرة واحدة ولم اتراسل معه اطلاقا ولي كلمة اخيرة اطلب فيها الدقة الاكاديمية فقط من باب منع انتشار الارلجيف والبعد عن التشهير الشخصي الذي لا يخدم في النهاية الحقيقة بل يشعل النار في اوصال ادبنا العربي، فكتاب من هذا النوع يهدم هرما كبيرا نعتز به وهو نجيب محفوظ الذي يعد بنظري ثروة قومية للغة الضاد. وباب الحوار ما زال مفتوحا من اجل البحث عن الحقيقة.

شيفتيل يهنئ نجيب محفوظ بعد فوزه بالجائزة

بطاقة تعريف

البروفيسور شيفتيل

- البروفيسور شيفتيل ولد في فلسطين سنة 1940، درس في جامعة القدس كما درس بها بالاضافة الى جامعة تل ابيب مادتي العربية والعبرية.

جاء الى بريطانيا وبالتحديد الى جامعة كمبردج لدراسة الدكتوراه عام 1971 التي حصل عليها عام 1977 عن موضوع «التعبير الاصلاحي في الادب العربي قديما وحديثا.. مصدره وتطوره واستعمالاته».

- درس في جامعة كمبردج لمدة 7 سنوات ثم انتقل بعدها الى جامعة ليدز حتى الآن.

استمر رئيسا للقسم (الدراسات العربية الحديثة) لمدة عشر سنوات، وتحت رئاسته انشئ هذا القسم بهذه التسمية اذ كان يسمى في ما سبق (قسم اللغات السامية).

وفي عام 1992 استقال من رئاسة القسم لاسباب شخصية وحتى يتفرغ للابحاث والتدريس والاشراف.

- البروفيسور شيفتيل نشأ في عائلة يهودية شرقية ذات ثمانية اجيال في فلسطين، الاب من اليمن والأم من الاسكندرية.

- متخصص في مقارنة اللغة العربية باللغات السامية. يدرس اللغة والادب العربي والنحو واللهجات العربية.

- له العديد من المقالات عن الامثال العربية القديمة والحديثة، وكيف تعكس صورة الحضارة العربية الاسلامية وهي منشورة في الدوريات الخاصة بالادب العربي.

- يدرس اللغة العربية منذ 30 عاما.

- خلال الـ 10 سنوات التي رأس فيها قسم الدراسات العربية الحديثة، دعا اكثر من 20 عالما في الثقافة العربية والاسلامية لالقاء محاضرات بالعربية والانجليزية عن التراث العربي والتاريخ الاسلامي.

- نظم 6 مؤتمرات عن اللغة العربية والحضارة الاسلامية وتدريس اللغة العربية بالحاسوب والعلاقات التجارية مع الدول العربية حضرها عدد من المستشرقين فالقوا محاضرات وشاركوا في اثراء المناقشات.

- اشرف على 21 طالبا للحصول على الدكتوراه، 20 من العرب، من لبنان وفلسطين والعراق وسورية والسعودية ومصر.

- اشرف على 38 طالبا كممتحن خارجي نصفهم من العرب، اوصى بمنح 36 منهم درجاتهم العلمية.

- قام بالاشراف المشترك لطلبة في جامعات مصرية كان آخرها جامعة طنطا.

- عين معيدين وانتدب اساتذة زائرين (كلهم من المسلمين) من الشرق الاوسط.

كتبها رحالة مجهول وأهداها لمكتبة الرباط:

مخطوطة عن تطوان في مطلع القرن

مخطوطات

الرباط: «الشرق الأوسط»

تمكن باحث مغربي في التاريخ من العثور على وثيقة بالغة الأهمية تضيء جوانب من تاريخ مدينة «تطوان» المغربية في بداية القرن الحالي قبيل سقوط المغرب بشماله وجنوبه فريسة الأطماع الاستعمارية. ويتعلق الأمر بنص رحلة تقع في أربعين صفحة دونها احد الرحالة الفرنسيين المجهولين الذين حلوا بتطوان ما بين اعوام 12- 1910 برفقة القنصل الفرنسي في مدينة طنجة، فخط تلك الرحلة ووهبها للخزانة العامة في الرباط بعد أن طبعها بالآلة الكاتبة تحت عنوان «تطوان»، وتعتبر شهادة فريدة من نوعها عن المدينة في فترة تاريخية عصيبة، يصف فيها الرحالة المدينة التي أطلق عليها اسم «ابنة غرناطة» وضاحيتها حيث يوجد مصطاف مرتيل على شاطئ المتوسط.

ويبين محقق الوثيقة الدكتور يوسف الواسطي أستاذ التاريخ في كلية الآداب، الذي عثر عليها أن المؤرخ الفرنسي «الكسندر جولي» في ابحاثه حول «تطوان» قال ان الرحالة «ميلو» ارخ للمدينة منذ تأسيسها على يد أبي الحسن المنظري الى حدود حرب تطوان مع الاسبان التي تسمى حرب افريقيا مرورا بفترات الجهاد والقرصنة.

وقدم المحقق بدراسة مستفيضة للرحلة التي تولت طبعها جمعية «أسمير» حلل فيها ما تعكسه رؤية الرحالة من صور ثقافية لمدينة تطوان وبين كيف تنهل هذه الصور الفنية مقوماتها من مخيال شرقي طريف كل الطرافة وتتسم بحدة ملاحظة الفنان البصرية.



«بي.بي.سي» تقلل من العروض الرياضية التي تحل محل برامجها

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت قناة بي بي سي في التلفزيون البريطاني انها ستقلل من العروض الرياضية التي تتداخل مع اوقات بث البرامج المهمة على شاشاتها هذا الصيف، وان برامج مهمة مثل نشرة الاخبار المسائية في الساعة التاسعة وبرنامج «ايست ايندرز» تبث بشكل كامل ودون قطع بسبب عروض رياضية مهما كانت مهمة.

وقد وعدت «البي بي سي» انها ستبث برامجها كاملة ودون انقطاع بسبب احداث رياضية اذا كان هناك حدث رياضي في قناتها الاخرى.

وقال ناطق باسم «البي بي سي» يوم امس انه سيكون هناك تغيير محدود جدا في برامجها المثبتة بسبب الاحداث الرياضية هذا الصيف مثل مباريات كرة القدم بين الفرق الرئيسية ومباريات بطولة ومبلدون للتنس او حتى في مباريات الاولمبياد في اتلانتا. واضاف الناطق ان «البي بي سي» ستقدم برامج ترفيهية بديلة في احدى قناتيها حين تعرض القناة الاخرى حدثا رياضيا حيا في اوقات البث الرئيسية.

وقال ان المشكلة هي ان الكثيرين من دافعي اشتراكات مشاهدة «البي بي سي» يتذمرون اذا لم نعرض الاحداث الرياضية المهمة مباشرة على الهواء ونسبة اخرى من هؤلاء يشكون اذا نقلنا هذه الاحداث مباشرة على الهواء بعد ان نلغي البرامج المقررة سلفا في تلك الاوقات. ولهذا لا بد من ايجاد توازن معقول بين نقل الاحداث الرياضية على الهواء والحفاظ على مواعيد البرامج الاعتيادية المقررة سلفا والمثبتة في جدول البرامج.



ليس بالرياضة وحدها يعيش المشاهد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الأردن ينسحب من شركة للإنتاج التلفزيوني

عمان: «الشرق الأوسط»

انسحبت الحكومة الاردنية من الشركة الاردنية للانتاج التلفزيوني والسينمائي، وهي احدى الشركات المساهمة العامة والتي تمتلك الحكومة فيها حصة الاغلبية. وجاء هذا الانسحاب في الاجتماع غير العادي للشركة الذي انعقد في مقر المؤسسة الاردنية للاستثمار - الذارع الاستثمارية للحكومة - عندما تقرر تصفية الشركة اختياريا، وتعين كل من المحامي نبيل ابو غزالة ومدقق الحسابات ابراهيم عقيل كمصفيين قانونيين.

وجاء قرار التصفية باغلبية كبرى بعد تحقيق الشركة خسائر تزيد على 75 في المائة من اجمالي رأس المال البالغ 13.68 مليون دولار، بالاضافة الى قروض خارجية بضمانات حكومية مقدارها 29.8 دولار.

وتملك الحكومة الاردنية نحو 76 في المائة من اجمالي رأس المال وتمتلك الشركة استديوهات في الاردن. وتأسست الشركة عام 1981، وقدمت انتاجا متميزا خلال عقد الثمانينات الا ان تداعيات حرب الخليج عقب الغزو العراقي لدولة الكويت ادت لفقدان الشركة اسواق الخليج التي كانت تعرض الجزء الاكبر من منتجات الشركة.

وأعلنت المؤسسة الاردنية للاستثمار عروضا لبيع الشركة، وفاز احدها تقدم به مستثمر سعودي بقيمة 7.69 مليون دولار، وستذهب قيمة الصفقة الى خزينة الدولة لتسديد جزء من قيمة الديون المتراكمة عليها وفوائدها.

وليس على المستثمر الجديد دفع اي مستحقات ما دامت الحكومة الاردنية قد اخذت على عاتقها سداد الديون المتبقية باعتبارها ضامنة لها. واستثنت الصفقة الموجودات وديون الشركة الداخلية والخارجية، والبالغة مليوني دولار تقريبا، ووحدة التصوير الخارجي، ومحتويات مكتبة وارشيف الاعمال الفنية.

وتوجد عدة شركات اردنية تملك الحكومة فيها حصة الاغلبية، وتتجاوز خسائرها المتراكمة الاربعين مليون دولار، وتسعى للانسحاب من هذه الشركات تخفيفا للاعباء الادارية والمالية، وفي مقدمة هذه الشركات الزجاجية الاردنية، حمامات ماعين «الاردنية للسياحة» التجهيزات الطبية.

اخبار النجوم

احمد الحامد — سعاد عبد الله — داود حسين

● **نور الشريف** قرر تأجيل البدء في مشروع فيلمه «رغبة تحت الاشجار» والذي كان سيعود به الى الانتاج السينمائي بعد غياب سنوات حيث كان آخر عمل من انتاجه هو «الطيب والشرس والجميلة» امام **فريد شوقي والهام شاهين**. «رغبة تحت الاشجار» سيناريو وحوار الدكتور **رفيق الصبان** وبطولة **يوسي** واخراج **محمد النجار** وتقرر البدء في تنفيذ هذا المشروع بعد تماثل نور للشفاء.

● **نبيل شعيل** المطرب الكويتي يستعد لاصدار البومه الجديد والذي يحمل عنوان «ممنوعك» وسيتعاون من خلاله مع الشاعر الغنائي **ساهر ومبارك الحربي** والملحن **محمد البلوشي**. يذكر ان آخر اعمال شعيل قد حققت نجاحا ساحقا وخاصة اغنية «عينك علي مين» للملحن المصري **صلاح الشرنوبي**.

● **سعاد عبد الله** الممثلة الكويتية قررت العودة الى الساحة الفنية، فقد اتفقت مع المخرج **علي حسين** على بطولة المسلسل الجديد «الاخطبوط» وهو من تأليف **بدر محارب** وبطولة حشد من نجوم الفن الكويتي مثل **داود حسين واحمد الصالح وعبد الرحمن العقل**. ويذكر ان اخر اعمال الفنانة **سعاد عبد الله** كان مسلسل «**سليمان الطيب**» مع الممثلة القديرة **حياة الفهد**.

● المذيع **احمد الحامد** يستضيف غدا المطربة **انغام** في البرنامج الاسبوعي «ليلة خميس» من اذاعة MBC F.M.

● **رشا مصطفى** الممثلة الكويتية فرغت من تصوير دورها في مسلسل «الطير والعاصفة» الذي كتبه **نادر خليفة** واخرجه **يوسف حمودة** وقام ببطولته **حياة الفهد وداود حسين وزهرة الخرجي وباسمة حمادة**. كما تواصل رشا مصطفى الاشتراك في بطولة مسرحية الاطفال «سيف والاميرة قوت» مع المخرج **حسين المنصور**.

● **محمود الحديني** الممثل انتهى من تصوير دوره في المسلسل التلفزيوني «امر ازالة» اخراج **رضا النجار** وتشاركه البطولة **رجاء حسين** ويؤدي في المسلسل دور مساعد الشرطة سليم الذي يتمسك بالشرف والنزاهة خلال عمله وهو دور جديد على الحديني يتماشى مع حرصه على تغيير نوعية ادواره. الحديني يشارك حاليا في بطولة مسلسل «نداء الفجر» ويؤدي فيه دور صقر قريش عبد الرحمن الداخل.

في الطريق إليك

ابن باز على قناة الرياضة في ART

سجلت القناة الرياضية بشبكة راديو وتلفزيون العرب المحاضرة الدينية التي القاها في النادي الأهلي بجدة الشيخ عبد العزيز بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية حول مكارم الأخلاق وذلك ضمن النشاط الثقافي والاجتماعي الذي تهتم به إدارة الأهلي كثيراً.

وسجل حمد الراشد معد ومقدم البرامج الرياضية في ART حديثاً خاصاً للشبكة مع الشيخ عبد العزيز بن باز تحدث فيه عن وصاياه للشباب العربي والمسلم وكثير من الأمور التي تهم شباب المسلمين.

هذه الحلقة تاتي في إطار الرسالة الرياضية وستبث على شاشة قناة الرياضة الأسبوع المقبل.

التنمية الغذائية على ART

الفجوة الغذائية في العالم العربي: معناها ومظاهرها واسبابها والفرق بين الإنتاج والاستهلاك ودور المنظمة العربية ومنظمة الفاو في التنمية الغذائية، موضوع تخصص له قناة ART قريباً برنامجاً في حلقتين.

البرنامج استضاف الدكتور يحيى بكور مدير المنظمة العربية للتنمية الزراعية في سورية والدكتور عاطف بخاري الممثل الإقليمي لمنظمة الفاو في الشرق الأدنى والدكتور سعد نصار مستشار وزير الزراعة المصري للشؤون الزراعية والدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري والدكتور احمد حسن مستشار معهد التخطيط القومي.

البرنامج استعرض تجارب بعض الدول العربية في هذا المجال مثل المملكة العربية السعودية ومصر وسورية.

الحلقتان من إعداد عزة نصر ومن تقديم منى الشرقاوي.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.30 يوم جديد
04.30 نسمات أردنية
05.00 فترة الأطفال - رسوم متحركة - افتح يا سمسم - التنين الصغير
06.00 ورشة فنية
06.15 صحتين وعافية
06.40 استراحة سياحية
07.00 عيون على الأردن
07.30 مختصر مفيد
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرصيف البارد»
09.00 أوراق ملونة
10.00 البحث عن مغامرة
11.00 المسلسل التاريخي «عنترة»
12.00 نشرة الأخبار العربية الاولى
12.15 فترة الأطفال «كأس العالم - مواهب الصغار»
13.00 العلم والانسان
13.30 دنيا الطرائف
14.00 مسلسل المساء
15.00 علماء الإسلام في الغواص والبحر
15.30 نعم صحيح
16.00 الرياضة في أسبوع
17.00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية
17.35 مساء الخير
17.55 عيون على الاردن
18.05 أوراق ملونة
19.00 نشرة الأخبار بالإنجليزية
19.30 مختصر مفيد
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرصيف البارد»
21.00 نشرة الأخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «عنترة»
22.20 الغربال
22.50 شراع في بحر النور

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 للاطفال: روبوتان (4)
12.20 وثائقي «دراسات في الطبيعة»
12.54 فضاء الشباب: (عطاء بلا حدود)
13.30 النشرة الأولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.49 مسلسل: الشمس تشرق دائماً
14.40 منوعة: ليالي تونس (إعادة)
14.30 وثائقي: أحياء في البراري
15.30 مسلسل: كاسندرا
17.10 للأطفال: صورة متحركة: البطل - محطات صغيرة - صور متحركة
18.30 النشرة الجهوية
18.50 في الفن المغاربي
19.15 مليون حدث
20.00 الأنباء
20.25 النشرة الجوية
20.30 مسرحية: الواد سيد شغال (اعادة) تمثيل عادل امام - عمر الحريري - مشيرة اسماعيل - رجاء الجداوي - مصطفى متولي. اخراج: حسين كمال
23.10 آخر الانباء

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.05 برنامج «وقفات» اعادة البث
11.30 رسوم متحركة: «جيني ذات الشعر الاشقر» - مغامرات عصام
12.30 سلسلة الاشرطة: «الجديد في تكنولوجيا العصر الحديث»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.30 شريط «الصياد»
15.00 فيلم «يوم الاربعاء مساء»
16.40 رسوم متحركة: ابنتي العزيزة - حماة الكواكب
17.30 سلسلة ثقافية للاطفال «دبدوب الحبوب»
18.00 برنامج «همزة وصل» (اعادة البث)
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 شريط
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم عربي «سواق الهانم» بطولة: احمد زكي - سناء جميل
22.30 منوعات جزائرية: «اغاني زمان»
23.30 الجريدة المصورة بالإنجليزية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7.00 صباح الخير يا مصر
10.00 الافتتاح + عرض البرامج
10.15 الاطفال
10.45 طب الاعشاب
11.00 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي» اخراج احمد توفيق
11.45 عزيزي المشاهد
12.45 مصريات
13.00 عناوين الاخبار + اذان الظهر
13.15 المسلسل العربي «ارابيسك»
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 رفع الستار
14.45 صور ورسائل
15.00 الفيلم العربي «الرعب» محمود المليجي - فريد شوقي
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 اغاني وعرض البرامج
17.30 كتاب الزمن
18.00 اغنية
18.15 الموسيقى العربية
18.45 المسلسل العربي «نقوش من ذهب» اخراج عادل صادق
19.45 المشربية
20.15 اغاني وعرض البرامج
20.30 الحان لكل زمان
21.00 الفيلم العربي «حبي الوحيد» نادية لطفي - عمر الشريف
23.15 صور ورسائل
23.30 حكايات وذكريات
24.15 المسلسل العربي «قلوب حائرة» اخراج منير التوني
1.00 احداث 24 ساعة
01.45 منوعات
2.00 عرض برامج اليوم
2.15 الفيلم العربي «الاتحاد النسائي» مديحة يسري - احمد مظهر

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.35 السلسلة العربية للاطفال «دلفي واصدقاؤه»
13.25 مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي «الغفران»
14.40 مدن في ركاب التنمية
15.00 مباشر من مجلس النواب: جلسة الاسئلة الشفوية
18.00 السلسلة العربية الجديدة للأطفال «حماة الكواكب»
18.30 الاخبار الدولية
18.45 كرة القدم: نقل مباشرة لأحداث مقابلة في كرة القدم برسم نهاية كاس الاتحاد الاوروبي التي تجمع بين فريقي: بوردو (الفرنسي) وبايرن ميونيخ (الالماني)
19.30 منوعات غنائية
19.45 الشوط الثاني من المقابلة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 السلسلة الدولية «كاكتي ولا سي»
22.00 منتدى الثقافة

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي - ولا في الاحلام
10.00 الفيلم العربي «رجال بلا ملامح»
12.10 افلام كرتون
12.15 برنامج اطفال
12.30 الطاقة والنفط - اعادة
12.50 برنامج مشوار - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج - رغبات
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مواجهة مع العصر
15.55 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «درب التبان»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 دنيا الموضة
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «فاتنة الصحراء»
20.35 منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

09.00 البرنامج المنوع «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «جواهر» تمثيل: عبد الرحمن آل رشي - منى واصف
13.00 اعادة البرنامج المحلي: قضايا تربوية
14.00 المسلسل الكرتوني - جازورا
15.00 نشرة الأخبار
15.30 المسلسل العربي
16.00 المسلسل الكرتوني «الغابة السعيدة»
17.00 البرنامج المحلي مع الطلبة
18.00 أهم الأنباء
18.30 المسلسل التاريخي
20.30 البرنامج اليومي «مساء الخير»
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل العربي فيضة القيصوم - مرح جبر - عبد الهادي الصباغ
23.00 البرنامج المنوع «دليل التلفزيون» تقديم: ندين صيداني - دعاء عبد الرحمن

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «غصن الزيتون»
08.30 وتيس / وراء الكاميرات
09.25 لحظة ضعف - اعادة
10.10 SMOTHERS BROTHERS
10.40 الشعوب اصدقاء - اعادة
11.55 مسلسل «ليالي شهرزاد»
12.50 مسافر زاده الخيال - اعادة
13.35 موال لكل الناس
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 مشوار
15.45 مسلسل «ونسيت نفسي»
16.40 ذكرى حدث
17.05 من اسبوع لاسبوع
17.55 الانباء
19.00 Generations
20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر
20.45 مسرحية: يا مكان في نفسي
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل: شمس العرب
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة - حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «شمس العرب»
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الطبية

قناة الاطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
5.20 التنين الصغير
5.40 انظر كيف تنمو
5.56 نوادر صفوان
6.02 سوار العسل
6.30 Moschops
6.45 المغامرة الكبرى
7.15 دبدوب الموسيقار
7.45 بيت الاصدقاء
8.15 غلط × غلط
8.20 Doris
8.25 حكايات علمية
8.55 W.G.F. Cartoon
9.15 راوي والجوهرة
9.45 كليلة ودمنة
10.05 حارس الفضاء
10.35 Perishers
10.40 غضبان الحيران
10.55 Bugs Bunny
11.00 فتى عام (2010)
11.35 عائلة الحيوان
11.55 Familyness
12.00 فقرة دينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 داليا وسمسم في بلاد العجائب
12.35 نص ضحكة
12.45 ليدي ليدي
13.10 اشبال ابطال
13.45 البيبة الطائرة
14.15 Teatime & Claudia
14.30 ضحكة ونص
14.35 ماوكلي فتى الادغال
15.00 العبك
15.25 المغامرون الخمسة
15.45 مشاوير مع العصافير
16.05 نصف بطل
16.35 المناهل
17.05 امور عائلية
17.20 المايسترو
17.35 كاميرا (3)
18.00 Okavango
18.30 حكايات ثعلوب
18.40 في نور الاسماء

قناة الافلام

01.20 Special Cop in Action
03.00 Lock and Load
04.30 حب في الزنزانة
06.30 Kennel Murder Case
08.00 شاطئ المرح
10.00 الملاك الصغير
12.00 C.A.T. Squad
13.30 نحن بشر
15.30 حروف واسماؤهم (5 اوسكار) نجوم صنعوا السينما
16.30 المليونيرة النشالة
19.00 لواحظ
21.00 May Be Baby
23.00 جواهر

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنج يانج وانته»
07.00 كرة القدم اليابانية
09.00 كريكت
10.00 اخبار رياضية من ارت - اعادة
10.30 كرة القدم من امريكا - اعادة
11.30 كرة القدم الشاطئ
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 كرة القدم من الارجنتين
15.30 المصارعة
16.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
17.30 المجلة الرياضية الاسبوعية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت
20.00 برنامج «العالم في سباق»
20.30 كرة القدم من الارجنتين
22.30 اخبار كرة القدم
23.00 سباق السيارات
23.30 بوشيدو (المصارعة اليابانية)
00.30 سنوكر
01.30 كرة السلة الاوروبية
03.30 مباريات كرة القدم - اعادة
04.30 رياضات عربية - اعادة



ملصق مسرحية الواد سيد الشغال (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

● **افقيا**

1 - مجنون ليلى
2 - ولاية امريكية - ضد مر
3 - سهل - روضة
4 - للندبة - سرب طيور - من الوالدين
5 - دولة افريقية
6 - قلب (معكوسة) - ضد السلف
7 - ضد سكر - من المنبهات - متشابهان
8 - رحلت - مراد
9 - جمع بكر - اكمل
10 - الارض - تتبع

● **عموديا**

1 - سلطان عربي
2 - لا يتذكر - من الطيور
3 - اغلقي - حيوان برمائي
4 - متخصص لطب الحيوانات - متشابهة
5 - ضمير متصل - من الحشرات الجميلة
6 - نيل - اشارة استثناء - من الوالدين
7 - من الامارات العربية
8 - تنحني - قذفت
9 - تكلم - اخلاص
10 - صوت الهاتف - امسح

الحل السابق

عرب وعجم



الشيخ حمد الجاسر — محمد العلوي المحمدي

● الشيخ حمد الجاسر منحته جامعة الملك سعود بالرياض شهادة الدكتوراه الفخرية تقديرا لجهوده وانجازاته العلمية والثقافية وذلك خلال اجتماع لمجلس الجامعة تراسه امس الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي السعودي.

● مساعد العنقري أمين مدينة الرياض ورئيس مجلس إدارة شركة الرياض للتعمير يعقد مؤتمراً صحافياً بعد ظهر اليوم بمناسبة توقيع عقد ترسية تنفيذ مركز التعمير ـ باكورة أعمال الشركة بمنطقة قصر الحكم ـ على شركة السيف.

● أحمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة في الإمارات يرأس وفد الإمارات لاجتماعات الجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية عربسات التي يبدأ يوم السبت المقبل.

● الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري غادر القاهرة أمس للمشاركة في اجتماع اتحاد البرلمانيين العرب الذي يعقد حالياً في سورية ويشارك فيه رؤساء البرلمانات العربية.

● محمد العلوي المحمدي وزير السياحة المغربي يقوم هذا الأسبوع بزيارة عمل لدولة الإمارات العربية المتحدة، يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين وفعاليات القطاع السياحي بالإمارات.

● الحاج بن عبد الله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي في الإمارات يبدأ غداً زيارة رسمية للصين على رأس وفد رسمي تلبية لدعوة من تشاو تشي رئيس المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني.

● جاسم العون وزير المواصلات الكويتي يشارك في اجتماعات الدورة الـ19 للمؤسسة العربية للاتصالات في اجتماعات الدورة الـ19 للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية التي ستعقد في القاهرة غداً وتمتد إلى يوم الاثنين المقبل.

● الدكتور أسامة بن عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي يرعى الندوة الوطنية لتحديث أساليب الخدمة في المراكز الصحية الأولية التي تقام يومي 1 ـ 2 يونيو (حزيران) المقبل بقصر الثقافة في الرياض.

● سمير سعد الدين الفنان التشكيلي المصري افتتح معرضه أمس في خان المغرب بالزمالك. ويستمر المعرض حتى نهاية مايو (أيار) الجاري.

● الدكتور عاطف صدقي المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة في مصر وافق على اختيار الدكتور حامد السايح مقرراً للمجلس القومي للإنتاج والشؤون الاقتصادية، وذلك في اجتماع للمجلس الذي استعرض أهداف المجالس المتخصصة وكيفية تحقيقها.

● سالم راشد العقروي عميد السلك الدبلوماسي العربي في بروكسل وسفير الإمارات لدى بلجيكا والاتحاد الأوروبي أقام في مقر إقامته مأدبة عشاء على شرف المنتخب الوطني الإماراتي للمعاقين الذي تأهل في دورة بلجيكا إلى نهائيات اتلانتا لعام 1996. ودعي للمأدبة جمع من الدبلوماسيين العرب ورجال الإعلام والصحافة.

بعد استبعاد احتمالات الانهيار

مناظرة دولية حول ترميم صومعة الكتبية في مراكش

مراكش: من محمد الراوي

تحتضن مدينة مراكش، يومي 23 و24 من الشهر الحالي، مناظرة دولية حول موضوع «ترميم صومعة الكتبية» التاريخية، التي اثارت عدة تخوفات حول احتمال تعرضها للانهيار من جراء الشروخ الظاهرة على جدرانها.

وتأتي هذه المناظرة تتويجا لثلاثة أعوام من الدراسات والأبحاث المركزة، ويشارك فيها ممثلون عن منظمة اليونيسكو وادارات المآثر التاريخية في وزارات الثقافة في عدد من الدول المهتمة بالموضوع، مثل فرنسا والمانيا وايطاليا والنمسا، اضافة الى خبراء اسبان في مجال المآثر ممن سبق لهم أن باشروا ترميمات على صومعة الخيرالدة في اشبيليا، وهي الشقيقة الصغرى للكتبية. وكشف مصدر مسؤول أن لجنة التنسيق المتخصصة بالموضوع حرصت على مشاركة خبراء من انجلترا ومصر لكن الاستجابة لم تكن في مستوى التطلعات.

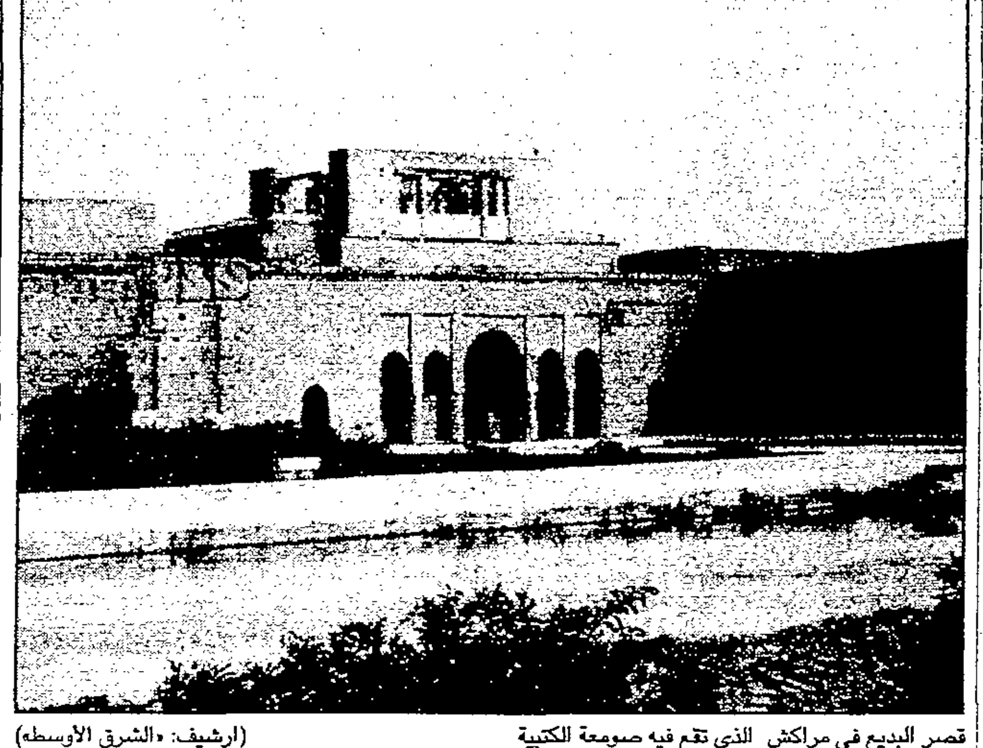
وتتركز اعمال هذه المناظرة، التي وصفها مصدر مسؤول بأنها عبارة عن مؤتمر دولي حول الكتبية باعتبارها معلمة انسانية، على استعراض خلاصات للدراسات العلمية النموذجية التي تضم ستة عشر تقريرا تناولت موضوع الترميم من جوانبه المختلفة، سواء منها الجيولوجية او الهيدروجيولوجية او البيئية او المناخية او الأركيولوجية او الجيوتقنية المتعلقة بأساس الصومعة او ما له علاقة بمسالة الهزات الأرضية، وسواها من الجوانب ذات الارتباط المباشر وغير المباشر بالمعمار الأثري.

ويتوقع ان يخصص المتناظرون يوم 23 من الشهر الحالي زيارة موقع الكتبية والوقوف على اشغال الدراسات الجارية، فيما يخصص اليوم الثاني والأخير لتدخلات الخبراء المشاركين، ويستهلها المهندس محمد مبجل، منسق عملية ترميم صومعة الكتبية، الذي يتحدث في موضوع «تعدد الاختصاصات في عمليات الترميم»، يليه كريستيان ايفرت من المعهد الأركيولوجي الألماني في مدريد، الذي يتناول موضوع «الكتبية في المعمار الموحدي»، ويستعرض الخبير الاسباني الفونصو خيمينيز «نموذج ترميم الخيرالدة في اشبيليا» ويلخص المغربي أحمد عمالك «تاريخ الكتبية»، أما جان بيار فيكسوريك، المهندس المستشار في اليونيسكو، فيتحدث عن «العناصر المعمارية في الصومعة»، فيما يتناول عبد العزيز توري، مدير المآثر التاريخية في وزارة الشؤون الثقافية المغربية، موضوع «الصومعة ومحيطها»، ويتناول الان بوينو، من المعهد الأثري في باريس، موضوع «دور الآليات الحديثة في فحص الأثر المعماري»، ويختتم علي العرجي سلسلة التدخلات بموضوع «منهجية ترميم الصومعة».

وبعد الجلسة الخاصة بمناقشة مختلف جوانب المسالة بين الخبراء المغاربة والأجانب، يختتم المتناظرون أشغالهم باصدار الخلاصات والتوصيات، التي يتوقع أن تسفر عن تحديد طبيعة أشغال الترميم المستعجلة والغلاف المالي الاجمالي اللازم لذلك، مع الاشارة الى ان العملية في مجملها تتم بفضل تبرعات من مجموعة من الشخصيات والمؤسسات مع مساهمة من وزارة الشؤون الثقافية ومحافظة مدينة مراكش، وينتظر ان يظل باب التبرعات مفتوحا الى حين انتهاء الأشغال.

وقال مصدر مسؤول لـ«الشرق الأوسط» إن أشغال ترميم صومعة الكتبية يتوقع أن تنطلق أوائل الشهر المقبل، وان تستمر ما بين ثمانية أشهر وسنة.

واضاف المصدر نفسه ان كل الدراسات التي انجزتها مكاتب مغربية ودولية تجمع على أن صومعة الكتبية ليست معرضة لأي نوع من انواع التهديد، مفندا تخوفات بعض الجهات من أي احتمال لانهيار هذه المعلمة التاريخية، التي ظلت شامخة أكثر من ثمانية قرون.



قصر البديع في مراكش الذي تقع فيه صومعة الكتبية (ارشيف: «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

يحيا اللقب وتسقط الكنية

وصلني بعض التعليقات على ما فعلته بتلقيب الدكتور غازي القصيبي بالظاهرة. وكان منها فاكس ورد من الاستاذ يوسف الشيراوي يقول ان اللقب الصحيح المناسب لصديقه القصيبي هو «الدكتوراه». هذا هو بالذات اللقب الذي ناله بفعل جهوده ودراسته ونكائه. اي لقب آخر هو دون ما يستحقه. ولكن الشيراوي مضى الى ابعد من ذلك فقال ان الله عز وجل استعمل الاسماء المجردة لمن اصطفاهم فقال في كتابه الحكيم يا «عيسى» ويا «موسى» و «ما كان ابراهيم» و«ما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل» اما التكنية فقد استعملها في الاشارة الى اعداء الرحمن فقال «تبت يدا أبي لهب».

يا «يوسف»، هل معنى ذلك انك عندما تناديني بقولك «ابو نائل» تقصد حشري مع ابي لهب وبقية اعداء الرحمن؟ سامحك الله يا ابا احمد.

وبعث لي من الولايات المتحدة الاخ محمد علي الخلفان بفاكس يعلق على ذات الموضوع فيقول انه اذا اجزنا تسمية القصيبي بالظاهرة فينبغي البحث عن لقب للمعجبين به. وقد تطوع الاخ الخلفان فقال انه هو شخصيا يلقب نفسه بمجنون القصيبي. يقول مكذا عمد اصدقاؤه الى تسميته بهذا اللقب بعد ان لاحظوا تهالكه على قراءة اي شيء يخرج من قلم هذا المفكر العربي. واستغل الفرصة ليهيب بسائر القراء محاكاته في متابعة ما ينشر له.

وكتب الي المواطن السوداني عمر حسن غلام الله يعلق على ما ذكره الاخ خزرجي برعي ابشر بصدد المثل القائل «ان شاء الله يوم شكرك ما يحضر»، فقال «يظهر ان الاخ خزرجي لم يفهم مغزاه. وهو مثل سوداني يفيد بأن يوم شكر الانسان هو يوم موته. فلذا يتمنون له ألا يأتي ذلك اليوم.

وقد يستغرب غير السودانيين من ذلك، ولكن اذا عرفوا طبيعة السودانيين فسوف يزول العجب. فالسوداني بطبعه لا يحب ان يشكره احد في حضوره لأنه مقتنع بمثل آخر يقول «اللي شكروه قدامه نبزوه» ومعناه ان من يمدح انسانا في حضوره فكأنما قد شتمه. لذلك لا يمدح السودانيون انسانا في حضوره. شيء آخر مرتبط بعادات سودانية لها جذورها العربية، وهو المناحة حين موت الانسان، فتعدد النساء مآثره ومحامده ويرثيه الرجال بما هو أهل له. لذا ارتبط مدح الانسان، اي شكره على محامده بموته. اذاً فالمثل ايجابي وليس سلبيا.

كنت على وشك ان اشكر الاخ عمر على رسالته المغنية، ولكنني تنكرت ما يقوله. لا يا اخي ان شاء الله يوم شكرك ما يحضر. وهذا امر سيجعل تعاملي مع الزملاء السودانيين امرا صعبا، ولا سيما ان دماثة خلقهم وكرمهم يهيبان بي دائما ان أشكرهم. لا ادري ماذا سأفعل.

وصلتني رسالة من الاخ هادي ادريس كناني يعرب فيها عن تقديره لزاوية «من اقوال الاسبوع». ويهيب بي ان اجمعها وانشرها في كتاب خاص. الحقيقة ان هذه فكرة طرحها علي اكثر من شخص، وربما سأحاول طرحها على الناشرين، ولكن، ما كل ما يتمناه المرء يدركه.. تجري المطابع بما لا يشتهي القلم.

تكريم الدفعة الجديدة من خريجي معهد العلوم الإسلامية برأس الخيمة

رأس الخيمة: «الشرق الأوسط»

وجه الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة بصرف مكرمة مالية عبارة عن مكافاة سخية وجوائز عينية للطلاب والطالبات الحاصلين على درجة البكالوريوس تخصص شريعة من معهد العلوم الاسلامية والعربية في رأس الخيمة لهذا العام والاعوام السابقة. صرح بذلك مدير المعهد الدكتور صالح بن حمد العساف الذي اشار الى ان ذلك يأتي امتدادا للدعم المتواصل والتشجيع المستمر الذي يلقاه المعهد ومنسوبوه من الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة.

واضاف ان الشيخ صقر بن محمد القاسمي سيقوم بتسليم هذه المكرمة لابنائه الخريجين والخريجات اثناء احتفالات التخرج لهذا العام، علما بان حفل تخريج الطلاب سيقام غدا برعاية وحضور مدير الجامعة وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى دولة الامارات وسفراء دول مجلس التعاون وعدد كبير من المسؤولين والاعيان، بينما حفل تخريج الطالبات سوف يقام عصر يوم الاثنين المقبل.

اخبارهم في كل مكان

● الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة تعقد اليوم ندوتها الأخيرة ضمن الملتقى العلمي بعنوان «برنامج اليونسكو لثقافة السلام» في الكويت.

● الجمعية المغربية لتنمية التربية للجميع أصدرت صحيفة نصف شهرية تعنى بمحاربة الأمية أطلق عليها اسم «الجوار» وترأس تحريرها الزميلة أمينة اشركوك. وهذه أول صحيفة من نوعها تصدر في المغرب، ذلك أن مقالاتها مشكولة ومكتوبة بحروف كبيرة حتى تسهل على الراغبين في التحرر من الأمية قراءتها.

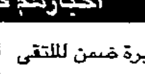
● الرائد خالد بن عبد الرحمن الخضير من منسوبي الحرس الملكي السعودي تلقى التهاني بترقيته من رتبة نقيب إلى رائد.

● نزار أبو اسماعيل رجل الأعمال المصري تم تعيينه أخيراً قنصلاً فخرياً للمغرب في مدينة الاسكندرية.

● سلطان سعيد بن ناصر المنصوري تم تعيينه نائباً للمدير العام لغرفة تجارة وصناعة دبي بدولة الإمارات خلفاً لأحمد ثاني المطروشي الذي عين مديراً عاماً لمجلس الإعمار.

● أحمد المهنا رجل الأعمال الكويتي أقام في بروكسل مأدبة غداء على شرف الدبلوماسي أرحمة حسين الزعابي الذي أنهى مهامه في بلجيكا وشارك في مأدبة التكريم السلك الدبلوماسي العربي ورجال الأعمال والصحافة العربية في بروكسل.

● الدكتور ديفيد بار استشاري طب الأطفال في المستشفى الملكي البريطاني في أدنبره يلقي اليوم محاضرة علمية عن «الكساح عند الأطفال»، وذلك في قاعة المحاضرات بمستشفى الحمادي في الرياض.



مواليد

● الفاتح حاج حمد من منسوبي الشركة السعودية للنقل الجماعي «سابتكو» في جدة، رزق وحرمه مولوداً سمياه «طلعت».

وفيات

● توفي في مدينة كيفا عاصمة ولاية العصابة في موريتانيا ميشيل فيرجس عمدة كيفا السابق والطبيب العام المعروف، والد المصطفى وموريس وسالم، وشقيق وزير الداخلية الموريتاني السابق غبرائيل فيرجس، ويتقبل العزاء في كيفا عاصمة الولاية الثالثة بموريتانيا.

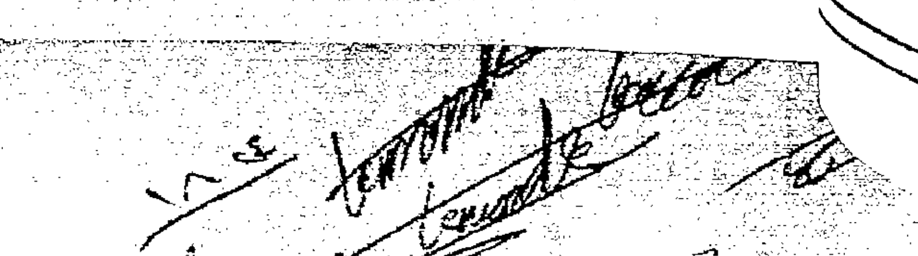
مناقع أفندي

بدء إجراء الفحوصات الطبية للراغبين في الزواج بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ وزارة الصحة الاردنية واعتباراً من مطلع يونيو (حزيران) المقبل باجراء فحوصات طبية مختبرية للراغبين في الزواج بقصد التأكد من خلوهم من امراض وراثية. وقال الدكتور عمر الكيالي مدير الرقابة الصحية في الوزارة انه تم تجهيز العديد من المراكز الطبية في جميع المحافظات في الاردن لاجراء الفحوصات بشكل طوعي من قبل الشباب والشابات الراغبين بالاقتران. واضاف الكيالي يقول ان الفحوصات الطبية تستهدف التأكد من خلو الازواج من اي امراض وراثية يمكن ان تنتقل للمواليد وفي مقدمة هذه الامراض مرض الثلاسيميا والتخلف العقلي والكبد الوبائي والتدرن الرئوي وغيرها من الامراض التي تنتقل بصورة وراثية من الاباء والامهات للمواليد.

واوضح المسؤول الاردني ان اجراء الفحوصات الطبية قبل الزواج بات ضرورة ملحة لضمان التوصل الى مجتمع خال من الامراض الوراثية في ضوء تزايد اعداد المواليد المصابين بامراض وراثية بالاردن خلال السنوات القليلة الماضية سيما ان السجلات تشير الى وجود نحو 85 الف طفل معوق في الاردن خلال السنوات السبع الأخيرة.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 27 ذو الحجة 1416هـ - 1996/5/15م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6378

London - Wednesday - 15 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6378



معركة «سياحية» في لبنان بين أصحاب الفنادق ووزير السياحة

بيروت: من سناء الجاك

رأى وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش ان الايام المقبلة ستبرهن عما اذا كان مجلس نقابة اصحاب الفنادق قد بلغ سن الرشد ام لا (....) ويأتي كلام الوزير فتوش رداً على ما اعلنه نقيب اصحاب الفنادق في لبنان بيار الاشقر في مؤتمر صحافي امس، واصفاً موقف وزير السياحة بالهجومي والعدواني ومؤكداً ان مجلس النقابة بلغ سن الرشد. واكد الوزير فتوش في اتصال اجرته معه «الشرق الأوسط» انه لن يقع في متاهات الرد والتعليق على المؤتمر، وانه متمسك بما صدر عنه اثر عودته من امارة دبي حيث شارك باسم لبنان في معرض «الملتقى السياحي»، واوضح فيه ان عدد السياح ورجال الاعمال العرب الذين سيزورون لبنان في الموسم المقبل قد يتضاعف عما كان عليه العام المنصرم. واتهم نقيب اصحاب الفنادق اللبنانية بيار الاشقر بالادلاء بتصريحات «غير مسؤولة» وبالكذب (...) حول الغاء الحجوزات في الفنادق اثر الاعتداء الاسرائيلي الاخير على لبنان، وذلك بغية الحصول على تعويضات من الدولة.

ورأى فتوش «ان السياحة بالف خير، والاشخاص الذين يستجدون المراكز ويسعون من خلال النقابات لتكون لهم جسر العبور الى القضايا السياسية، يضرون بمصلحة لبنان. ان غاية هؤلاء الاشخاص هي نيل التعويض، الامر الذي لن يحصل، كما يؤكد الوزير فتوش لان «القطاع السياحي لم يتضرر، وان تأثر مضيقاً - هين علينا ان نخسر موسماً وان نربح وطناً» وعدا هذا فالاقبال العربي على زيارة لبنان سيكون منقطع النظير. ولفت فتوش الى ان اثارة قلعة راشيا في البقاع الغربي مع اعلان وقف اطلاق النار بين اسرائيل ولبنان، هي خطوة لتأكيد ان «سبعة عشر عاماً لم تستطع ان تؤثر علينا، فكيف يريدون في سبعة عشر يوماً ان تعيدنا الى الوراء وان تخيفنا».

نقيب اصحاب الفنادق بيار الاشقر، وفي مؤتمر صحافي عقده ظهر امس، رد على الوزير فتوش موضحاً ما كان قد صرح به بتاريخ 1996/4/23، ومفاده ان وضع الفنادق سيئ لكنه ليس مأساوياً بقدر مأساة اهالي الجنوب. واعتبر ان ما حصل بشكل ضربة كبيرة للاقتصاد اللبناني والسياحة. اذ لا سياحة دون استقرار، واضاف «ان هناك الغاءات للحجوزات وان السياحة العربية لن تغيب عن الموسم المقبل كون رعايا الدول العربية على اطلاع اكثر على الاوضاع في لبنان» واضاف الاشقر «ان تهجم الوزير فتوش على مجلس النقابة وعلى شخص النقيب اعاد الوضع السياحي الى الوراء» موضحاً بان التعويضات التي تطالب بها النقابة «ليست هبات وانما هي حق مكتسب».

وذكر النقيب الاشقر الوزير فتوش بانه سليل بيت سياسي عريق ولا يحتاج الى جسر عبور من العمل النقابي باتجاه القضايا السياسية.

وختم الاشقر كلامه متمنياً على الوزير فتوش عدم التعرض لشخصه باطلاق النعوت الجارحة، مؤكداً انه نال الثقة المطلقة بانتخابات حسب النظام والقوانين المرعية ولم يستجد للفوز بغالبية ساحقة ومطلقة من جهات سياسية لبنانية ولا من جهات خارجية!



خفة دم

حسناء استراليا جودي ماكمولين (22 عاما) مرشحة بلدها في مسابقة ملكة جمال العالم لهذا العام وهي تتسلم جائزة حصلت عليها في مسابقة جانبية لخفة الدم واللطافة جرت في مسرح علاء الدين بمدينة لاس فيجاس مساء اول من امس. (ا.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

كحيل!

ارثي لحالي وأنا انتطط من رف الى رف.. ومن كتاب الى كتاب.. ومن الراديو الى التليفزيون او الصحف او اجلس صامتا أسرح في الدنيا وما فيها باحثا عن شيء اكتبه.. ولكني ارتد الى صوابي وبسقط رثائي لحالي عندما اتذكر رسامنا الكبير «محمود كحيل» هذا الرسام الذي يشبه الحاوي الذي تخرج من اكمامه عشرات الحيل والالاعيب المدهشة.. فهو يثير الاهتمام بقدر ما يثير الابتسام.

وكاريكاتير «كحيل» هو احد خطوط الدفاع والهجوم في معاركنا السياسية وما افدحها.. وفي هزائمنا وما اكثرها.. وفي انتصاراتنا وما اندرها.

و«كحيل» من مدرسة وطنية قومية سياسيا، وتقدمية اجتماعيا، وعنيفة وعميقة فنيا.. ونحن نحتاج الى ان نطل عليه كل صباح لنعرف - في نظرة واحدة - تلخيص للموقف السياسي العربي او الدولي، وكأنك استمعت الى كل الاذاعات وقرأت كل الصحف ومررت بكل محطات التليفزيون.

ورسوم «كحيل» فيها اهتمام بالكتلة والفراغ فكأنه يسقط عليك بثقل الكتلة لتنتبه وتستيقظ وتفزع.. ويسقطك في الفراغ فكأنك تهوي من حالق بلا براشوت..

ورسومات «كحيل» - الصامتة - هي مقالات سياسية واجتماعية واقتصادية.. مقالات عنيفة وهي على صمتها عالية الصوت تسمع الطرشان..

و«كحيل» يشكو باسم رسامي الكاريكاتير العرب من الرقابة.. ولكني اعتقد انه ضمن مجموعة من رسامي الكاريكاتير الذين يخدعون الرقابة ويمرون من تحت انفها، يهربون الاسلحة التي يحاربون بها التخلف والتبعية والخنوع.. ويرفعون بها صوت المواطن البسيط الذي قد لا يعرف القراءة.. ولا يفك الخط ولكنه يستطيع ان يقرأ ويفك الخط عندما ينظر الى لوحة «محمود كحيل» الباسمة الباكية في وقت واحد.. ولعل حرص هذا الرسام الفصيح على ان يرسم ولا يكتب مبعثه رغبته في ان يتحدث الى البسطاء الذين تعييهم المقالات، فهو يقول كل شيء عندما لا تقول المقالات شيئا على الاطلاق.

كان لي شرف زمالته وصداقته سنوات طويلة وانني أشهد ان صفاته الانسانية لا تقل عن صفاته الفنية سموا وفصاحة ورقة وأدبا.

صباح الخير

سمير عطا الله

الكويت ودالاتها (1)
الدولة، الديرة، الديوانية!

حذرنا قبطان الطائرة البريطانية ونحن نبدأ الهبوط في الكويت بأن في الجو عاصفة او عاصفتين رمليتين، لكنه اضاف مطمئنا انه سيكون بالامكان تحاشيهما. وتجرأت على نظرة من النافذة فاذا بحر من الاضواء ينير ليل الصحراء الشاسع الامتداد ولا غبار يتراءى، فتنهدت ما كان قد علق من تنفس. واكملنا الطريق.

اول مرة جئنا الى الكويت، كانت فيها بضع اضواء صفراء على الطريق الرئيسية، والباقي اضواء من البيوت المتوزعة داخل السور وخارج السور، وكانت تلك اول مرة ارى اضواء صفراء في الطرقات، فقيل انها افضل من البيضاء في الضباب، او ما يشابهه في الصحاري، اي ضباب الرمل، اذ يختلط اللفح بالنفح.

كنت قد قرأت، قبل ان اجيء الكويت في المرة الأولى، كتاب «الكويت وجاراتها» لـ آر. اي. ديكسون، وهو عبارة عن ذكريات لذينة هادئة عن مجتمع صغير يعيش بين خير البحر الصعب وشظف البادية الجميل. وكان العنوان الذي اختاره ديكسون، اول ما خطر لي وانا اتصفح صحف الكويت على الطائرة. وفي احداها دعوة لعدد من الوزراء الى عدم الذهاب الى «الديوانيات» لانها «مركز لتسريب المعلومات»!

الامتناع عن الذهاب الى «الديوانيات» في الكويت مثل الحمية في العيد. لا استطيع ان اتصور عقابا اقسى يحل بكويتي. من الاسهل ان تقول لكويتي الا يذهب الى البيت او الى العمل، اما ان تحرمه من رؤية الربع في الديوانية، اشحقه يا معود؟ ثلاث دالات تتداخل، تتقاطع، تتدافع دائما وتلتقي دائما: الدولة، الديرة، الديوانية!

انها العناوين التي يدور فيها وحولها، البحث الكويتي الدائم عن الذات، والخوف الكويتي الدائم من «العين»، والجدل الكويتي المستمر بين فريق يرى الهدوء والاستقرار والطمأنينة في العودة الى «الديرة»، وبين فريق آخر يرى ان الخلاص هو في تطوير فكرة الدولة التي بنيت في الاستقلال على احدث الأسس الممكنة ووجدت لنفسها مكانا فسيحا يفوق بكثير الحجم الجغرافي، كما لقيت لنفسها دورا عربيا نشطا ومتحركا، واحيانا لا غنى عنه، كما في احداث الأردن، والمراحل الأولى من احداث لبنان، يوم كان نصف القضية الفلسطينية لا يزال مقيما في الكويت، من رجال ومال.

الاحتلال غيّر الكثير من المعادلات. «فالزواج» المثالي بين الكويت والهجرة الفلسطينية تحول، الى مثل ما يتحول اليه اي زواج مثالي في حال الطلاق: من اقصى التوازن الى اقصى الاختلال. ومن اقصى التوافق الى اقصى الافتراق. وما كان في الأمس تعاقدا بين فريقين، تحول بعد الاحتلال الى تصفية بين مفترقين، كل في طريق: الكويت تتمنى العودة الى «الديرة» بعدما رأت ما رأت من متاعب «الدولة» وهمومها ومشاكلها، والهجرة الفلسطينية تبحث اخيرا عن دولة بلا هجرة، كما حدث في الأردن ثم في لبنان، حيث كانت الكويت الوسيط الأول لرئيس منظمة التحرير، من دون ان تتوقع اليوم الذي لا وسيط بينها وبينه.

البعض، هنا، في «الديرة» يعتقد ان حجم «الدولة» المالي وحجم دورها العربي هو الذي وضعها في عين العاصفة، وهو الذي وضعها في مرمى «العيون». اما اهل «الدولة» فيقولون، الدولة مثل الرجال، اما ان تكون او لا تكون. والدولة هي ضمانة «الديرة». وطالما نادى لبنان ان «قوته في ضعفه» لكن النتيجة كانت سقوط القوة في الضعف!

والى اللقاء.

روسيا تفقد الاتصال بقمر صناعي بعد إطلاقه

موسكو - رويتر: ذكر مسؤولون روسيون في مجال الفضاء ان الاتصال انقطع بين المحطة الارضية وقمر صناعي اطلق يوم امس من قاعدة بايكونور الفضائية. وقال متحدث باسم ادارة الفضاء العسكري في موسكو ان مشاكل فنية في محركات صاروخ «سويوز - يو» يحمل القمر الصناعي هي السبب المرجح للمشكلة. وكان من المقرر ان يلتقط القمر الصناعي صوراً تفصيلية لروسيا والولايات المتحدة. وقال المتحدث «لا نعرف بعد تحديدا ما حدث لكن الاطلاق فشل في ما يبدو ولن يصل القمر الى مداره».

وذكر ان القمر الصناعي كان من المقرر ان يصل الى مدار يبعد ما يتراوح بين 250 و300 كيلومتر فوق الارض وانه كان سيلتقط طوال ستة اسابيع صورا تحدد خرائط عسكرية ومدنية. وخضع جزء من البرنامج لاتفاق تعاون مع شركة اميركية.

غير المدخنين يدعمونها قبل المدخنين
تجربة أول سيجارة ألمانية بلا دخان

اوجسبورج (المانيا): من ماجد الخطيب

ازدحمت مدينة اوجسبورج في ولاية بافاريا الالمانية يوم امس بمئات من الموزعين الشباب والشابات وهم يعرضون اول سيجارة بلا دخان على جمهور المدخنين وغير المدخنين ويسألونهم رأيهم فيها.

والنتيجة الاولى التي اعتبرها الناطق الرسمي باسم شركة رينولدز الدكتور اكسل دايتز بانها «مرضية» هي تقبل غير المدخنين لنكهة السيجارة الجديدة اكثر من المدخنين انفسهم ويقول الدكتور دايتز ان الشركة المنتجة لها انفقت مبلغ 750 مليون مارك لتطوير السيجارة الجديدة بالتعاون مع شركات اخرى في تينيسي الاميركية وفي ستوكهولم بالسويد. وعبر عن قناعته بان الانطباع الاول عن السيجارة لحد الآن جيد لكن المدخنين بحاجة الى تجربتها لفترة اطول كي يستطيعوا قول الكلمة الفصل فيها. فالسيجارة مصنوعة بشكل يقلل احتراق التبغ فيها ويقلص الدخان المنطلق منها بنسبة 90 في المائة مقارنة بالسيجارة الاعتيادية، كما يقلص حجم النيكوتين المنطلق منها الى 0.2 ملجم وذكرت صحيفة «اكسبريس» الالمانية الواسعة الانتشار التي قام محرروها بتجربة السيجارة الجديدة في مكاتبها ان مدخن السيجارة الجديدة يشعر في الحال انها تختلف عن السيجارة المعتادة. وصفها احد المحررين بانها «مجرد هواء ساخن» وقال آخر انها «مقيتة» ووصفها ثالث بانها «هزيلة تماما». ووجد المدخنون المحترفون صعوبة في اشعالها بينما لاحظ آخرون منهم ان المدخن لا يعرف بالضبط متى تنتهي السيجارة. اما مصدر قوة السيجارة الجديدة فهو دعم غير المدخنين لها والذين يعتقدون انها تقلص الضرر الذي يلحق بهم نتيجة التدخين السلبي مع المدخنين الى اقل ما يمكن، كما ستحافظ السيجارة الجديدة على بياض الجدران ونظافة اجهزة المكاتب ورائحة ملابس الموظفين.. الخ.

اما سبب عدم انطلاق الدخان من السيجارة الجديدة فهو لانها لا تحترق مثل السيجارة الاعتيادية، وتبدو بعد انتهاء التدخين كما كانت عليه قبل التدخين، اذ لا يشتعل منها سوى مقدمتها التي تحتوي على قليل من مادة الكربون.

مذكرة توقيف دولية ضد لبنانية متهمة في قضية بيع أطفال

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدر مدعي عام الجنايات الكبرى في عمان مهند البشتاوي مذكرة توقيف بحق المواطنة اللبنانية (اندريا بستاني) والتي كانت تعمل سكرتيرة للقنصل الفخري لسري لانكا في الاردن توفيق ابو خجيل الموقوف حاليا بتهمة بيع اطفال غير شرعيين من خادمات سري لانكيات وتزوير اختام ومستندات رسمية، والذي ينتظر تقديمه للمحاكمة الاسبوع المقبل بعد ان استكمال التحقيق معه.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة ان القنصل الفخري حمل سكرتيرته التي غادرت عمان الى لبنان منذ القاء القبض عليه قبل شهرين مسؤولية ما حدث. وقال اثناء التحقيق انه لم يكن على علم بمعظم تصرفات السكرتيرة والعاملين معه في جهاز القنصلية.

وقد سلمت مذكرة التوقيف الصادرة بحق المواطنة اللبنانية الى مكتب البوليس الدولي (الانتربول) في عمان على خلفية الاتهامات التي تكشفت اثناء التحقيق مع القنصل الفخري وكانت هذه القضية قد تفجرت منتصف مارس (آذار) الماضي اثر ضبط زوجين هولنديين قبل سفرهما وبصحبتهما طفل تبنياه في الاردن بطريقة غير شرعية ويشك القضاء الاردني في ان ابو خجيل كان «يقوم بايواء خادمات بيوت حوامل لحين ولادتهن ثم يبيع المواليد الجدد لازواج اوروبيين يسعون الى تبني اطفال». وكشف التحقيق عن عمليات بيع 35 طفلا من امهات سري لانكيات الى ازواج اوروبيين بلغت حصيلتها 250 الف دولار على مدى خمس سنوات وتفيد تقديرات وزارة الخارجية الاردنية ان هناك نحو 20 الف خادمة سري لانكية في الاردن.

25 في المائة من السكان مهددون
الإيطاليون ينتظرون وقوع زلزال مدمر

روما: من مدحت شفيق

تتوقع ايطاليا زلزالاً وشيكا مدمرا اشبه بالهزة الارضية العنيفة التي ضربت جنوب البلاد ووسطها عام 1980، وذلك حسب ما اكده وكيل وزارة الدفاع المدني الايطالي الدكتور فرانكو باربري في تحذير مفاجئ الى اجهزة الاعلام. وفي تقدير المسؤول الحكومي فلقد «اينعت شبه الجزيرة الايطالية لزلزال جديد دوري نظرا لكون معظم تضاريس البلاد تصنف كمناطق سيزمية عنيفة».

وفي تقدير الخبير الايطالي الذي يشغل منصب وكيل وزارة فضلا عن كونه خبير زلازل، فإن هزة قوية من المنتظر ان تضرب اي اقليم من شمال البلاد الى جنوبها في اي وقت الآن بعد مرور 16 عاما على الهزة الارضية الاخيرة. وقال المسؤول ان قابلية وقوع الزلزال شبه مؤكدة حيث خلص الى هذه النتيجة مع فريق من العلماء الايطاليين الذين قاموا على تحليل منحنى التحركات الزلزالية منذ مطلع القرن الحالي وبناء على تقديرات الفريق العلمي الايطالي فإن المعطيات التي توافرت منذ عام 1905 وحتى الزلزال الاخير الكبير عام 1980 تشير الى نمط دوري في وقوع الهزات بين كل سبع سنوات وستة عشر عاما. ففي غضون تلك الفترة شهدت مختلف الاقاليم الايطالية حدوث ستة عشر زلزالا عنيفا بمقياس «مركانتي»، مما يؤكد النظرية القائلة بان ثمة ضربة دورية على الابواب حيث تكاد الاراضي الايطالية تتم عامها السادس عشر بلا هزة عنيفة منذ الكارثة الاخيرة ويذكر ان آخر الزلازل العنيفة التي وقعت في شبه الجزيرة الايطالية شهدتها مقاطعة «اربينيا» الادارية الصغيرة في الجنوب الفقير، وقد راح ضحيتها 3000 قتيل الى جانب اضعاف مضاعفة من الاصابات وعشرات الآلاف من المشردين (ولم يزل بعضهم الى اليوم) والطريف وفق ما صرح به الدكتور باربري فقد استبق مجتمع العلماء الايطالي ذلك الزلزال المدمر عام 1980، الا ان السلطات الايطالية لم تحرك ساكنا في ذلك الوقت وردا على استفسارات عن موقع الزلزال المحتمل ومدى قوته وتاريخ وقوعه، ذكر وكيل وزارة الدفاع المدني انه من غير الممكن تحديد تلك المعطيات بدقة حيث تصنف 40 في المائة من الاراضي الايطالية كمناطق سيزمية ويقع تحت طائلتها ما لا يقل عن 25 في المائة من مجموع سكان البلاد، اي ما يعادل 15 مليون نسمة وحمل وكيل الوزارة الايطالي على الساسة الايطاليين لإحجامهم عن انتهاج «سياسة ردع» لاستباق الزلازل كحالة اليابان مثلا، مؤكدا ان لا اثر في ايطاليا لاجراءات احترازية من اي نوع للتخفيف من وطأة الكوارث المدنية الطبيعية الناجمة عن الهزات والزلازل وغيرها.

وكما لو كان لتأكيد صحة هذه الانباء فلم يكد المسؤول الايطالي يختتم تحذيراته التي وصفها بالجدية التامة حتى اعلن قسم مراقبة الهزات في جنوب ايطاليا عن تسجيل هزة طفيفة نسبيا من اربع درجات بمقياس «مركانتي» ببلدة «ايزرنيا» في تمام الساعة 12.24 بدقيقة. ولم يساور كثيرين شك عقب ذيوع هذه الانباء في ان التحذيرات التي سمعت للتو لا تقتصر على هزة من أربع درجات بلا اضرار تذكر، بل تخص ضربة على الابواب تسبقها بعض المقدمات الخفيفة.

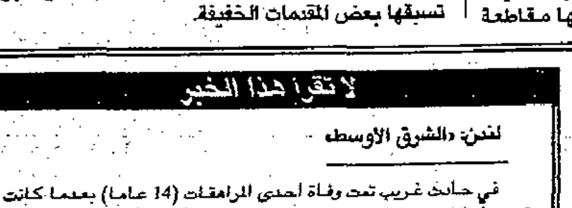
مقتل 200 وإصابة 5000 في عاصفة ببنجلاديش

داكا - رويتر: ذكر شهود عيان امس ان حوالي 200 شخص قتلوا واصيب ما يصل الى 5000 شخص عندما ضربت عاصفة عاتية مقاطعة تانجايل بشمال بنجلاديش الليلة قبل الماضية.

وقالوا ان ثلاث قرى تحولت الى انقاض بسبب العاصفة التي بلغت سرعتها 150 كيلومترا في الساعة. وذكر اطباء ان اكثر من 2000 جريح نقلوا الى مستشفى ريفي واحد لا يستطيع استقبال سوى 35 مريضا في جوبالبور على مسافة 60 كيلومترا من مدينة تانجايل.

وقال شهود العيان انهم رأوا كثيرا من المصابين لا يزالون راقدين في بيوتهم يصرخون طلبا للمساعدة.

واضافوا ان مئات الجنود ارسلوا الى القرى المنكوبة لمساعدة الشرطة والمتطوعين.



لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

في حادث غريب تمت وفاة احدى المراهقات (14 عاما) بعدما كانت تقضي اجازة قصيرة بـ«الكارافان» مع والديها بأحد شواطئ ويلز.

فلقد كانت هذه المراهقة التي لم تسعها اجهزة الشرطة بعد، تقوم بحفر نفق كبير في رمال الشاطئ، وفيما هي منهمكة في عملها هذا وجسدها مغمور داخل النفق انهمرت عليها بفعل الرياح التي كانت تهب عنيفة آنذاك الرمال المتراكمة التي لم تستطع معها حراكا، فما كان منها الا ان فارقت الحياة مختنقة خلال دقائق محدودة، دون ان يعلم والداها اللذان كانا داخل «الكارفان» بما يجري لها.

ولولا كلب العائلة الذي كان معها آنذاك يصدر نباحا بين الفينة والاخرى.. ورفض ان يبرح مكانه بجانبها.. لما عرفت الأسرة بهذا الحادث المفجع الذي أودى بحياة ابنتهم.

نكتة اليوم

الأول: جئتك في حويجة.. هل تقضيها لي؟
الثاني: دعها تكبر.



ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية